


AKHER SAA - 1757 - 26 JUIN 1968

العدد ١٧٥٧ - ٢٦ يونية ١٩٦٨



# المرحلة الأولى للانتخابات بالصور

● آخر ساعة تسجل رحلة العودة للقديس مرقس بعد ١٩٠٠ سنة

▲ خطر الدودة يتراجع أمام الأيدي الصغيرة

▼ كيف واجهت القاهرة موجات الحر المفاجئ؟

# عبد الناصر يرحب بالامبراطور هيلاسلاسى



« تصوير جمال يوسف »

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل الامبراطور هيلاسلاسى امبراطور اثيوبيا لحظة وصوله الى مطار القاهرة للاشتراك فى احتفالات افتتاح الكاتدرائية المرقسية بالقاهرة ..

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر ـ في مطار القاهرة الدولي ـ الامبراطور هيلاسلاسي في الساعة الرابعة من مساء الاثنين الماضي ..

وفي اليوم التالي ـ الثلاثاء ـ شهد الرئيس وضيفه الكبير افتتاح الكاتدرائية الكبيرة بمناسبة مرور ١٩٠٠ عام علي استشهاد القديس مرقص

هذا وكانت رفات القديس مرقص قد وصلت يوم الاثنين الماضي في الساعة الخامسة بعد الظهر علي طائرة مصرية خاصة .. وقد استقبلها في المطار البابا « كيرلس » السادس علي المهبط رقم ١٠ الذي كان قد تقرر تخصيصه لهبوط هذه الطائرة .

ولم تكن الطائرة وحدها .. فقد هبطت ـ في نفس الوقت ـ ٥ طائرات أخري قادمة من روما تحمل عددا من وفود الكنائس العلمية للمشاركة في مراسم الاحتفال الكبير الذي حضره ممثلو ٢٢٥ كنيسة من جميع انحاء العالم .

هذا وقد امضي الامبراطور هيلاسلاسي يومين في القاهرة حيث أقام في القصر الجمهوري بالقبة .. وقد رافقت الامبراطور بعثة شرف برئاسة كمال هنري أبادير وزير المواصلات .

( انظر صفحة ٣٨ و ٣٩ )









# انتهت أول مرحلة فى بناء تنظيمات الاتحاد

في صفوف قوية وقفت أمس جماهير الشعب العاملة لتقول رأيها الصريح الواضح في المرشحين علي مستوي الوحدات الاساسية .. السلم الاول والاصيل في بناء الاتحاد الاشتراكي العربي .

وسوف تعلن النتائج اليوم صباحا .. وحتي المساء سوف تكون النتائج واضحة ومعروفة .. ويكون الشعب قد أعطي رأيه فيمن يمثله ..

ان الانتخاب علي مستوي الوحدات الاساسية هو بلا شك العمود الفقري لباقي التنظيمات العليا الاخري . فالوحدة الاساسية هي عصب التنظيم .. وهي القادرة علي توصيل رغبات ومشاكل الشعب الي الجهات الاعلي .

ان التنظيمات العليا بعد ذلك سوف يتم الترشيح لها في الايام القادمة ليتم اجتماع المؤتمر العام في ٢٣ يوليو القادم




● فى جلسة هادئة جلس الدكتور حسن صبرى الخولي بوحدته الانتخابية مع الناخبين فى حديث حول دور المرشح فى المعركة القادمة . .

تصوير فاروق ابراهيم

## ● منشورات موضوعية لأول مرة تدعو لانتخاب أصلح العناصر بين المرشحين باعتباره أمانة

**كتب محمد عبد الحميد :**

انتهت أمس المرحلة الاولى من انتخابات الاتحاد الاشتراكى العربى فى الوحدات الاساسية الباقية .. بعد أن فازت بعض هذه الوحدات بالتزكية فى بعض المحافظات .

وينتظر اعلان النتائج اليوم أو غدا على أكثر تقدير . وبانتهاء هذه المرحلة تبدأ المرحلة الثانية .. وهى انتخاب الامين ، والامين المساعد للجنة الوحدة ، ثم انتخاب مندوبى كل وحدة لمؤتمر المركز أو القسم أو البندر .

وسوف يتكون مؤتمر المركز أو البندر أو القسم من مندوبين عن جميع الوحدات بواقع مندوبين اثنين للوحدات التى لا يتجاوز عدد أعضائها ٥٠٠ عضو .. وأربعة مندوبين للوحدات التى تضم بين ٥٠٠ و ١٥٠٠ ، ثم ستة مندوبين للوحدات التى يزيد عدد أعضائها على ذلك .

وذلك كله بوجود شرط هام .. هو توافر نسبة الـ ٥٠٪ على الاقل للعمال والفلاحين فى مندوبى كل وحدة . أما مندوبو الكليات والمعاهد فهم أربعة .. اثنان منهم من هيئة التدريس والمعيدين ، وأحدهما من المعيدين على الاكثر ، ثم مندوب عن العاملين ، ومندوب آخر عن الطلبة .

وقد تمت المرحلة الاولى للانتخابات بهدوء بين هيئات التدريس بالجامعات والمعاهد العليا

أما لجنة القسم أو المركز أو البندر .. فسوف تتكون من ٢٠ عضوا ينتخبهم مؤتمر المركز أو القسم أو البندر .. على شرط توافر نسبة العمال والفلاحين .. وهذه اللجنة سوف تختار امينا وأمينا مساعدا لها .

أما مؤتمر المحافظة فسوف يتكون من ٨ مندوبين عن كل مؤتمر بمركز أو قسم أو بندر . وسوف يضم الى عضوية المحافظة عضو أو أعضاء لجنة الاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكى الذين تقع وحداتهم الاساسية فى نطاق المحافظة .

أما لجنة المحافظة فسوف تتكون من ٢٠ عضوا ينتخبهم مؤتمر المحافظة بشرط توافر نسبة العمال والفلاحين .. ويضم اليهم أمناء المراكز والاقسام والبنادر ، دون أن يكون لهؤلاء الاخيرين صوت معدود فى قرارات اللجنة .

وسوف يكون لكل لجنة على مستوى المحافظة امين وأمين مساعد .

وهناك نقطة هامة .. وهى أن شغل أى مكان يخلو فى اللجنة سيكون باحلال العضو الحاصل على عدد الاصوات التالية ، ويراعى دائما عدم الاخلال بنسبة العمال والفلاحين .

تلك هى الصورة العامة لما سوف يجرى عليه الحال بعد انتهاء المرحلة الاولى من الانتخابات ، وهى انتخاب أعضاء لجان الوحدات الاساسية على مستوى الجمهورية .. وجميع هذه المراحل سوف يتم الانتهاء منها قبل يوم ٢٣ يوليو ، وهو الموعد الذى حدد ليجتمع فيه المؤتمر القومى على مستوى الجمهورية .

ونتحرك الآن لنتحدث عن أهم الاخبار التى حدثت .. وتمت قبل اجراء الانتخابات أمس .

● سبقت عملية الانتخاب بعض التصفيات المبدئية .. كانت تنصب حول حق الناخبين فى الاعتراض أو الطعن على أى مرشح ، ثم حق المرشح نفسه فى التنازل بارادته .

وقد انصبت عملية طعن الناخبين ، حول مخالفة المرشح لاجراءات الترشيح التى وضعتها لجنة الاشراف على الانتخابات لضمان حريتها ، مثل التأكد من صفة المرشح ان كان عاملا أو فلاحا حسب التعريف الاخير لهما .

كذلك حق الناخب فى الطعن فى المرشح الذى الذى جاوز حد القرابة المطلوب مراعاتها ، عند تقدم أكثر من مرشح من عائلة واحدة للترشيح فى وحدة أساسية .

واخيرا حق المرشح فى التنازل عن ترشيحه .. وقد اتفق فى هذا المجال على ضرورة تنازل المرشح بصفته الشخصية ..

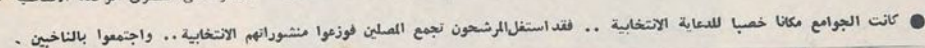
ومن الامور التى اتفق عليها حول بعض التنازلات التى تمت .. والتى تم عن طريقها فوز بعض أعضاء الوحدات الاساسية بالتزكية .. هى أن الفوز بالتزكية يجب أن يظل الاستثناء ... والقاعدة العامة هى أن تدور المعركة ... وأن يتعرض المرشح للجماهير .. لجماهير الناخبين ليحتكم الى رأيهم ، وأرادتهم فى اختياره فى الموعد المحدد لذلك وهو ما تم أمس بالفعل .

وبالنسبة للشعور العام الذى سيطر على المرشحين فى بعض الوحدات الاساسية التى فازوا فيها بالتزكية .. هذا الشعور كان طيبا للغاية ، بمعنى عمليات تمت باختيار كاف من جانبهم ، وباحساسهم العميق بأن هذا التنازل واجب عليهم تجاه دولتهم .. وتجاه التنظيم العام للاتحاد الاشتراكى .. وأن تنازلهم انما جاء وليد احساس عميق بأن من فازوا بالتزكية انما هم يستحقون شرف تمثيل أبناء الوحدة الاساسية ، وانهم ايضا على مستوى المسئولية .

وقد اتخذت الدعاية الانتخابية قبل يوم الانتخاب صورا وأشكالا مختلفة .. كانت فى مجموعها من حيث المظهر العام هادئة ووقورا ، وان كان لها طابع ساخن فى بعض الوحدات الاساسية فى بعض محافظات الصعيد ، وبعض القرى بالوجه البحرى ..

● كانت المساجد مسرحا سهلا ، وخصبا للدعاية الانتخابية ، حتى ان وعاظا كثيرين من هذه المساجد ركزوا خطبة الجمعة حول المرشح الامثل ، وطالبوا الجمهور بضرورة اختيار أصلح العناصر من المرشحين ، باعتبارها أمانة فى عنق الناخب تجاه الله والوطن . وقد حدث ذلك فى مدينة الاسماعيلية .

● كذلك كان للمقاهى دور هام فى التجمع .. وفى وصول عدد كبير من المرشحين لاختيار العشرة على مستوى الوحدة الاساسية ، وذلك


● كانت الجوامع مكانا خصبا للدعاية الانتخابية .. فقد استغل المرشحون تجمع المصلين فوزعوا منشوراتهم الانتخابية .. واجتمعوا بالناخبين .



# الاشتراكى ..

● تحقيق : محمد عبد الحميد



● احد المرشحين يقوم بزيارة احد الناخبين وسط الحقول

## فى عنق الناخب تجاه الوطن



● الوحدة الانتخابية بالمعهد العالى للتربية للبنات ..

هو ما حدث بالفعل فى مدينة القاهرة ، وبالذات فى ( قلعة الكبش ) احدى الشياخات الصغيرة فى حى السيدة زينب .. كان عدد المرشحين ١٤ مرشحا ، وبعد اجتماع دام أكثر من اربع ساعات ذهب اربعة مرشحين وتنازلوا عن الترشيح ، وتم نجاح العشرة الباقين بالتزكية .

● وظهر فى الدعاية الانتخابية اسلوب جديد اتبعه بعض المرشحين .. مثلا قام بعض المرشحين بحصر الناخبين الذين لديهم تليفونات خاصة بمنازلهم .. وعن طريق الاتصال التليفونى ، بدات أجمل وأظرف دعاية انتخابية مباشرة بين المرشح والناخب .

● وهناك بعض المرشحين طبعوا منشورات ذكروا فى بدايتها اسماءهم ، وتكلموا فى المنشور بعد ذلك عن المرشح المثالى ، ودور المرشح فى المرحلة القادمة .. ويقول المرشح فى نهاية المنشور : اننى لا أكتب ذلك لكى أحصل على صوتك ، انما لاذكرك فقط بأن تختار المرشح الصالح .. المرشح الذى تؤمن من اعماقك بانه خير من يمثلك لبناء هذا البلد ، ولازالة آثار العدوان .

● وفى مدينة طنطا بالذات ، استغل بعض المرشحين عربات الحنطور للدعاية الانتخابية ، فقاموا بلصق الاعلانات التى تحمل اسماءهم فقط ، دون ذكر اى شىء آخر .

● وبالنسبة لاخبار ترسانة بورفؤاد ، فهى تضم ٣٠٠٠ عامل ، ولكن الذين أدلوا بأصواتهم فيها ١٨٠٠ عامل فقط ، والسبب هو أن معظم العمال بالترسانة مقيدون بوحداتهم السكنية ، ولم تتم اجراءات نقلهم منها الى الترسانة البحرية .

وقد تقدم للترشيح فى وحدات الترسانة كلها ١٥٦ مرشحا ، من بينهم نسبة لا بأس بها من الشبان .

والمعركة فى بورفؤاد تسير بشكل هادىء .. وكل وسائل الدعاية تتم بالطريقة العادية .. وتعتمد على المنشورات التى توزع على العمال وجميع العاملين اثناء العمل .

● وصورة الانتخابات فى عواصم بعض المحافظات كانت تأخذ طابع الدعاية المركزة التى يقوم بها المرشح فى الوحدات السكنية والوحدات الاساسية ، والمرشحون يعتمدون فيها على صلاتهم بالجماهير .. وهذه الصورة تأخذ طابعا مختلفا عن مدينة القاهرة .. فالمحامى مثلا فى الزقازيق غير المحامى فى القاهرة .. فى الزقازيق نجد دائرة معارفه اقوى واكثر .. والمثقفون فى عواصم المحافظات يركزون فى دعايتهم على وجوب اختيار الصف الثانى المؤمن بالثورة .. الدم الجديد الذى يمكن أن يعاون فى بناء المرحلة القادمة من خلال الشرط الهام والاساسى وهو ازالة آثار العدوان .

● أما الدعاية فى الريف فلها طابع خاص .. مجتمع القرية بشكل نهائى وحاسم .. غير متباعد كالمدينة ، أو كالوحدة السكنية بالمدينة ، ولكنه مجتمع ظاهر .. واضح لجميع أبناء القرية .. مجتمع كل واحد فيه يعرف الآخر .

ولقد كانت نقطة الضعف فى الماضى هى ترك أبناء الاسرة الواحدة يرشحون أنفسهم ، ففى بعض الوحدات كان يوجد من عائلة واحدة اكثر من شخص .. كانت هناك وحدات شبه مغلقة عليهم ، ولكن قرار لجنة الاشراف بعدم ترشيح أكثر من واحد فقط من العائلة الواحدة وعدم ترشيح العمدة .. واذا رشح نفسه يقدم استقالته .. هذه المعايير والضوابط اعطت لابناء القرية الواحدة فرصة دخول عناصر جديدة ، واعطت لابناء القرية الواحدة فرصة الاختيار دون وجود اى ضغط بأى شكل من الاشكال ..

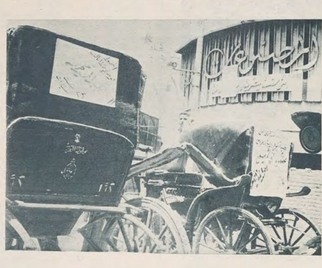
وبعد ...

فقد انتهت المرحلة الاولى لانتخابات الاتحاد الاشتراكى العربى على مستوى الوحدات الاساسية .. وهذه الوحدات الاساسية تعتبر فى الواقع أهم مستوى فى التنظيم السياسى .. فهى التى تتصل بالقاعدة .. بجماهير الشعب ، وهى أيضا التى تناقش معهم كافة المشاكل .. وهذه الوحدات هى التى تنقل الى التنظيمات الاعلى نبض الجماهير ومشاعرهم .. ان هذه الوحدات بمن ضمته من عناصر مؤمنة ، قادرة على حمل المسئولية سوف يكون لها دور ايجابى وحاسم فى مرحلتنا المقبلة ... المرحلة التى يعيشها كل مواطن بعقله ، وعواطفه ، وروحه النضالية لازالة آثار العدوان .. لعودة كل شبر من أرض الوطن المصرى ، والوطن العربى الى ما كان عليه .. وأخيرا بناء مستقبل هذا الشعب العظيم .

● بالرغم من ان الدعاية الانتخابية لم تتجاوز المنشورات فقد استغل بعض المرشحين عربات الحنطور للدعاية .

● فى مواقع العمل بالسد العالى .. تتم الدعاية الانتخابية أثناء العمل .

● وايضا كانت المقاهى فى الريف بالذات مكانا صالحا للدعاية الانتخابية .

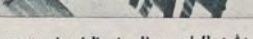







بن جوريون





وفود المهاجرين الى اسرائيل عام ١٩٤٨

تقرير من الجامعة العربية :

# فشل محاولات تشجيع الهجرة إلى اسرائيل

**وكتب حافظ امام :**

بعد العدوان الاسرائيلى الاخير ، واحتلال أراض عربية تعادل خمسة أضعاف مساحة اسرائيل ، توقع قادة الصيونية وصول طوفان من المهاجرين اليهود الى (( أرض المعاد )) ، وكانت هناك مفاجأة !! ان الهجرة الى اسرائيل تسير ببطء شديد بالاضافة الى وجود هجرة مضادة . واصبحت هذه مشكلة خطيرة تواجه حكومة اسرائيل ، فان جميع المشروعات التوسعية واستمرار احتلال الاراضى العربية متوقف على القوة البشرية ، بل ان الوجود الاسرائيلى نفسه قد يتوقف على القوة البشرية .

وعقدت عدة مؤتمرات صهيونية بعد حرب يونيو ، وكانت المشكلة رقم واحد فى بحث هذه المؤتمرات هى (( هجرة يهود العالم الى اسرائيل ))

**ومنذ أيام اتخذ المؤتمر الصهيونى العالمى المنعقد فى اسرائيل قرارا بين فيه بوضوح الهدف الاساسى للصهيونية ، وهو أن تصبح اسرائيل المركز الذى يجتذب نحوه يهود العالم، وان على الصهيونية واجبا أول حتى تحقق اغراضها ، هذا الواجب هو جمع شتات اليهود فى جميع الدول فى وطنهم التاريخى .**

وهذا المؤتمر سبقه مؤتمر آخر عقد فى سبتمبر الماضى فى سويسرا ، واتخذ عدة توصيات وقرارات ، أهمها : الحث على الهجرة وزيادة عدد السكان فى اسرائيل ، والاستعداد لتوطين ٢٥ الف عائلة يهودية جديدة ، والتحضير للمؤتمر الذى سيعقد فى القدس فى نهاية العام الحالى وعلى وجه التحديد فى ١٩ نوفمبر ، والذى يبحث بصفة عاجلة مشاكل توسيع الهجرة الى اسرائيل .

ويظهر عدوان ٥ يونيو من العام الماضى بوضوح الاتجاه التوسعى العدوانى الاسرائيلى ، ويقف ليفى اشكول فى اكتوبر الماضى بمدينة القدس أمام أعضاء جمعية بناى بريث الصهيونية الامريكية ليحث يهود العالم على القيام بهجرة جماعية من البلدان الغربية لزيادة عدد سكان ما أسماه باسرائيل الكبرى والتى تشمل الاراضى العربية المحتلة .

ويذكر ليفى أشكول أن واحدا من كل ثلاثة اشخاص فى هذه المنطقة ليس يهوديا ، وقال : **(( نحن نحتاج الى يهود أكثر هنا فى اسرائيل ، ان هناك حاجة الى يهود فى اسرائيل ، كما أن الحاجة ماسة اليهم أيضا فى أماكن لا توجد اليوم فيها ، ولكن لها أسماء مذكورة فى التوراة )) .**

أن نسبة اليهود الى مجموع السكان ٦٤٪ ، بينما نسبة غير اليهود ٣٦٪ ، ولا أريد التكهن بما ستكون عليه النسبة بعد خمس أو خمس عشرة سنة ، اذ أن ذلك سيتوقف على عوامل متعددة ، منها الحدود ، والعلاقات مع الدول العربية ، والتنمية الداخلية فى الدول العربية والتنمية الداخلية عندنا .

ان البلاد الغربية هى المصادر الوحيدة للهجرة الى اسرائيل ، فان الهجرة من الشرق كادت أن تنتهى ، وان اسرائيل ستواصل الجهود لتحطيم الحاجز القائم فى وجه المهاجرين الروس ، غير اننى لا أرى أية بادرة تحول فى سياسة الاتحاد السوفيتى فى المستقبل القريب ))

كان هذا كلام اشكول رئيس الوزراء الاسرائيلى وهو يفصح عن معان كثيرة واضحة تفضح نوايا اسرائيل الاستعمارية التوسعية وتحديها للامم المتحدة والمجتمع الدولى بالاصرار على التمسك بالاراضى العربية التى احتلتها عقب عدوان ٥ يونيو عام ١٩٦٧ والحث على زيادة هجرة اليهود ومضاعفة سكان اسرائيل .

ان ما حدث عقب العدوان يمثل هذا الاتجاه التوسعى ، فقد وضع زعماء اسرائيل مخططا سريعا لاجتذاب مهاجرين جدد من الدول الغربية الى اسرائيل يقدر عددهم بحوالى ٥٠٠ الف مهاجر سنويا ومعظمهم من الشباب الذين لديهم خبرات فنية وعلمية معينة ، وتعتزم اسرائيل علاوة على ذلك ايفاد ٤٠ مبعوثا لهذا الغرض الى الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية . وتنوى اسرائيل اصدار قانون فى وقت قريب يعطى المهاجرين الجدد كافة التسهيلات الممكنة .

ورغم كل الجهود التى تبذلها اسرائيل لتشجيع الهجرات اليهودية اليها ، فان معدل الهجرة لايزال يسير ببطء ودون الاعداد المطلوبة لتحقيق حلم اسرائيل فى التوسع . ان أمام زيادة الهجرة الى اسرائيل عدة عقبات منها ما يرجع الى عوامل اقتصادية أو اجتماعية ، وغيرها يعود الى تصاعد العمل الفدائى الفلسطينى داخل اسرائيل نفسها ، وما يسببه ذلك من عدم الامن والهدوء والاستقرار .

وأمام هذه العقبات طالب فون دايزل بسن قانون لتشجيع الولادة والزواج فى سن مبكرة من أجل تنشيط الهجرة الداخلية فى اسرائيل أى بزيادة عدد السكان بالتكاثر .

ومع نهاية العام الماضى اتخذت عدة اجراءات فى تل ابيب لتشجيع الزواج وحظر عمليات الاجهاض أو استخدام حبوب منع الحمل .

ان أطباء الولادة الاسرائيليين يقودون هذه الحملة من أجل زيادة نسبة المواليد اليهود ، تعويضا لاسرائيل عن خسائرها البشرية فى حرب يونيو الماضية .

أحد المؤتمرات الصهيونية لدعوة اليهود الامريكان للهجرة الى اسرائيل



● ليفى اشكول
تزعم حملة لتشجيع الهجرة الى اسرائيل .. ولكن !..

# لقاء مع مدير مخابرات

**أثيرت مناقشات كثيرة حول جيش تحرير فلسطين ذهبت (( آخر ساعة )) الى مدير مخابرات الجيش الفلسطينى ، تحدث الرجل عن الدور الهام الذى قام به الجيش على ثلاث جبهات أثناء حرب الايام الستة ، أعلن عن دخول جيش التحرير ميدان العمل الفدائى ، شرح موقف قوات التحرير الشعبية وعلاقتها بالجيش الفلسطينى .**

● أين ذهبت قوات عين جالوت وحطين والقادسية ؟

● متى قرر جيش التحرير الفلسطينى دخول ساحة العمل الفدائى ؟

● كيف نقضى على محاولات التخريب داخل المنظمات الفدائية ؟

**دخلت ساحة العمل الفدائى منظمة جديدة هي قوات التحرير الشعبية ، استطاعت هذه القوات أن تقوم خلال الشهور الثلاثة الماضية بأعمال فدائية هامة وخطيرة ، شملت الأرض المحتلة كلها ، وأعلنت اسرائيل أن دخول هذه القوات ساعد علي تصاعد العمل «الارهابى» ، وفي لقاء مع مدير مخابرات جيش تحرير فلسطين تحدث الرجل عن القوة الجديدة التي ساهمت في تصاعد العمل الفدائى الفلسطينى .**

**ففى الاسبوع الماضى ، اعلنت قيادة جيش تحرير فلسطين عن قيام بعض افراده بعدة غارات فى اماكن متفرقة من فلسطين المحتلة ، وكان – قبل هذا البيان – الشعب العربى الفلسطينى يتساءل .. اين ذهب جيش التحرير ؟. لماذا توقف عن العمل بعد بطولات غزة وخان يونس ايام حرب يونيو .؟ هل هو يقف كجيش نظامى بجانب الجيوش العربية ؟. وتحرير الارض .. والعمل الفدائى .. والاموال التى صرفت عليه .. والجهد الهائل الذى بذل فى تدريبه .. اين هذه الامكانيات كلها ؟. ولاى معركة .. ولاى وقت تدخر هذه الطاقات المعطلة ؟.**

كانت هذه الاسئلة كلها تدور فى رأس كل مواطن فلسطينى ، وكان يعلم أن دخول جيش التحرير الفلسطينى ساحة العمل الفدائى يعنى تصاعد هذا العمل ، ونجاح جميع العمليات التى يقوم بها لانه قد تدرب تدريبا خاصا ، وخاض معارك يونيو ، ومهمته التحرير ..

## قصة الجيش

**فما هى قصة هذا الجيش ؟.** ان جيش تحرير فلسطين أحد الثمار الايجابية لمؤتمر القمة العربى الاول ، حيث تقرر اقامة هذا الجيش ، وتكون على مدى سنوات قليلة ثلاث فرق ، فى ثلاثة أماكن :

◉◉ قوات عين جالوت من شباب قطاع غزة

◉◉ قوات حطين من الفلسطينيين المقيمين فى سورية .

◉◉ قوات القادسية من الفلسطينيين المقيمين فى العراق والخليج والكويت وايضا الاردن .

وتدربت هذه القوات على العمل الفدائى ، وبعد أن اكتمل تدريب هذه القوات ، انتظرت الدخول فى معركة مع اسرائيل ضمن الاستراتيجية العسكرية العربية ، وكان من رأى قادة هذا الجيش عدم التوريط ، والعمل بسياسة التوقيت ، أى أن المعركة مع اسرائيل يجب الا تفرض على العرب فى الوقت والمكان والظروف التى تختارها اسرائيل ، بل التى يختارها العرب ..

فى نفس الوقت كان هناك جماعات من الفلسطينيين ، وجماعات كبيرة لا تؤمن بشعار « التوقيت لا التوريط » ودخلت ساحة العمل الفدائى ، وأهم هذه الجماعات « حركة التحرير الوطنى الفلسطينى » ، وكان العمل الفدائى قبل الخامس من يونيو يجلب جموع الشعب الفلسطينى اليه ، وقرر جيش تحرير فلسطين – قبل الخامس من يونيو – دخول ميدان العمل الفدائى ، وأقام منظمة « أبطال العودة » وقام سرا بتدريب أفرادها وتسليحها وتمويلها ، وكانت لها مهمة مزدوجة – العمل الفدائى – الحصول على معلومات عن العدو . واستمر عمل منظمة ابطال العودة قبل اندماجها فى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعد العدوان الاخير .

## قتال مرير

ثم .. قامت حرب الايام الستة .. وكان موقف جيش التحرير كالتالى :

× × **عين جالوت** فى غزة ، ولقد اشتركوا فى صد هجمات العدو على القطاع ، واستشهد منه عشرات ، وأمكن اخراج القوات الاسرائيلية من خان يونس مرتين قبل السيطرة عليها ، وافقد العدو حوالى ٨٠ دبابة ومدرعة فى معارك غزة ، ثم عاد بعض افراده الى غرب قناة السويس

× × **حطين** ، كانت هذه القوات موجودة على الجبهة السورية ، واشتركت مع الجيش السورى فى معارك الخامس من يونيو ، وعادت بعد أوامر الانسحاب الى دمشق دون ان تفقد قطعة واحدة من السلاح .

# جيش تحرير فلسطين

• تحقيق : وجيه ابو ذكرى



قوات التحرير الشعبية ، أو الصورة التى اصبحت رمزا لهذه القوات ، وقد تشكلت هذه القوات تفاديا للعقبات التى اعترضت طريق الجيش الفلسطينى ..

× × **القادسية** ، كانت متقدمة مع الجيش العراقى ، وقد حاولت اسرائيل تدميرها وهى فى الطريق ولكنها لم تتمكن حتى وصلت الى اريحا ، واشتبكت مع القوات الاسرائيلية فى معركة هامة غرب نهر الاردن ، ثم عادت الى شرق النهر.

## اعادة البناء

هكذا كان الموقف عقب وقف اطلاق النار بين الدول العربية واسرائيل ، وكان لابد من اعادة بناء جيش التحرير الفلسطينى :

**يقول مدير مخابرات جيش التحرير الفلسطينى :**

« ولقد أمكن فى فترة وجيزة اعادة تدريب وتسليح جيش التحرير الفلسطينى ، وقد أعيد تدريبه على أساس العمل الفدائى ، وليس صحيحا انه جيش نظامى ، فلا يوجد فى العالم جيش تحرير نظامى ، ان جميع جيوش التحرير معدة للعمل الفدائى ، والجيش النظامى مرحلة تأتى بعد التحرير .. ومثال ذلك جبهة التحرير الجزائرية ، التى خاضت معارك التحرير ، ثم أصبحت بعد الاستقلال جيش الجزائر »

يضيف الرجل :

« ولم يكن جيش التحرير الفلسطينى بعيدا عن العمل الفدائى حتى قبل العدوان الاخير ، بل انه ساهم فى اقامة منظمة ابطال العودة ، وبعد العدوان كان هناك مجموعات من أفراد هذا الجيش داخل الارض المحتلة ، وعلى الفور قاموا بأعمال فدائية فى غزة وجنوب (اسرائيل) ، ولم يعلن عن هذه العمليات ، بل ان اسرائيل أيضا لم تعلن عنها »

## عقبات فى الطريق

يقول الرجل :

« وبدأت المنظمات الفدائية تدخل بقوة العمل الفدائى بعد الخامس من يونيو ، كذلك قامت عقبات لدخول جيش تحرير فلسطين مرة واحدة ميدان العمل الفدائى .. لذلك قررنا ضمن نطاق هذه العقبات تكوين منظمة جديدة تابعة لمنظمة تحرير فلسطين ، وبالتالى لجيش تحرير فلسطين ، تكون نواة لعمل فدائى على مستوى واسع .. ومن بين افراد الجيش وبعض المدنيين الذين قمنا بتدريبهم أقيمت «قوات التحرير الشعبية» .

واشتركت هذه القوات فى تجربة عملية وهامة هى معركة الكرامة ، وأكدت فى هذه المعركة قدرة هذه القوات على الصمود ، وضرب أفراد قوات التحرير الشعبية مع المنظمات الاخرى أروع أمثلة العمل الفدائى الاسطورى ، وبعد هذه المعركة دخلت قوات التحرير الشعبية الى الارض المحتلة ، لتلتحم مع القواعد السرية فى الداخل ، وتقوم بالاعمال الفدائية التى يسمع عنها العالم.

— .. ومستقبل جيش التحرير ؟

— ... بدأ بعض أفراده الاشتراك مع قوات التحرير الشعبية فى القيام بغارات على العدو فى الارض المحتلة .. ولكن لا يمكن من الناحية العسكرية دفع جيش التحرير مرة واحدة الى العمل الفدائى ، ولكن فى وقت قريب جدا ، فى احدى مراحل الثورة الفلسطينية سيصبح فيه جيش التحرير كله مجموعات فدائية ، وسيحين هذا الوقت عندما تزول بعض العقبات وعندما يتصاعد العمل الفدائى .

## الطريق للتصاعد

— وكيف يتصاعد ؟

— بوحدة المنظمات الفدائية .

— ومتى تتم الوحدة ؟

— نتمنى أن يكون المجلس الوطنى الفلسطينى القادم صورة من صور هذه الوحدة .

يضيف الرجل :

— العمل الفدائى حاليا يضرب فى جميع مناطق الارض المحتلة حتى تل أبيب ، وهناك مجموعات من قوات التحرير الشعبية تشترك مع منظمة فتح ، وتنسق العمل معها فى كثير من العمليات ، وقد أدى هذا التنسيق الى فاعلية الغارة الفدائية .

— عندما لاحت — فى فترة ما — بوادر فشل جهود وحدة العمل الفدائى ، خرج رأى يقول دعوا المنظمات تتنافس على ضرب العدو .. فأنا أرى الوحدة أهم من التنافس ؟ .

يقول الرجل :

— العمل الفدائى ليس مباراة كرة ، والفلسطينيون ليسوا فى حاجة الى دافع التنافس ، فلديهم عشرات الدوافع الخطيرة والهامة هى التى تدفعهم الى العمل الفدائى الاسطورى ، ومزايا الوحدة كثيرة جدا .. وهامة :

◉ الوحدة تؤدى الى تصاعد العمل الفدائى وفاعليته .

◉ الوحدة تؤدى الى توفير الجهود ، فلقد تكون قوات التحرير الشعبية تتدرب وتدرس القيام بغارة على هدف استراتيجى اسرائيلى ، وفى نفس الوقت تكون احدى المنظمات تفعل نفس الشيء ، وتقوم بالعمل قبل قيام احدهما بيوم فيضيع مجهود كبير ..

◉ الوحدة تؤدى الى معرفة العدو أكثر ، فقد يكون لدينا معلومات جاهزة عن موقع معين وفى نفس الوقت تكون هناك منظمة أخرى تبذل الجهود فى سبيل الحصول على هذه المعلومات بينما هى جاهزة لدينا .

◉ الوحدة تجميع امكانيات بشرية ومادية فى قوة واحدة لتضرب بيد واحدة .

◉ الوحدة تؤدى الى صيانة العمل الفدائى من المحاولات التى تبذل لضربه من الداخل .

## ومتى يتحقق

— هذا الرأى كل العرب يؤمنون به .. ولكن ما مدى امكانية تحقيقه ؟

— عدم ازدواجية الولاء .. فالولاء هنا للارض والشعب .. للقضية .. للتحرير .. فقط . لا ولاء لافراد أو أحزاب . واخلاص فى التقدم نحو الوحدة . فليس بين الفلسطينيين خلاف على العمل الفدائى .. لا يوجد بينهم من يقول غير ذلك .. ولم يبق غير تنفيذه والاخلاص له .

◉❖◉

وبعد أيام .. سيعقد المؤتمر الكبير للمجلس الوطنى الفلسطينى ، ويناشد الشعب العربى من المحيط الى الخليج هؤلاء المجتمعين أن يبذلوا كل جهد باخلاص وفداء فى سبيل وحدة العمل الفدائى فهذا المجلس يمثل العمل الفدائى الفلسطينى ، فان الشعب أو معظمه داخل أسوار الاحتلال ، ولكنه يطل على المؤتمر من داخل الاسوار ، ويرجو ويتمنى وحدة العمل الفدائى ، حتى ينسف الفدائيون الاسوار ، فالى القادمين نقول لهم .. اتحدوا .. فليس لديكم ما تفقدونه فى سبيل وحدة العمل الفدائى وبالوحدة ستستردون حتما كل ما فقدتموه .

**وجيه ابو ذكرى**

البحر المتوسط
منطقة الحمة
بيسان
نابلس
تل أبيب
القدس
غزة
خان يونس
رفح
بير سبع
النقب
ايلات

**فلسطين المحتلة :**

خلال الثلاثة الشهور الماضية ، تمكن ثوار فلسطين من الضرب بعمق ، حيث أصبحت ضرباتهم تشمل الأرض الفلسطينية المحتلة كلها ، وبوحدة هذه المنظمات سيدخل العمل الفدائى مرحلة الثورة .

○ مدن
✻ مناطق عمليات للفدائيين





# من الذى قتل الأخوين كنيدى ؟

• تحقيق : عاطف الغمري

**وكتب عاطف الغمري :**

وراء أسوار السجن المركزى فى لوس انجليس يرقد سرحان بشارة ، فى زنزانة صغيرة .. وقريبا يحاكم سرحان بتهمة اغتيال روبرت كنيدى وتنتهى القضية ... ويظل القاتل الحقيقى طليقا يبحث عن ضحايا جدد ، ثم يشترك مع الملايين فى البكاء على القتيل وصب لعناته على القاتل .. نفس ما حدث حين أفرغت كل الجهات المسئولة ثورتها على لى هارفى أوزوالد ، وهو ليس أكثر من أداة تحركها جماعات وجدت من مصلحتها التخلص من كنيدى .

هذا هو الوجه الحقيقى لقضية سرحان بشارة ... وللقضية جانبان هما .. وقوع الجريمة فى جو سياسى ونفسى مهيأ لارتكابها ، ووجود قوى كبرى داخل هذا الجو تخلصت من كنيدى الاول والثانى ، لانهما يمثلان خطرا على مصالحها ان الكثير مما يفعله الامريكيون يرجع عادة الى البيئة التى تطورت فيها الولايات المتحدة حتى بلغت درجة النضج .. وطوال مراحل التطور ظلت تلازم المجتمع الامريكى ظاهرة ثابتة هى الوصول الى الهدف حتى ولو بالتحايل على القانون او تجاهله ، ولا مانع من استخدام العنف اذا لزم الامر .

والغريب أن تطور الظروف ، وتغير مشاكل العلاقات الاجتماعية ، على مر السنين الطويلة ، لم يصحبه تغير فى التفكير والسلوك .

ولقد ابقى أصحاب الثروات من ملاك الشركات الاحتكارية الكبرى على نظام العصابات لحماية مصالحهم ، ضد اضرابات العمال . ولعل أشهر قضية لدور العصابات فى المجتمع الامريكى هى التى اثيرت عام ١٩٣٤ ..

.. وفى هذا الجو الذى خيمت عليه روح العنف - سارت الحياة الامريكية يقودها التحالف القديم والمستمر بين الاجهزة السياسية ، وميدان الاعمال . واستمر سيرها يحكمه حرص الدوائر الحاكمة ، والاحزاب ، والجماعات الضاغطة - أى المصالح الكبرى المالية ، والصناعية ، والزراعية التى تضغط على الدولة لخدمة مصالحها - على أن يكون الرئيس باهتا سلبيا ، يسلم بالحرية الراسمالية المطلقة - حتى تصبح الدولة فى خدمة الراسمالية - وليس الراسمالية فى خدمة الدولة - مما يخضعها لبعض الاعتبارات والاهداف الهامة - كما يشير الى ذلك آرثر شيلزنجر مستشار الرئيس الراحل كنيدى .

**وفجاة .. وقع تحول فى مجرى الحياة الامريكية بوصول جون كنيدى الى البيت الابيض . وأفاقت كل القوى الكبرى . فاذا هناك تدخل غير منطقى من عناصر جديدة تتكلم بلهجة غير اللهجة المعتادة وتتصرف بأسلوب مختلف .**

.. كان جون كنيدى من الشخصيات القوية وليس سلبيا باهتا ، يتميز بالشجاعة ، ويأمل فى قيام حكومة قوية وواعية ، لا تخضع تماما لمناورات الراسمالية والجماعات الضاغطة ، ومحترفى السياسة ، والمخابرات المركزية وغيرها ودخل كنيدى البيت الابيض حاملا شعاره **(( الحدود الجديدة ))** . ولقد عبر عن نفسه فى أول خطاب رسمى يلقيه فى ٢٠ يناير ١٩٦١ .. قال **(( لتذهب الكلمة الآن الى الصديق والعدو على السواء . بأن الشعلة قد انتقلت الى جيل جديد من الامريكيين . ولد فى هذا القرن العشرين ونضج على نيران ميدان القتال . وقاسى عواصف الحرب الباردة ، ومرارة القلق على مستقبل السلام ))** .

وحملت هذه الكلمات بداية التغيير فى خط سير الحياة الامريكية ومن علاماته :

● ان البيت الابيض دخله المثقفون واهل الفكر الذين كون منهم كنيدى مجموعة مستشاريه وبدا أن نظرتهم الى العالم تتجاوز حدود نظرة رجل الاعمال الذى لا يفصل بين نظرته لمصلحة أمريكا ومصلحته المالية الخاصة . ومع أن هؤلاء لم يفصلوا نهائيا بين النظرتين . فانهم احسوا أن الخلاف قد يوجد أحيانا بين المصلحة الامريكية العليا وبين مصالح الاحتكارات

● ان كنيدى دخل فى صدام مع الشركات الاحتكارية الكبرى . حين أرادت زيادة أسعار الصلب دون الرجوع للحكومة . واصطدم مع وكالة المخابرات المركزية بعد فشل محاولة غزو كوبا التى رسمت فى عهد ايزنهاور . ومعنى هذا ان القوى التى تعودت أن تقود مجتمعها كله بغير معوقات احست أن هناك من يحاول لاول مرة تعويق حركتها .

● وعلامة أخرى فى المجال الخارجى - ظهرت فى محاولة لفهم ما يجرى فى الدول النامية . وصفها جوزيف كرافت صديق كنيدى - والمحرر بمجلة هاربر - بقوله ان كنيدى كان حريصا على الاتصال الشخصى بأغلب زعماء الدول غير المنحازة وقد حدث حين أصدر مجلس الشيوخ قرارا برفض تقديم المساعدات الخارجية للدول التى لا تدين بأساليب الولايات المتحدة ومفاهيمها أن قال كنيدى .. ان بعض الشيوخ يتصورون أن العالم لابد أن يسير طبقا لافكارهم . وهو مطلب عسير التحقيق . ان العالم لا يمكن أن يكون صورة من أمريكا . ولا يمكن أن يخضع لها .

بسبب هذا التعارض الشديد بين مصالح القوى التقليدية الكبرى ، وبين أفكار كنيدى . قتل جون كنيدى ورغم التحقيق الرسمى للجنة وارين ذكر ان القتل عمل فردى ارتكبه شخص واحد هو أوزوالد فان هذه النتيجة لم تلق قبولا فى امريكا وفى العالم .

هذه القوى تحدث عنها والتر ليبمان اكبر المعلقين الامريكيين فقال .. أن هناك صفة مميزة تجمع أفرادها . هى معاملتهم لخصومهم . باعتبارهم اعداء يقعون خارج نطاق القوانين .

.. ومرت خمس سنوات .. ودخل روبرت كنيدى معركة انتخابات رئاسة الجمهورية .

وكل الدلائل تؤكد ان خطواته تقترب من أبواب البيت الابيض . ومن جديد أخذ القلق يساور القوى التى ظلت أعصابها مشدودة طوال أيام حكم أخيه . ولم تسترخ الا يوم مصرعه . وكانت هذه القوى ترى أن روبرت كنيدى بدوره يحمل أسباب الخطر عليها :

لانه ينادى بنفس أفكار أخيه . ويعتبر نفسه حامل رسالة لم تتم . وكما قال صديق لروبرت كنيدى عقب مصرعه (( انه كان يشعر أن المهمة التى بدأت فى عهد أخيه لم تستكمل وان هذا هو آخر جيل عليه أن يتسلمه ))

ورغم أن كنيدى الاول والثانى ، لم يكن أيهما يمثل خروجا على حدود واطار النظام الامريكى ، بل كان يحاول فى نطاق بيئته وطبقته الملاءمة بين نوازع أمته المتأصلة وبين نمو أفكار جديدة فى زمن متغير . فانه قتل . وقتل أخوه من بعده بنفس اليد ولنفس السبب



جاء بشارة سرحان الى عمان من الارض المحتلة واشترى جميع الصحف العربية التى تناولت قضية ابنه ، وسحب أمواله من فرع بنك انترا بلبنان ، ونزل فى فندق الكونتيننتال ، والتقى بالناس .. ثم عاد الى الارض المحتلة ومنها الى امريكا للقاء ابنه السجين !

رسالة عمان

عبد الرحمن شبيطة

# والد سرحان يجيب على هذا السؤال :

عندما دخل ( بشاره سرحان ) الاب عمان . دخلها بحذر دون أن تدرك حتى سلطات الامن الاردنية أنه عبر النهر قادما من الضفة الغربية وأخيرا فى العاشرة مساء اكتشف الصحفيون وجود بشاره بفندق الكونتننتال بشارع بسمان ولقد جاء بشاره الاب - الذى أصبح حديث الصحافة - الى عمان بخطوات حذرة ويرغب فى الا يتكلم .. وأن ينزوى فى غرفته رقم ١٢ بالفندق ..

ولكنه بعد يومين من وصوله لعمان بدأ يتخلى عن حذره وتحفظه ، ويجد القدرة على النزول الى طرقات عمان التى عمل فيها مابعد عام ٤٨ ، واستمر يعمل بها حتى هاجر الى امريكا .. ولم يعد بشاره سرحان يخشى التحفظ ولا نظرات الناس ولا تجمع الناس فى طرقات عمان أثناء سيره .. ولم يعد يجد أى احراج فى الايدى التى تشير اليه وهو يسير ( هذا أبو سرحان ) .. فلقد بدأ الرجل ( ٥٢ عاما ) يتعود على التعامل مع الصحفيين وعدسات التصوير ، بينما ثار ليلة وصوله عندما ومض اول ( فلاش ) فى وجهه .. وأصبحت هواية ابو سرحان أن يبحث عن كل مايكتب فى الجرائد العربية سواء مصرية أو لبنانية ، ويناقش آراء الكتاب الذين يحاولون تحليل شخصية إبنه !

أما التغير الاساسى فى شخصية الاب بشاره انه جاء الى عمان يحمل ما يعتقده بأنها ( قضيته الخاصة ) .. فابنه أطلق الرصاصات على روبرت كنيدى وهو يمثل أب ذلك الذى أطلق الرصاصات . !

أما بعد يوم من وصوله فقد بدأ بشاره سرحان يحس انه صاحب قضية خاصة عليه أن يواجهها ... بدأ يشعر بأن آخرين يهتمون بابنه كما يهتم هو .. وبدأ بشاره يناقش ظروف ابنه بصراحة .. ويرى أنها ليست قضية نزوة حركته او انه مدفوع وانما قضية ذات طابع سياسى ويجب أن تكون كذلك وفى كل مكان يناقش ابو سرحان هذه القضية حتى فى طرقات عمان كماحدث فى صباح الاربعاء .. فقد وجدته على باب الفندق ولما سألته الى اين يا شيخ بشاره اجابنى .. أفكر .. واخيرا عرفت أن مشكلته أنه يريد ان يفطر .. فلقد فاته موعد الافطار بالفندق .. وهو الآن فى طريقه لموعد هام ولكنه جائع ويريد ان يجد شيئا سريعا يأكله ..

ولقد عوض بشارة الفاجعة الاولى وهى موت الابن منير بابن آخر سماه منير - هو أصغر أبنائه ..

أما فاجعته فى سرحان فهو ما زال لديه أمل فى أن يبرئها القضاء الامريكى من زاوية دوافعها السياسية .. وليست كعمل مادى هو «القتل»

ولقد كانت أولى علامات استرداده للامل هى قراره بأن يسافر الى أمريكا .. بينما جاء الى الاردن ليقول انه لم يقرر بعد السفر الى الولايات المتحدة .. ثم فى الليلة الثانية عندما قابلته فى كافتيريا الفندق مع بعض المحامين الاردنيين سمعت منه ( أنه قرر السفر ) ..

ويوم ٢٨ يونيو سيكون أبو سرحان .. الاب بشاره فى أمريكا عندما تبدأ محاكمة ابنه سرحان .. وسيجد فى وجهه عدسات التصوير .. ولكنه هذه المرة لن يعبأ بها ، ولن يخشاها .. وانما سيكون حديثه للصحفيين ببساطة واضافة جديدة لخمسين مقابلة أجراها مع صحفيين من كل دولة ، قابلهم منذ حادث مصرع روبرت كنيدى .. وهو لديه تشبيه يقوله على المؤتمرات الصحفية بأنها ( تذكره بالورش ) .. فبشارة كان يعمل طول حياته ميكانيكيا يصلح السيارات والجرارات والادوات الزراعية ..

وعندما تنتهى محاكمات الابن سرحان التى سيحضرها بشاره الاب .. فان كل ما يريده بشاره كما قال لى « أن يعود الى بلدته الصغيرة « الطيبة » ليعيش مع امه العجوز ( ٩٠ عاما ) ليكون بجوارها فى مرضها » ..

والآن .. ماالذى دفع سرحان ليرفع مسدسه ويضغط على الزناد فتخرج الطلقات القاتلة وتستقر فى راس روبرت كنيدى .؟

لنكن البداية مع ظهور أسرة باسم سرحان على أرض فلسطين .. تاريخ قديم لكنه غريب فان تاريخ الاسرة سار من تاريخ الحروب .. مصادفة غريبة قد تمر ولكنها قد تكون جزءا من الخيوط التى حركت الاسرة ..

مع الحروب الصليبية .. زمن بعيد .. منذ أكثر من تسعة قرون بدأت سفن تأتى ناشرة أشرعتها من اتجاه الغرب لتقف على شواطىء فلسطين ، ويهبط منها رجال وسيوف ينتشرون على الساحل ، يتوغلون فى الارض

# مهرجانات التضامن فى عاصمة الورد !

• تحقيق : عبد الملك خليل



**وكتب عبد الملك خليل :**

**تستعد صوفيا او مدينة الحكمة كما يعنى اسم عاصمة بلغاريا الديمقراطية الشعبية للترحيب بمقدم ١٢٠ وفدا من وفود شباب العالم وافقوا على حضور المهرجان الدولى التاسع للشباب والطلبة العالمى .**

ويقدر العدد المبدئى للمشتركين حتى الآن بـ ٢٠ ألف مندوب و٧ آلاف من السياح الاجانب الذين ينتظر ان يتوافدوا على مدينة « الورود والازهار » كما توصف صوفيا احيانا .

وتكمن اهمية هذا المهرجان الذى سيعقد فى المدة من ٢٩ يوليو حتى ٦ اغسطس فى انه تكملة لكل المهرجانات التى سبق أن عقدت للشباب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن .

وبطبيعة الحال فان مهرجان صوفيا ليس أول المهرجانات العالمية . لقد سبقه ثمانى مهرجانات عقدت فى براج وبودابست وبرلين وبوخارست وموسكو وفيينا وهلسنكى ، اعتبارا من عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٦٢ . وكان الطابع العام لمعظم هذه المهرجانات السعى الحثيث من اجل وحدة شباب العالم أجمع من اجل السلام والصداقة .

وكان لكل مهرجان سابق طابعه المتميز من واقع الظروف التى يعقد فيها . كان المهرجان الثالث الذى عقد فى برلين عاصمة المانيا الديمقراطية عام ١٩٥١ على سبيل المثال تجسيدا واصرارا من شعب المانيا الشرقية على تنفيذ قرارات مؤتمر يالتا وبوتسدام من أجل دولة ديمقراطية المانية موحدة سلامية ضد كافة الاتجاهات النازية والفاشية الوليدة فى مناطق الاحتلال الفرنسى والانجليزى والامريكى ، التى شكلت فيما بعد دولة المانيا الاتحادية ، التى ربطت نفسها بمشاريع الغرب الاستعمارى تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد كان مفترضا أن تتواصل هذه المهرجانات كل عامين الا ان التوتر الذى ساد معظم حركات التحرر الوطنى والتنافر والتباعد بين النظم الاشتراكية سرعان ما ادت الى ايقاف انعقاد هذه المهرجانات من عام ١٩٦٢ حتى الآن ، اى بعد ما يزيد على خمسة اعوام .

لهذا يعقد هذا المهرجان فى جو مشحون بروح التقدير والمسئولية . ولعل هذا هو السبب فى أن اللجنة التحضيرية للمهرجان قد ضمت الى شعار السلام والصداقة شعارا آخرا هو التضامن .. كأنها تضفى على المهرجان أهمية سياسية واجتماعية وتنظيمية خطيرة ودقيقة .

وليس اختيار التاسع والعشرين من يوليو القادم محض صدفة . أنه يوم التضامن مع الشعب الفيتنامى فى قتاله العنيد لتحقيق النصر ومن أجل حياد واستقلال بلاده وأراضيه وحتى يتم ذلك فان وفد الشباب الفيتنامى العامل الذى قرر الاشتراك فى المهرجان يتوجه وهو يرفع الى المهرجان بكل تواضع استعدادات ثلاثة .

● الاستعداد للقتال

● الاستعداد للتغلب على كل الصعوبات من أجل تطوير الانتاج والقيادة الواعية للدراسة

● الاستعداد للمضى الى أى مكان تتطلب احتياجات الوطن التوجه اليه .

وتتضح أهمية المهرجان التنظيمية حتى من واقع اللجنة التحضيرية التى دعت اليه . لقد









# لماذا اغتال ابني روبرت كنيدي؟

لهادئة ، يقتربون من المدينة .. القدس ..

لقد كانت هذه هي بداية الحروب الصليبية .. وبينما كانت الحاملات تعد في مدن أوربا لاسترداد بيت المقدس ، والشباب المتحمس يتجمع حول الامراء الداعين للحرب .. وقتها كانت قبيلة تسمى قبيلة بني سرحان تقيم في مضاربها بالشام .. ترعى أغنامها ، تعيش طهارة حياة البادية بين باقي القبائل العربية التي جاءت خلف راية الاسلام تتعايش معها ، وتتعامل معها محتفظة بدينها المسيحي (الارثوذكسي) .. ولا فرق بينها وبين أي قبيلة قادمة من مكة أو المدينة .

وبينما كان الصليبيون في القدس ، وقبيلة بني سرحان في الشمال بالشام .. كان صلاح الدين الايوبي يجمع جيوشه في مصر بالجنوب يتحرك الى القدس ليقابل الغزو الجديد .. ومع تجمع جيش صلاح الدين حول القدس تحركت قبائل على طول طريقه تنضم اليه في تقدمه .. ومن هذه القبائل تحركت قبيلة بني سرحان مع التيار الى القدس

وانتصر صلاح الدين .. وتراجع الغزو ؛ وتراجعت الجيوش عن القدس ، ومعها القبائل المناصرة عائدة الى مضاربها ، ومعها كانت قبيلة بني سرحان التي عادت الى خيامها ودورها بالشام **الا شخصا واحدا بقي بالمدينة .. كان هو بداية قصة العائلة على ارض فلسطين ..**

من هذا الشخص من بني سرحان تفرعت عائلة سرحان ما بين القدس الى القرى المجاورة لها .. جيل خلف جيل يعملون بالزراعة أو التجارة طبقا للعصر .. حتى جاءت نقطة أخرى بارزة في تاريخ العائلة .. وللمرة الثانية كان هذا الحدث مع حرب أخرى أكثر شدة واتساعا .. لقد كانت الحرب العالمية الاولى عندما ولد بشاره سرحان الذي قدر له أن ينجب اربعة أبناء وبنتا .. ويكون الابن الرابع هو **سرحان** يحمل اسم القبيلة القديمة .

فبينما كانت جيوش اللنبي الانجليزية تتقدم عبر مدن فلسطين بادئة بغزة ، والثوار العرب الذين انحازوا الى صفوف بريطانيا يقومون بعمليات نسف لخطوط السكك الحديدية التركية المارة بفلسطين .. ويهاجمون الثكنات التركية .. هناك في بلدة يغلب عليها الطابع الزراعي **كان بناء يسمى ( سلامه ) قد أقام دارا وتزوج** ، يعيش في البلدة التي تحيط بها حقول القمح وأشجار الزيتون .. وبينما كان اللنبي يحاول التقدم الى فلسطين مع بداية عام ١٩١٥ كان البناء يعيش فرحة ميلاد ابنه الوحيد الذي رزق به غير ابنة أخرى .. وكان ( بشاره ) والد سرحان .

ثم جاء عام ٤٧ .. ولم يكن الاب بشاره هو الميكانيكي القديم الذي يعمل في ورش يملكها ، كانت أحوال الاسرة قد تغيرت ..

أصبح الاب بشاره قد التحق بعمل في القوات البريطانية ، وأصبح يشغل منصبا كبيرا بالنسبة لبدايته المتواضعة .. فقد ترقى وأصبح المسئول عن مشاريع المياه في مدينة القدس وكثرت مهامه ليشرف على تنفيذ مشاريع المياه في أنحاء فلسطين .. وهجر الدار المتواضعة التي تزوج فيها وأصبح له دار أحدث بالقدس الجديدة .

وكانت الاسرة تنتظر طفلا آخر هو منير أصغر أبناء الاسرة ( ٢٠ سنة الآن )

وكان الابناء الكبار يتعلمون في المدارس والكليات ، وكان مرتب الاب بشاره من الانتداب البريطاني يكفيه ليسكن في دار نظيفة ؛ وينفق على تعليم الابناء الاربعة الكبار شريف وسعدالله وعادل ثم سرحان بالترتيب . وكان الاب يصر على استكمالهم التعليم الذي حرم منه .. وأيضا كان هناك سبب آخر .. فلم تعد الطيبة ( مسقط رأس الاسرة ) هي القرية القديمة الصغيرة ، فقد تطورت القرية الى بلدة ، وتسللت اليها الحياة الحديثة وتسلل معها الطموح الى السكان .. فقد أصبح شبانها يتعلمون وأصبح منهم المحامون والمعلمون ورحل البعض الى السعودية ليتولوا وظائف لها دخلها المحترم .. وبدأ بعضهم يحمل الطموح للهجرة الى أمريكا – الارض التي يسمعون من ثرائها والفرص الواسعة ..

ثم جاءت الحرب سريعا .. وتفجر العنف عبر شوارع القدس وكانت حرب ٤٨ .. بينما كانت المدينة رمزا تريد العصابات الصهيونية احتواءه .. وبالقنابل والخناجر في بطون النساء العرب طورد العرب من أحياء المدينة .

ومع الفزع الذي نشرته الهجمات الصهيونية في القدس الجديدة بدأت الاسر العربية المقيمة تهرب الى خلف أسوار المدينة القديمة ، بينما كان سرحان ما زال يمرح في مرتع الصبا عندما تفجر العنف ، وجرت الدماء في طرقات المدينة



بشارة سرحان في شوارع عمان قبل عودته الى الضفة الغربية المحتلة .

وعندما اشتد العنف بعد خروج الانتداب البريطاني ، وتحركت الجيوش العربية .. وكانت حرب ٤٨ .. كانت نقطة التحول الكبيرة في حياة الاسرة . فمن هذه اللحظة بدأت هجرة الاسرة الى القدس مارة بعمان حتى استقرت في امريكا .. وكان الحادث الكبير !

ولنمض مع الاسرة التي تغير الحروب دائما مصيرها .. فبعد خروج الانتداب البريطاني اصبح الاب بلا عمل وبلا راتب محترم .. وضاقت موارد الاسرة ، ولم يعد طعامها وفيرا ولم يعد الاب يستطيع شراء كل ما تطلبه الاسرة .. بينما كان سرحان كما يروى الاب يهوى « المظهر الطيب والملبس الانيق » ويقف أمام المرآة في الصباح ينظر لنفسه بعد ان اغتسل ولبس زي المدرسة « ولما يطمئن على مظهره » كما يقول الاب يبدأ في ترتيل صفحات من الكتاب المقدس .. فالاسرة كانت متدينة وتذهب للكنيسة كل أسبوع !

يروى الاب حادثة ذات صباح خرج الاب بشارة مع الابن سرحان في اتجاه القدس القديمة لقضاء عمل وعندما وصلوا الى بوابة السور واسمها العمود انفجر برميل وكان محشوا بالمتفجرات ، وتلاشى من الانفجار عدة رجال واصبحوا (شقف) – أي قطع صغيرة كالكباب – ويكمل الاب وجدت سرحان يرتعش ، ثم يضيع في غيبوبة .. وحملته الى جانب الجدار أرش عليه الماء حتى أفاق بعد نصف ساعة ، وكانت ما تزال حولنا بقايا ٤٠ رجلا وامرأة بلا رؤوس أو اقدام أو كالشقف وكانت هناك ضجة من سيارات ( الانبلانسات ) أي الاسعاف .. وبدأ سرحان يصيح انه لا يريد أن يرى .. ويكمل الاب : وحملت سرحان وقد غطيت وجهه .. ثم مرض لايام ..

**– هل كانت تلك بداية مع احداث الحرب .. عندما بدا يرى العنف مجسدا وأصبحت الاسرة تعيش في ضيق ؟**

وقررت الاسرة الهجرة .. ولم تذهب الى بعيد عبرت السور الذي يفصل القدس الجديدة عن القدس القديمة ، كأنها تحتمي بالاسوار المحيطة بها وسكنت في ( حي الارمن ) بمنزل يطل على ( حارة القط ) .. وهربت الاسرة بعد أن عاشت في دارها يومين ، لا تخرج ، والدور ترتج بسبب **الانفجارات !**

ولم يكن هروب الاسرة معناه أنها ابتعدت عن العنف والخطر .. يقول الاب « لقد اقمنا في حي الارمن ، امام باب « النبي داود » .. وداخل السور كان العرب ، وبالخارج كان الآخرون .. وكان الرصاص .. وبدأ سرحان يشكو من هذه الحياة ..

وفي هذه الفترة وجد الاب عملا بالجيش الاردني وعمل كميكانيكي مسئول عن اشغال العبدلي ( حي بعمان ) ثم بالآبار الارتوازية بالمفرق .. .. وارتبط الاب بعمل في عمان ، بينما ترك الاسرة خلفه في القدس الجديدة .. وبدأ سرحان في فترة ضيق العيش التي تمر بها أسرته ليظهر تصرفات جديدة .. وبدأ طموحا ناميا يتناثر من بين حديثه للاب كان يروى له أحلاما صغيرة عن يوم سيكون فيه عظيما .. لا بد ان أكون عظيما يا أبي )).. « ستسمع عن ابنك يوما » ..

ولم يكن سرحان هو فقط الطموح بأحلام صباه .. بل كان الاب طموحا ولكن في أن يجد لاسرته حياة أكبر ، تتوافر فيها مجالات التعليم لابنائه وهو الذي يكمل .. وكانت أخبار المهاجرين من البلدة الاولى ( الطيب ) تصل الى آذان الاب ( بلدنا نشيطة .. كلهم مسيحيون عرب ..ومنهم المحامون والمثقفون واصحاب وظائف مهمة جدا في السعودية والكويت وناس منهم هاجروا لامريكا )

وقرر الاب الهجرة الى أمريكا .. فأمريكا بها جامعات وتعليم وعمل وقد يكون للابناء مستقبل فيها ..

وفي عام ٥٧ ( جاءت الفرصة ) وسافرت الاسرة .. تهاجر للمرة الثانية .. ولكن الى امريكا .

**عبد الرحمن شبيطة**

---



ضمت اللجنة ممثلين عن الدول الافريقية التي تحررت حديثا والتي يبحث شبابها عن طريق لدعيم استقلاله وثقافته وسط ضباب حضارية وثقافية شتى .

ولقد ضمت اللجنة التحضيرية ممثلين عن الجمهورية العربية المتحدة لعبوا دورا بارزا في اعداد جدول أعمال المهرجان .

وانطلاقا بما ينتاب الشباب في العالم أجمع، وفي اوربا خاصة ، كما اشارت اليه الاحداث مؤخرا جاء جدول أعمال المهرجان في يومه السابع ، يطرح هذه القضية الاساسية للنقاش تحت عنوان « الشباب وتطور التقاليد الثورية والوطنية والقومية للعالم أجمع » .. وينتظر بداهة أن تتواصل الندوات والمساجلات حولها خاصة وأنها تنطوي تفصيلا على بحث الموسيقى والاغاني الملتزمة والامن الاوربي وتدخل الولايات المتحدة في الشئون الداخلية .

ولم يكن من المعقول أن تطرح هذه القضايا للمهرجان دون أن تحاول الصهيونية العالمية كشأنها دائما أن تتسلل اليه ، وأن تعلن استعداداتها كذبا لتبنى كافة الشعارات منذ أن أعلن نداء المهرجان في يناير ١٩٦٧ . ولقد تلقت اللجنة التحضيرية طلبات للاشتراك في المهرجان من المنظمات الصهيونية المختلفة في اسرائيل مثل لجنة الرواد الاشتراكيين الصهيونيين ورابطة الشباب والاتحاد القومي للطلبة الاسرائيليين .

ولكن بعد مناقشات تفصيلية مستفيضة للهيئة الدائمة للجنة الدولية التحضيرية للمؤتمر التاسع بخصوص حضور هذه المنظمات انتهت الى رفض اشتراكها في المهرجان والاكتفاء بتمثيل مجموعة الشباب الشيوعي في اسرائيل والذي يتبع فريق « **توفيق طوبي وماير فلنر** » لانه كما جاء في بيان هذه المجموعة أنها تدعو الى اتخاذ موقف حاسم من العدوان الامبريالي الذي شنته اسرائيل ضد الشعوب العربية ، ولان هذه المجموعات والمنظمات التي رفض طلبها تساند العدوان الامبريالي لاسرائيل وتتبنى سياسة اسرائيل المغامرة التي تقودها القوى الرجعية التعصبية الصهيونية ، **مما يتعارض مع المبادىء الاساسية للتضامن الدولي والسلام والصداقة ، وهي المبادىء التي يقوم عليها المهرجان التاسع ، مما يؤكد ضرورة اسقاط حقها في الاشتراك في المهرجان »** .

ان اشتراك وفود الشباب العربي في مهرجان صوفيا علامة هامة وبارزة وحاسمة في أعظم معارك التحرير التي يشهدها العالم المعاصر ، لانها معارك تنطوي على المباراة الرياضية والحجة المنطقية والاغنية الشعبية والانشودة الملتزمة .. حيث تتحول الكلمات الى أسلحة ورجال .

وفي خضم هذا كله يعلو نشيد المؤتمر « الحب والاخلاص » الذي كتب أشعاره « **تسيفاز انجيلوف** » وكتب موسيقاه «**الكسندر راشيف**»

أعلام زرقاء ، أعلام حمراء ، أعلام خضراء
تغني الحب للناس
أعلام تملؤها الثقة في المستقبل .
كي تصبح الارض مملكة
السعادة والامل

الاعلام الزرقاء والاعلام الحمراء والاعلام الخضراء تتعانق في حنان

من أجل الصداقة على كل الارض
والاخوة بين الشعوب




انتهت اول مرحلة فى الانتخابات الفرنسية بفوز ساحق للديجوليين . وجاءت النتائج الاولية التى اذيعت فى باريس عن هذه الانتخابات تؤكد فوز الرئيس ديجول واتحاد الديجوليين الجمهوريين باغلبية ساحقة .. وهو فوز فاق كل ما توقعه المراقبون السياسيون للفشل الذريع الذى منيت به الدوائر الصهيونية والامريكية فى محاولاتها لاسقاط الرئيس ديجول .. وفى هذه الانتخابات التى اشترك فيها ٢٨ مليون ناخب فرنسى أكد الشعب الفرنسى رفضه التام لمحاولات الصدام الدموى العنيف الذى هدد بالشلل الاقتصادى معظم الصناعات الفرنسية الكبرى فى باريس .. ومختلف العواصم والمدن الفرنسية .

وهذا تحقيق من باريس يكشف ما كانت عليه حالة فرنسا خلال الاسابيع القلائل التى سبقت الانتخابات ، وكيف تدهور الموقف الداخلى فيها الامر الذى اضطر الرئيس ديجول لان يعلن بعد خطاب قصير وحاسم حل الجمعية الوطنية الفرنسية ، واجراء انتخابات مباشرة للشعب الفرنسى ..



الرئيس الفرنسى شارل ديجول وسط جماهير الشعب الفرنسى أثناء الانتخابات التى اكتسح فيها انصار ديجول ..

# ديجول يكتسح !

● رسالة باريس : فوزى شعبان

## ● سر رحلة الرئيس ديجول الغامضة الى قرية كولمبى قبل قراره بحل الجمعية الوطنية الفرنسية

**ما هى حقيقة الاحداث الاخيرة التى جرت فى باريس حوال الشهر ونصف الشهر الماضى ؟ وكيف استطاع ديجول ان يجعل آلاف المتظاهرين ضده يهتفون بحياته وحياة الجمهورية الخامسة ؟ والى أى مدى تركت هذه الحركة الطلابية أثرها فى فرنسا وفى خارج فرنسا ؟ وما هو دور الحزب الشيوعى الفرنسى فى الاضرابات ؟**

حتى يوم ٢٠ مايو كانت الحركة الاضرابية طلابية بحتة .. ولكن الازمة تطورت مساء هذا اليوم وامتدت الى العمال أيضا فى مصانع رينو للسيارات وبها حوالى ٦٩ ألف عامل وفى مصانع ديان كور وبها ٣٢ ألف عامل بدأت اضرابات العمال أيضا واعتصامهم داخل المصانع وشكلوا لجنة مهمتها منع أى عامل من اداء عمله .. وامتدت الحركة بعد ذلك الى جميع المرافق الفرنسية والى عمال الطائرات أيضا والمطارات .. حتى أن الرئيس ديجول عندما هبطت طائرته الخاصة بعد أن قطع زيارته لرومانيا لم يكن هناك عامل واحد يضع له سلم الطائرة فى مكانه .. وتأخر هبوط ديجول ربع ساعة حتى حضرت قوات من الجيش وأنقذته ووضعت له سلم الطائرة !

وفى يوم الجمعة ٢٤ مايو القى الرئيس ديجول خطابه الاول بطلب الاستفتاء .. وبدأت ردود الفعل السريعة لخطابه وقوبل بهجوم شديد من جانب خصومه .

وفى صباح يوم الاثنين ٢٧ مايو نظمت اتحادات العمال مظاهرات صاخبة طالبوا فيها باستقالة ديجول واستقالة رئيس الوزراء .. وفى المساء قامت مظاهرة أخرى من جانب الطلبة حاولوا فيها اشعال الحريق فى دار البورصة الفرنسية باعتبار أنها رمز للرأسمالية .. وفى نفس اليوم أيضا عقد فرانسوا ميتران رئيس اتحاد اليسار الديمقراطى والاشتراكى مؤتمرا صحفيا واقترح فيه تكوين وزارة جديدة .

### الرحلة الغامضة

وتطورت الاحداث بسرعة مذهلة بعد ذلك ففى يوم الاربعاء أعلن ديجول السفر الى قريته كولمبى والمعروف أن رحلته هذه تستغرق ٤ ساعات اذ يستقل ديجول سيارته للمطار ومن هناك يستقل طائرة خاصة تهبط به فى فناء منزله الريفى .. وفى الموعد المحدد تحركت سيارة ديجول الى المطار .. ومن هناك طارت طائرة خاصة وهبطت فى فناء منزله .. وكانت هناك طائرة أخرى تسبقها تقل مجموعة من الصحفيين .. وفى الساعة الخامسة مساء اكتشف الصحفيون عملية الخداع وأن منزل ديجول الريفى ليس به أى دلائل تشير الى وجوده برغم أنه ترك باريس فى الساعة الحادية عشرة صباحا .. واستطاع أحد الصحفيين التسلل الى منزله ليكتشف أن الطائرة الخاصة الموجودة فى فناء منزله ما هى الا طائرة تابعة لقوات البوليس .. وفى الساعة السادسة مساء هبطت الطائرة الحقيقية التى كان يستقلها ديجول ..!

ولكن أين ذهب ديجول فى خلال هذه الساعات ؟

ان المعارضة أشاعت أنه هرب الى خارج فرنسا ، وقالت اشاعة أخرى انه ذهب الى المانيا لمقابلة قائد القوات الفرنسية هناك والحصول على تأييده .. ولكن الاشاعة القوية والمرجحة تقول انه ذهب لمقابلة الجنرالات الفرنسيين والذين سبقوا أن تآمروا عليه ودليل مروجى هذه الاشاعة هو قيام ديجول بالافراج عن هؤلاء الجنرالات .. وذلك برغم قول آخر بأن ديجول انما أفرج عن الجنرالات بناء على مناورة منه لجذب أطراف اليمين اليه ولمساعدته فى الانتخابات القادمة ..

ولكن وحتى هذه اللحظة لم يستطع أحد التوصل الى معرفة أين كان ديجول خلال هذه الساعات الطويلة .. ولكن الذى لوحظ هو أنه استمد من هذه الساعات تأييدا معينا دفعه الى القاء خطابه الحاسم والذى أجمعت وكالات الانباء والصحف الاجنبية انه دليل على أن الرئيس الفرنسى يعتمد على تأييد الجيش له وأعلن فيه حل الجمعية الوطنية واتخاذ اجراءات مشددة لاعادة الحياة الطبيعية لفرنسا .

### موقف العمال

**بدأ العمال المشاركة فى الاضرابات يوم ٢٠ مايو وتوقفت الحياة فى المصانع الفرنسية ولم يكن هناك فى بادىء الامر اى هدف لهم .. ولكن سرعان ما تبلورت فكرة تخفيض عدد ساعات العمل وزيادة الاجور وأصبحت مطالبهم الاساسية** .. وفى مساء ليلتى الاحد والاثنين ٢٦ و٢٧ مايو عقد رئيس الوزراء جورج بومبيدو اجتماعا مع ممثلى النقابات وأصحاب الاعمال فى شبه مفاوضات رسمية فى مبنى وزارة الشئون الاجتماعية بشارع جرينل لارضاء العمال وزيادة أجورهم وتخفيض عدد ساعات العمل وأطلق على هذا الاتفاق اتفاق جرينل نسبة الى الشارع.. ورفض العمال بعد ذلك الاخذ بهذا الاتفاق كما رفضوا من قبل المشاركة مع الطلبة فى قيامهم بمظاهرة مشتركة متخذين فى ذلك شعار ( كل يعمل فى سبيل مصلحته وبطريقته الخاصة ) .




وبلغ عدد العمال المضربين حوالى ١٠ ملايين عامل .

**وبعد أن القى ديجول خطابه الاخير يوم ٣٠ مايو** وطالب فيه بالوقوف الى جانب فرنسا والعمل من أجلها .. حدث تصدع فى صفوف العمال .. خاصة بعد المظاهرات الرهيبة والتى اجتازت شارع الشانزلزيه واشترك فيها حوالى ٢ مليون شخص تهتف بحياة ديجول وحياة فرنسا .. بدأ بعض عمال المصانع الصغيرة يعودون الى أعمالهم وبدأت اتحادات العمال تطلب من عمال المصانع اجراء مفاوضات مباشرة مع أصحاب المصانع لتخفيض عدد ساعات العمل وزيادة الاجور بعد أن أعلن ديجول أنه سيجرى الانتخابات الفرنسية فى موعدها الا اذا استمرت موجة الاضرابات ..

وبدأت الحياة تعود مرة ثانية الى المصانع الفرنسية ..

ولكن ما هو موقف الحزب الشيوعى الفرنسى من هذه الاضرابات ؟ ان كل الدلائل تشير الى أن الاضرابات بدأت فجأة وبدون سابق تدبير وان الحزب الشيوعى الفرنسى وان كان قد حاول « ركوب الموجة » بعد ذلك على حد تعبير البعض الا أنه تراجع وبدأت عملية هجوم قاسية من جانبه تجاه الاضرابات وتجاه بانديت كوهين زعيم الطلبة بالذات .. وكان دافعه الرئيسى فى ذلك هو حرصه على عدم خلق حرب أهلية فرنسية.. وكان هذا أيضا هو الدافع الذى دفع الحزب الشيوعى أيضا الى ان يطالب من العمال أن يقصروا مطالبهم على زيادة الاجور وتخفيض عدد ساعات العمل فقط دون المطالبة بتنحى ديجول عن الحكم حيث أن هذه التنحية لن تتحقق خلال حوادث العنف بل من خلال انتخابات عامة .. وقبل العمال ذلك الى درجة أن الطلبة اعتبروا ذلك خيانة من العمال لهم .

**ان التقارير الاولية تقول** ان فرنسا كانت تخسر فى الاسبوع الواحد ٢ فى المائة من مجموع انتاجها السنوى وانها خسرت ٣ مليارات دولار ذهب من مجموع احتياطى الذهب لديها وقدره ٩ مليارات دولار ذهب وذلك خلال اسبوع واحد مابين رؤوس أموال أجنبية تسربت الى خارج فرنسا ومابين مبالغ دفعتها الحكومة الفرنسية لشراء الفرنك الفرنسى من الاسواق العالمية للمحافظة على قوته .. ولا شك أيضا أن فرنسا ستواجه ازمة أخرى فى أول يوليو القادم بعد افتتاح السوق الاوربية المشتركة .. خاصة ان المصانع اضطرت الى زيادة أجور العمال وتخفيض ساعات العمل مما سيؤثر فى الانتاج ومواجهة البضائع الاجنبية .. ولذلك نصحت الحكومة الفرنسية أصحاب المصانع الصغيرة بالاندماج فى بعضها لمواجهة الازمة القادمة والى اعطائهم قروضا طويلة الاجل بفوائد بسيطة تسدد على أقساط بعيدة الامد .. ومما حدا بالحكومة أيضا الى فرض رقابة على رؤوس الاموال ومنع تسربها الى الخارج وسمحت لكل فرد بأخذ مبلغ مائة جنيه فقط فى حالة سفره الى الخارج ..

### أثر الاضرابات فى الخارج

**ولكن ما مدى أثر هذه الاضرابات فى الخارج.. اقصد فى الدول الاخرى ؟ ..**

انى أستعير هنا تعبيرا قاله دبلوماسى عربى كبير راقب الاحداث هنا فى باريس .. ان هذه الثورة الثقافية الفرنسية قوية وخطيرة وستترك أثرا قويا فى الاجيال القادمة وفى البلاد الاخرى فهى أشبه بالثورة الفرنسية الاولى .. واذا كانت نتائج هذه الثورة لم تتضح بعد فانها بالتأكيد ستتضح فى خلال السنوات القليلة القادمة .. وأنها على الاقل فى الوقت الحالى جعلت الرئيس ديجول يشعر بأنه مهما كان يعمل من أجل فرنسا وحدها فلا بد أيضا أن يعمل من أجل الشعب الفرنسى ومن أجل حياة أفضل له ومن أجل تذويب حقيقى للفوارق بين الطبقات ..

**باريس ـ فوزى شعبان**

● من أساليب الدعاية الفرنسية .. ناخبة ترتدى فستانا بألوان العلم الفرنسى ، وشعار ديجول (( تحيا فرنسا )) .

● مظاهرة من الشبيبة فى فرنسا تأييدا للرئيس الفرنسى شارل ديجول ..

يقدمه : محمد وجدى قنديل | يرسمه : مصطفى حسين

فجأة تفجر الخلاف داخل اسرائيل بين ليفي أشكول وبين موشي ديان وتحول الي مشادة علنية صارخة ..
وبمعني اكثر وضوحا سقط القناع عن نوايا اسرائيل القادمة وتكشف الصراع بين السياسيين الاسرائيليين وبين المؤسسة العسكرية الاسرائيلية .. وكانت نقطة التفجير العلني تدور حول قرار مجلس الامن الخاص بأزمة الشرق الاوسط وحول مهمة جونار يارنج ، وقد رفض موشي ديان تنفيذ قرار مجلس الامن او انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بعد ٥ يونيو ، ولم يكن هناك خلاف اساسي بينه وبين ليفي اشكول الذي يري بدوره أن اسرائيل ستبقي علي خطوط وقف اطلاق النار مادامت لاتوجد اتفاقيات للحدود وان نهر الاردن ينبغي ان يمثل حدود الامان بالنسبة لاسرائيل ..
وفي لقاء خاص مع عبد المنعم الرفاعي ـ وزير خارجية الاردن ـ في عمان استمر الحوار حول التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة وحول تصلب اسرائيل حيال قرار مجلس الامن وتحديها المستمر للرأي العام العالمي .. وامتد الحوار الي علامات استفهام أخري :
ما هو موقف الاردن من الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط ومن المشروعات المطروحة اخيرا ..؟ وما هي خطة التنسيق المطلوبة بين الدول العربية ـ علي كافة المستويات ـ لمواجهة المرحلة القادمة والخطرة ..؟ ثم ما هو مكان الجامعة العربية في كل خطط العمل العربي المشترك المجتمعة ؟

هـــذا الرجـــل يقولـــ :



# فشل مهمة يارنج تتحمل مسئوليته اسرائيل

● لماذا أصبح اللقاء العربي ضرورة حتمية امام تطورات الموقف ؟

● اسمحوا لى ان أكون صريحا الى ابعد الحدود واؤكد :
انه لا علم لى اطلاقا بوجود اى مشروع سياسى فى اى ذهن عربى حول ازمة الشرق الاوسط .. ولذلك استنادا الى هذا العلم المحقق استطيع ان اقول باننى لا اعتقد ان هناك اى مشروع آخر بخلاف مهمة جونار يارنج وقرار مجلس الامن ـ الذى وافقت عليه الجمهورية العربية المتحدة والاردن ـ ومثال هذه المشروعات المطروحة ما نشرته التايمز البريطانية عن المشروع الذى تناقلته بعض المصادر فى الشرق الاوسط اخيرا وعلى حد علمى فاننى اعتقد انه نوع من الخيال وضرب من الوهم .. !
اما بالنسبة لمهمة جونار يارنج ومدى فشله او نجاحه فى القيام بها .. فاننى اعتقد ان الفشل يتقرر عندما يصل الى عقبة لا يستطيع اجتيازها او التغلب عليها ـ وبالتالى ـ يترتب عليه ان يقدم تقريرا عن ذلك الى يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة .. وحتى هذه اللحظة وبرغم الصعوبات التى تضعها اسرائيل فى طريقه فاننى اجزم ـ حسب اطلاعى ومن خلال اتصالاتى ـ بانه ليس مقبلا على تقديم تقرير من هذا النوع .. اما بالنسبة للمستقبل واحتمالاته او انه سوف يصادف عقبات او لا يصادفها او يتغلب عليها او لا يستطيع اكمال طريقه فان ذلك ما سوف تنبىء عنه التطورات والابحاث والاتصالات التى يقوم بها فى نيويورك بعد أن نقل مقره الى هناك .. !
اما من ناحية العرب ـ بصفة عامة ـ فقد اظهرنا له كل ايجابية وكل تعاون وقدمنا كل الامكانيات والمعاونات المخلصة لمهمته ولكلمة مجلس الامن ، كما بذلنا كل تصميم على تعضيد جهوده وكان يحكمنا النوايا الصادقة فى انجاح المهمة الموكولة اليه .. فاذا حدثت بعد ذلك اية صعوبات او عقبات او انتكاسات فان مسئوليتها وتبعاتها تقع كلها على موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن وتصرفاتها تجاه الدكتور يارنج ومهمته ..
وفى تقديرى ان مناقشات الوزارة الاسرائيلية وبيانات القادة الاسرائيليين وتصريحاتهم الاخيرة حول هذا الموضوع لا تدل على اية ايجابية من جانبهم ولا اى معاونة لمهمة يارنج ولا اية رغبة من ناحية اسرائيل فى تجنب الصدام المسلح كما لا تدل على اى فهم سليم لقرار مجلس الامن ومتطلباته وكل ذلك يدفع بالموقف الى طريق مسدود تماما .. !
وامضى بعد ذلك الي موقف المواجهة المطلوبة من كل الدول العربية امام هـذا التحدى الاسرائيلى ..
وفى تقديرى ان اى اجتماع عربى شامل ـ سواء على مستوى القمة او اى مستوى آخر ـ ليس فقط لحشد الطاقات وتنسيق الامكانيات وانما قبل الوصول الى ذلك لا بد أن يكون لمتابعة الموقف وتطوراته واستكشاف ابعاده ومعرفة الآفاق التى وصل اليها الجهد السياسى العربى سواء من القوة او الضعف .. ولا بد ـ ايضا ـ من فتح حساب الارباح والخسائر ولابد من مراجعة الخطوات وتقييم الجهود والمساعى ـ التى تمت خلال عام بعد النكسة ـ مع كل القوى العالمية المتصلة بنا ومع انفسنا كذلك .. ولا بد ان يعرض العرب الذين يعيشون فى خط المواجهة تقديرهم للموقف للاشقاء العرب المحيطين بهم على القرب وعلى البعد على اساس المصارحة بالواقع وبالحقائق المجردة حتى تمضى الحركة العربية فى اتجاهها السليم ..
الن لا بد من اعادة تقدير الموقف العربى حتى اذا ما اتضح ان هناك ثغرات معينة يجب سدها او طرقا اخرى يجب فتحها او اساليب اضافية يجب اتباعها فان العرب لا يتاخرون عن ذلك من اجل تحقيق أهدافهم بما يقصر الزمن ويختصر المسافة ويركز الجهد .. ومن هنا فان اللقاء العربى ضرورة حتمية لهؤلاء الذين يقفون فى الصفوف المتقدمة ، وهؤلاء الذين فى الصفوف المساندة ايضا لا فهما كليهما يساهمان فى النضال ويتحملان مسئوليته وعليهما واجب معرفة المدى والابعاد التى بلغها العمل العربى على الطريق السياسى والطريق العسكرى والا اصبح العرب بدون ذلك اللقاء يمضون فى متاهات غير معلومة .. فاذا كانت هناك مثلا صعوبات معينة فلا بد من طرحها واذا كانت هناك امكانيات ممكنة فلا بد من توضيحها وعلى هذا الاساس لا بد من تبادل المعلومات وتشاور الآراء قبل النظر فى اى تخطيط او تنسيق يتطلبه الموقف الراهن والخطوات القادمة .. !
وقد يتبادر الى الاذهان ـ على الفور ـ مكان الجامعة العربية وموقفها من كل ذلك ..
وفى تقديرى ان الحكومات العربية ينبغى ان تكون فى حالة انعقاد دائم ـ ما دامت المعركة مستمرة ـ سواء من خلال اجهزة الجامعة العربية او مؤتمر القمة او اللقاءات الثنائية . واعود لكى اؤكد بان ضخامة الأزمة وثقلها والتزاماتها اكبر واوسع من ان تتحملها او تقرر الامر فيها اية دولة عربية بمفردها .. وانما يجب أن تكون المسئولية عامة وموزعة على كل العرب لان النكسة كانت عامة ويتحمل مسئوليتها كل العرب ولذلك يجب أن تكون الحكومات العربية كلها مشتغلة بهذه القضية على الدوام ـ سياسيا وعسكريا واقتصاديا واعلاميا ـ او باى جانب من جوانبها ..
فاذا كان ذلك يعنى تطوير نظام الجامعة العربية وصلاحيات ميثاقها وسلطاته او اذا كان يعنى وجود تنظيمات عربية جديدة تتطلبها حاجة العمل العربى المشترك والمنسق او اذا كان يعنى الانتقال لنظام التكون الاتحادى .. فان الاصل فى كل ذلك يقوم اساسا على ضرورة التفاعل العام والمستمر بين جميع الدول العربية والمؤسسات العربية والانظمة العربية .. !

**عبد المنعم الرفاعى**
( وزير خارجية الاردن )




يقدمها **جميل عارف**

# البحارة الألمان المحجوزين فى قناة السويس فازوا بكأس العالم الصغير

●● فاز فريق البحارة الالمان على فريق البحارة الانجليز فى مباراة كرة القدم التى اقيمت يوم السبت الماضى على سطح احدى السفن الانجليزية المحجوزة فى قناة السويس بالكاس التى اهدتها اليهم جريدة الديلى اكسبريس الانجليزية .. اقيمت المباراة فى ملعب طوله ٤٠ ياردة وعرضه ١٠ ياردات فقط فوق سطح السفينة الانجليزية (( بورت انفرجاجيل )) بعد ان تمت تغطية جوانب الملعب وسقفه بالشباك حتى لا تسقط الكرة فى المياه .. وشهد المباراة حوالى ١٣٠ متفرجا من بحارة السفن الـ ١٥ المحجوزة فى القناة ، وهم كما هو معروف ينتمون الى ثمانى جنسيات مختلفة .. وكان كل فريق يتكون من اربعة لاعبين فقط .. وقد تعادل الفريق الالمانى والانجليزى فى المباراة التى استغرقت ٢٠ دقيقة ، وقام الفريق الالمانى بتسجيل هدف الفوز فى الوقت الاضافى ومدته دقيقتان فقط ..

واثناء مباريات التصفية بين فرق بحارة السفن المختلفة قبل المباراة النهائية للفوز بالكاس التى اطلقت عليها الجريدة الانجليزية اسم كاس العالم الصغير لكرة القدم للبحيرات المرة لسنة ١٩٦٨ هزم فريق بحارة السفن الامريكية فى اولى مبارياته امام فريق البحارة الانجليز !



## الحراب الأمريكية فى مواجهة مسيرة الفقراء

●● هكذا وقفت حراب الجيش الامريكى فى مواجهة مسيرة الفقراء التى تجمعت فى واشنطون ، وهى تطالب بوقف الحرب الاجرامية فى فيتنام وتوفير الغذاء وفرص العمل للشعب الامريكى .. وفى واشنطون تجمعت الجماهير التى تحركت فى كل انحاء الولايات المتحدة لتشارك فى هذه المسيرة ، واستخدمت فى انتقالها مختلف وسائل النقل وكانت تحمل اللافتات احتجاجا على حرب فيتنام وتطالب برعاية الفقراء الامريكيين !



## تسريحة شعر اسمها شيطانة

●● عارضة الازياء بريجيت والكوافير فوزى عبد الحليم فى عرض تسريحات الشعر الذى شهدته قاعة الف ليلة وليلة فى فندق الهيلتون فى الاسبوع الماضى ، ويعتبر اول عرض لتسريحات الشعر تشهده القاهرة منذ عدة سنوات .. وفى هذا العرض الذى استغرق ٤ ساعات كاملة واشترك فيه ٢٠ مصففا للشعر قام كل كوافير بتقديم تسريحتين واحدة للصباح واخرى للمساء .. وتنافس اصحاب التسريحات فى اطلاق الاسماء الغريبة على تسريحاتهم ومنها تسريحة اسمها شقاوة واخرى اطلقوا عليها اسم شيطانا

## اطباء من القاهرة للعمل فى ماليزيا

●● عشرة اطباء من القاهرة يطيرون هذا الاسبوع الى ماليزيا للعمل فى الريف الماليزى .. اتفقت الحكومة الماليزية مع وزارة الصحة فى القاهرة على ان تدفع الى كل واحد منهم ١٠٠٠ دولار ماليزى .. اى حوالى ٤٠٠ دولار امريكى فى الشهر بالاضافة الى المسكن المجانى !

انتخب الناقد الفرنسى المشهور مارسيل ارلاند عضوا فى مجمع الخالدين الفرنسى فى المكان الذى خلا بوفاة اندريه موروا ..

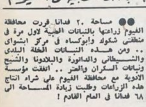
## ٣٠ مارس على طابع بريد فى اعياد الثورة

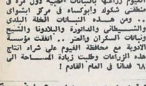
●● بطاقة وطابع بريد تذكارية قررت هيئة البريد اصدارهما بمناسبة برنامج ٣٠ مارس فى عيد الثورة السادس عشر .. والبطاقة ثمنها ١٠٠ مليم ، وتحمل صورة جماهير الشعب ، وهى تتحرك فى صفوف متراصة والى جانبها ترس كبير يعبر عن الانتاج وقد رسمت عليه صورة النسر .. وبجوار الرسم فى الجهة اليمنى رسمت صورة سنبلة قمح وكلمات .. برنامج ٣٠ مارس .. وفى اعلى البطاقة رسمت صورة مجلس الامة .. اما طابع البريد التذكارى فيحمل صورة كتاب مفتوح يحمل فى احدى صفحتيه صورة ترس صغير ليعبر عن الانتاج وبداخله رسم لنواة الذرة .. كما تحمل ايضا صورة سنبلة قمح واسم برنامج ٣٠ مارس .. وفى الصفحة الثانية رسم لحبتين متشابكتين وقد كتب فوقهما .. للنصر .. وما بعد النصر .. وعلى ارضية الطابع كلمة « نعم » كبيرة وبجوارها رقم ٩٩٫٩٨٩٪ .. وطابع البريد من فئة العشرين مليما !

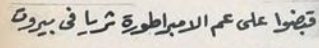
## الضابط الشهيد الذى قتله المتمردون فى عدن

●● تقرير من عدن يقول ان التمرد الذى تزعمه بعض اعضاء القيادة العامة للجبهة القومية منذ عدة اسابيع بدا فى مدينة الشعب .. التى كان اسمها مدينة الاتحاد قبل الاستقلال .. وكان ذلك عندما حاول هؤلاء المتمردون الاستيلاء على احد مخازن الاسلحة الخاصة بالجيش .. واستشهد فى الدفاع عن المخزن ضابط برتبة الرائد .. او الوكيل القائد كما يطلقون عليه فى عدن واسمه احمد عوض حسنى .. وقد تحرك الجيش على اثر استشهاد هذا الضابط لضرب المتمردين بكل قسوة

احمد عوض حسنى
قتله المتمردون فى عدن







## زراعة ٢٠ فدانا لأول مرة بالنباتات الطبية فى الفيوم

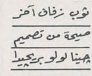
●● مساحة ٢٠ فدانا قررت محافظة الفيوم زراعتها بالنباتات الطبية لاول مرة فى منطقتى شكوك وابوكساه فى مركز ابشواى .. ومن هذه النباتات الخلة البلدى والشيطانى والداتورة والبلادونا والشيح ونباتات السكران والعتر .. اتفقت مؤسسة الادوية مع محافظة الفيوم على شراء انتاج هذه الزراعات وطلبت زيادة المساحة الى ٦٨ فدانا فى العام القادم !

## قبضوا على عم الامبراطورة ثريا فى بيروت

●● قالت مجلة (( العالم سنة ٢٠٠٠ )) التى تصدر فى مدينة ميلانو فى ايطاليا ان السلطات اللبنانية قبضت فى الاسبوع الماضى فى بيروت على الجنرال تيمور بختيارى عم الامبراطورة الايرانية السابقة ثريا ، وقامت بترحيله تحت الحراسة الى طهران .. وقالت المجلة الايطالية ان تيمور بختيارى غادر ايران فى سنة ١٩٦٢ بناء على طلب الشاه ، وكان يعيش فى سويسرا بجواز سفر دبلوماسى ، وفى الشهر الماضى سافر الى بيروت حيث وجد فى انتظاره قرارا بالقبض عليه بتهمة تدبير مؤامرة لاغتيال شاه ايران !

وقالت المجلة الايطالية .. ان البوليس اللبنانى عثر فى حقائبه على اسلحة كان مقررا استخدامها فى تنفيذ المؤامرة !





## ثوب زفاف آخر صيحة من تصميم جينا لولو بريجيدا

●● تظهر فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا فى فيلم جديد يجرى تصويره الآن فى احد استديوهات السينما فى روما ، وهى ترتدى هذا الثوب المبتكر للزفاف .. والفيلم اسمه .. « الرجل العاجز » .. وفى روما اثار نشر صورة هذا الثوب ضجة بين مصممى الازياء الايطاليين ، وقالوا انه ثورة فى تصميم اثواب الزفاف .. وقالت بعض الصحف الايطالية انه آخر صيحة فى تصميم اثواب الزفاف .. وبعض هذه الصحف تؤكد ان الثوب من تصميم جينا لولو بريجيدا نفسها ، وانها صاحبة فكرة كشفه عن ساقيها .. وتشترك مع جينا لولو بريجيدا فى تمثيل هذا الفيلم الجديد الممثلة الاسترالية ماريسا ميل !



## المرأة فى غينيا البرتغالية تحمل السلاح مع الثوار

●● حملت المرأة فى غنيا البرتغالية السلاح مع حركة تحرير المستعمرة البرتغالية التى اندلعت فيها الثورة المسلحة ضد الاستعمار البرتغالى فى منطقة غرب افريقيا .. وفى مدينة بيسو عاصمة المستعمرة البرتغالية خرجت هذه الصورة لاحدى وحدات فرق الميليشيا النسائية التى قام جيش التحرير الوطنى بتشكيلها لتشارك المرأة الغينية جنبا الى جنب الرجل فى الثورة المسلحة التى اصبحت تسيطر على اكثر من ثلثى مساحة المستعمرة البرتغالية فى غرب افريقيا ..

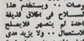
# عالم صغير .. صغير .. صغير

## ● كلوديا كاردينالي في دور كاوبوي حريمي !

●● تظهر فاتنة السينما الايطالية كلوديا كاردينال لاول مرة في حياتها في دور « كابوى » حريمى .. فى احد الافلام الجديدة التى يجرى الآن تصويرها فى جنوب اسبانيا .. واسم الفيلم : فى يوم من الايام فى الغرب ! وهو من اخراج سيرجيو ليونى ويشترك معها فى الفيلم هنرى فوندا وجبرييل فيرزينى !







●● نوع جديد من المدافع المضادة للدبابات قام احد المصانع السويدية بانتاجه فى مادة البلاستيك .. والسلاح الجديد وزنه ٢ر٦ كيلوجراما ، وطوله ٣ بوصات .. ويستخدم هذا السلاح فى اطلاق قذيفة واحدة ثم ينصهر فلايصلح للاستعمال .. ولا يزيد مدى المدفع الجديد على ١٥٠ ياردة بالنسبة للاهداف المتحركة و٢٥٠ ياردة للاهداف الثابتة!

● لندن :

بعد احدى وعشرين سنة عاد النور الى عينى فرانك فرنشى بمعجزة ! كان فرانك قد فقد ابصاره وهو طالب بجامعة لندن حينما انفجر معمل الكيمياء الذى كان يؤدى فيه احدى التجارب .. ولكن فرانك لم يفقد الامل فى الشفاء .. وفى هذا الاسبوع نجح الاطباء فى اعادة الابصار اليه .. ورأى فرنك زوجته من جديد بعد أن حرم من رؤيتها احدى وعشرين سنة ، ولاول مرة رأى فرانك اولاده الثلاثة وكانوا من قبل اصواتا بالنسبة له .

● باريس :

قررت السيدة ايما سميث ان تدفن نفسها فى كفن فى الرمال اطول فترة ممكنة وان تحطم الرقم القياسى السابق للدفن .. الرقم السابق هو سبعون يوما - ولكن ايما قررت البقاء تحت الارض وعلى عمق يصل الى خمسة امتار مائة يوم على الاقل - حملت ايما معها كل غذائها لهذه المدة وجهاز راديو ولمبات كهربائية تعمل بالبطاريات .

● نيويورك :

تلقت ارملة مايك كاسيارك العامل الامريكى الذى توفى بعد زراعة قلب فى جسده تلقت هذا الاسبوع فاتورة بمبلغ ١٢ الف جنيه قيمة تكاليف العملية الجراحية التى اجريت لزوجها .. اتحاد عمال الصلب الذى كان الزوج يعمل فيه وافق على دفع نصف هذا المبلغ فقط وترك الزوجة حائرة تبحث عن حل .. اخيرا .. قررت زميلات الارملة فى المصنع أن يساهمن فى دفع هذه النفقات وتوجهن جميعا الى المستشفى لبيع دمائهن سدادا لفاتورة كاسبارك .

● لندن :

مسابقة للزوارق الشراعية حول العالم بدات من موانى بريطانيا هذا الاسبوع.. متسابق حمل فى زورقه بندقية وانجيلا فقط وبعض معدات الطهى .. خصصت صحيفة السنداى تايمز البريطانية جائزة قدرها خمسة وعشرون الف جنيه استرلينى للفائز الاول .

● طهران :

دفعت احدى الهيئات العلمية خمسين الف جنيه استرلينى ثمنا « للشهنامة الفردوسية » التى لا تزيد على كتاب يضم عددا من المخطوطات الاثرية الفارسية التى ترجع الى القرن السادس عشر .. الشهنامة كانت موجودة لدى احد الافراد فى لندن واشترتها هيئة علمية ايرانية لاهميتها التاريخية .

## هيدروفيل سوفيتي يحمل ١٥٠ راكبا ويجري بسرعة ١٠٠ كيلومتر في الساعة

●● قام احد مصانع بناء السفن فى الاتحاد السوفيتى بتصميم (( هيدروفيل )) يعتبر من اضخم واسرع (( الهيدروفيل )) فى العالم .. والهيدروفيل الجديد يحمل ١٥٠ راكبا ، ويندفع فوق سطح الماء بسرعة تتراوح بين ٩٥ و ١٠٠ كيلو متر .. ومع نجاح التجارب التى اجريت على هذا الهيدروفيل العملاق تقرر تشغيله لاول مرة لنقل الركاب بين مدينتى جوركى وكازان على نهر الفولجا فى الاتحاد السوفيتى ..

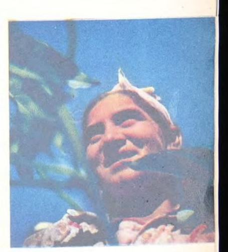


● لندن :

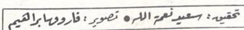
تقدمت الام العجوز وعمرها ٧٠ سنة لتتبرع بكليتها لابنها المريض الذى يبلغ من العمر ٤٠ سنة .. وتجرى العملية للابن وتستمر خمس ساعات.. ولكن جسم الابن يرفض الكلية التى زرعت فيه من امه ويضطر الاطباء الى اخراجها .. ليعود الابن مرة اخرى للاقامة فى المستشفى . واسرعت الام تتقدم بطلب جديد تعرض التبرع بالكلية الثانية .. ويرفض الاطباء !

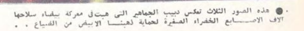
تقرير خاص لآخر ساعة
عن معركة دودة القطن

# خطر الدودة يتراجع أمام الأيدى الصغيرة



تمكنت الايدى الصغيرة من ايقاف زحف الدودة .. واستطاعت عزيمة الآلاف من أولاد الفلاحين وبناتهم تطهير حقول القطن من اللطع .. وصمدت فى وجه الخطر الذى يهدد ١٠٠ مليون جنيه من محصول الذهب الابيض.. كيف حدث ذلك ؟ وكيف سهرت الحقول فى الوجه البحرى والصعيد لنقاوة الدودة بالايدى ؟ وكيف حققت القرية انتصارها الاول فى المعركة الرهيبة التى اشتدت وطأتها هذا الصيف .. ؟


تحقيق: سعيد نعمة الله • تصوير: فاروق ابراهيم


● هذه الصور الثلاث تعكس دبيب الجماهير التى هبت فى معركة بيضاء سلاحها آلاف الاصابع الخضراء الصغيرة لحماية ذهبنا الابيض من الضياع ..

● ١٠٠ مليون جنيه من الذهب الأبيض .. وكيف





● بعد يوم حار طويل .. لم يكن هناك وقت حتى للاكل أو الشرب .. كان الاحساس بالخطر شـديدا .. ولكن هذا الاحســاس لم يمنع البسمات على الافواه .

دودة القطن .. معـركة ضارية تخرج لهـا القرية بكل قواها وامكانياتها ، وكل فرد فى القرية له دور فى هذه المعركة .. حتى الاطفال بتركيبهم الجسمانى وقدرتهم على التسلل بين أعواد القطن .. قادرون على التقاط اللطع ببراعة .

والقوة البشرية هى بدون شك العامل المؤثر والحاسم فى هذه المعركة الطاحنة التى تهدد أكثر من مائة مليون جنيه من دخلنا من العملة الصعبة

ولكن هذه القوة البشرية .. فى حاجة الى مزيد من التنسيق ..

وهذا التنسيق يدفعنا الى السؤال – ماهى افضل الوسائل لنضمن هـذه القـوة البشرية اقوى تاثير ممكن فى المعركة – وهل من الممكن ان نربط بين الانتخابات .. ومعـركة الدودة .. وهل يكفى الجهد الذى يقوم به الآن ٧٠٩ مهندسين زراعيين و ٩٠٠ من مساعديهم بالاضافة الى ٤٥٠ ميكانيكيا و ٢٩٤٨ من مساعديهم لكسب هـذه المعركة . ثم ماهى الجهود التى يمكن ان نضيفها فى تنسيق الى جهودهم .

ولـكن .. هل من الممـكن ان نربط مابين الانتخابات .. ومعركة الدودة التى تهددنا فى مائة مليون جنيه من العملة الصعبة . حول هـذه النقطة بالذات دارت مناقشة امتدت أكثر من ساعة فى المقر العام للاتحاد الاشتراكى العربى فى محافظة المنوفية .. واشترك فيها عدد من كبار المسئولين فى التنظيم السياسى فى المحـافظة وكان هناك رأى يقول ان الانتخابات ربما شغلت الناس عن معركة الدودة ..

## تجرى عمليات انقاذها من اللطع على امتداد الريف والصعيد ؟ ●●●●●●●●●●◄

# هكذا تعمل فرق الإنقاذ لمقاومة الجيل الثانى



● الولد .. والبنت .. والشباب .. والشيوخ .. كل الناس فى الارض الطيبة خرجت من بيوتها فى مواجهة معركة هـذا العام .. وكل عام ..

**ولكن هذا الرأى لم تكن له أسانيد قوية .. فعملية الانتخابات بصورتها الحالية وببعدها عن المهاترات والسباب والشتائم وبخلوها من** المعارك لايمكن أن تؤدى الى ضياع وقت الناخب أو تبديد القوى الفعالة فى المعركة ..

ثم يتطرق حديثنا فى المناقشة الى دور المرشح نفسه فى معركة الدودة ـ ومدى الربط بين فوزه وبين هذا الدور والفكرة تبدو قوية ـ وبراقة ـ ولكنها تواجه باعتراضات .

لو اننا ربطنا بين معركة الدودة والتركيز عليها كدور مؤثر فى حكم الناخبين ـ فلاشك ان كثيرين من المرشحين قد يبذلون الجهد مضاعفا فى هذه المعركة .. أملا فى الفوز فى الانتخابات دون أن يكونوا بالضرورة أصلح العناصر وأقدرها على العمل السياسى أو تمثيل الجماهير . أو الوعى الذى تقتضيه المرحلة القادمة .. أوحتى بذل الجهد فى معارك الدودة القادمة .

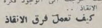
أو كما يقول الدكتور حسن الغوابى أمين الدعوة والفكر فى محافظة المنوفية وأمين المهنيين فيها .. **أن هذه المعركة مدتها شهر أو أقل ..** وهى حاسمة وخطيرة ـ ولكننا لايمكن أن نختار مرشحا بعد أن نضعه فى مواجهة أمامه .. **لايمكن الحكم على سلوك المرشح فى معركة نطرحها** أمامه ، وانما الحكم على سلوكه العام . وكنت أرجو مثلا أن نحكم على المرشح لهذه الانتخابات من خلال معركة الدودة فى العام الماضى . تلك المعركة التى تطوع فيها من تطوع دون أن يطلب لذلك جزءا ماديا أو انتخابيا ..

## موقع التنظيم السياسى

ولكن ماهو دور التنظيم السياسى فى معركة الدودة كل ما تصورته للتنظيم السياسى من دور فى هذه المعركة **هو التوجيه والتوعية للقوى** العملية فى المقاومة .. وتصورت أن قيام التنظيم السياسى بهذا الدور فى صدق وفهم من شأنه أن يؤثر فى المعركة ، وأن يؤدى الى هزيمة الدودة فى معركتها المتجددة معنا كل عام .

ولكن هذا التصور لم يكن سليما . **فقد** أوضح لى ابراهيم أمين عمر أمين مساعد المكتب التنفيذى فى المنوفية وأمين الشباب أن دور التنظيم خرج بفعالية ونجاح الى مجال التنفيذ. وكانت هناك فى العام الماضى دورة تدريبية ناجحة ضمت اكثر من ستة آلاف شخص من العاملين فى المقاومة . هؤلاء جميعا تلقوا محاضرات وتدريبات عملية على أيدى مهندسين زراعيين .. وأثمرت هذه الدورات التدريبية التى تمت كلها بطريق التطوع سواء من جانب المحاضر اوالدارس

وقد تناولت هذه المحاضرات والدورات التدريبية **كل نواحى المعركة ابتداء من** النقاوة باليد الى استخدام **البشابير والموتورات** الكهربائية ، **والمبيدات الكيمائية بأنواعها المختلفة ، وفى هذه الدورات التدريبية** الناجحة خرجت الى الوجود فكرة جديدة هى فرق الانقاذ ..



## كيف تعمل فرق الانقاذ

وقد طبقت فكرة فرق الانقاذ فى أكثر من محافظة وحققت نجاحا ملحوظا ، وتقوم الفكرة أساسا على ضرورة الرصد اليومى لعدد اللطع فى كل حقل ، وفى كل منطقة وكل مركز . ثم فى كل محافظة ..

ومن خلال هذا الرصد اليومى السريع تتم معرفة أكثر المناطق تعرضا للاصابة ، وبعدها تأتى الخطوة التالية .

وهناك فى مكان محدد بالمحافظة فرق من المتطوعين تسمى فرق الانقاذ . هذه الفرق تضم كل منها حوالى مائة من منظمة الشباب المتطوعين لخدمة البيئة بلا مقابل .

وعلى ضوء تقرير المناطق المصابة تنتقل هذه الفرق على الفور فى وسائل انتقال سريعة تقدمها **الجهات** الادارية .

وينزل أفراد فرق المقاومة الى هذه المناطق لتخفيض حدة **الضغط عليها ، ولانتزاع الآفة** منها ..

وهكذا ينتقل أفراد فرق المقاومة من منطقة الى أخرى حسب التقرير الاحصائى اليومى ..

ورغم كل الجهد الذى رأيناه واضحا فى كل حقل ، وكل السهر والعناية ، وكل الدقة فى عمليات التفتيش **والمراقبة فان هناك ظاهرة** **استمعت اليها بدهشة ولا حظنا وجودها فعلا** ـ فى عدد من الحقول ليس كبيرا على أى حال ـ ولكنه جدير بالدراسة والمناقشة !.

**سمعنا أولا أن عددا من الفلاحين لايتوجهون الى حقولهم أثناء قيام فرق النقاوة اليدوية بالعمل فيها ـ وليس هذا من باب الثقة فى هذه الفرق وانما تنوع من السلبية له أكثر من مبرر.**

ان فلاحنا من أنشط فلاحى العالم .. ومن أكثرهم حبا لارضه .. وارتباطا بها وتفانيا فى خدمتها ..

وهو أيضا عانى الكثير ـ وهو عبد كسير لها ـ فلما عادت اليه وأصبح مالكا لها ـ زاد حبه لها وحرصه عليها ـ **وجهده فى ترابها .**

## الظاهرة لها سبب

وكما سمعت ممن يعيشون فى قرانا .. فالمشكلة جديرة بالدراسة **والاهتمام وهى كما** لخصت لى فى سطور قليلة أن الفلاح تعود أن يكون له الدور الرئيسى فى أعمال المقاومة فى حقله وهو لايرفض نصيحة الخبراء .. ولا مساعدات الجمعيات التعاونية . ولا مساهمة جيرانه ـ ولا تخطيط الجهات المسئولة ـ ولكنه بعد كل هذه الاعتبارات يريد أن يكون له الدور الرئيسى فى كل هذا ..

ولكن يحدث فى بعض المناطق أن تتم أعمال المقاومة وترتب دون أن يكون للفلاح دور حقيقى فعال فيها سواء **فى مجالاتها التنفيذية** .. أو الاقتصادية .. **الانفار يزورون الحقول .**

والمعدات الميكانيكية ترش الشجيرات الخضراء والعفارات والبشابير تنتقل من قطاع الى آخر وفى نهاية موسم المقاومة يجد الفلاح قائمة بالتكاليف فى حقله ، وليس له حق مناقشة مافرضه عليه **الجمعية التعاونية.** ولأزمة الثقة بينه وبين الجمعية فهو لاينظر الى هذا الكشف باقتناع ويرى فيه الكثير من المغالطات .

وليس هنا مجال بحث هذه النقطة رغم انها فى تصورى على جانب كبير من الحساسية والدقة والخطورة والذى يهمنا الآن أن هذا الموقف هو الذى خلق سلبية بعض الفلاحين وجعلهم لايذهبون الى حقولهم أثناء القيام بعمليات المقاومة .

ان الفلاح يريد أن يكون سيد حقله ، وسلطان أرضه ، ولكن اجراءات المقاومة بصورتها الحالية **وبما فيها من مركزية سلبته هذا الجاه** والسلطان وزادت أيضا من الاعباء المالية فوق كاهله .

ولايعنى هذا بطبيعة الحال أن نقلل من اهمية التعاون ودوره الحاسم فى معركة الدودة . كما لايمكن بأى حال أن نقلل من تنسيق الجهود فالحقل ملك للفلاح ، ولكن أى خطر فيه يعرض حقول الآخرين للخطر . ولكن من الممكن ان نوفق بين كل هذا وبين رغبة الفلاح فى أن يلعب الدور الرئيسى الاكبر فى المقاومة فى حقله .. وكذلك علينا الا نجعل الفلاح يخرج فى نهاية موسم القطن من المولد بلا حمص .. بلا ايراد ..

## صورة لها معنى

وهذه صورة ليست كاريكاتيرية ، ولكنها منتزعة فى قلب حقل فى محافظة الدقهلية ..

كنا نتفقد **أحد الحقول ، وفيه عشرون من** أنفار المقاومة ، وقضينا فى الحقل ساعة كاملة ونحن نرى الانفار من صغار السن وأجسامهم لاتكاد تبدو من بين الشجيرات الكثيفة .

**ومن آن لآخر يصيح صوت برىء من وسطهم** خافت ليقول : (( علامة لطعة )) اشارة الى انه عثر على ورقة بها لطعة .

ويقترب منه نفر آخر صغير ليأخذ هذه اللطعة ويضعها فى جيبه ، وبين حين وآخر تقترب منهم فتاة صغيرة أيضا تحمل جرة تسقيهم من ماهم وسط الحر اللافح .

وفجأة ظهر المفتش ، **ولا ندرى اذا كان قد** علم بوجودنا فى هذا الحقل بالذات فأراد أن يؤكد وجوده .

وتقدم حضرة المفتش من فتاة صغيرة لايزيد عمرها على العشرة أعوام وصاح فيها فجأة وبصوت عال : قولى يا بنت ٩×٩ بكام ؟

ودهشت الفتاة **لهذا السؤال المفاجىء ولهذا الرجل الغريب .. وشخصت الى أعلى برقبتها** تتفحصه فى دهشة .

ويصيح المفتش . ازاى بنت زى دى تشتغل فى الدودة ..!

ويخرج الرجل الطويل الفتاة الصغيرة من الصف ويطلب منها أن تنصرف وأن تعود الى بيتها فتجرى فى سعادة وفرح لانها استراحت من العناء ..

وبعدها يلتفت الينا حضرة المفتش فى ابتسامته البلهاء .. متطلعا الى الكاميرا فى يدى زميلى وكأنه يطلب منه سرعة تسجيل اكتشافه الخطير الخاص بالعلاقة بين اللطع وجدول الضرب !!

وفى هدوء يقول لنا :

**ـ هيه عاجبكم الشغل !!**

ولحسن حظ حقولنا ، وفتياتنا أن **هذا** النموذج من المفتشين ليس منتشرا ـ **على نطاق** واسع فالكثيرين من المفتشين يدركون أن الدوده معركة تخرج لها القرية بكل قواها .. وكل امكانياتها وكل طاقاتها ، والاطفال أيضا يلعبون دورا هاما . بل هم اكثر قدرة وملاءمة من الناحية الجسمانية على التسلل بين أعواد القطن ..

**وفى كل موقع كانت حالة الاستعداد تفوق فعلا حالة الخطر ، وكانت الامكانيات الميكانيكية والمبيدات متوافرة .. وموزعة بصورة تدعو الى الفرحة والتفاؤل .**

**ولكن ـ هذه الفرحة يشوبها احيانا قليل من القلق .. فهناك أخطار الجيل الثانى .**

**ولابد لكل جندى فى القرية أن يظل ساهرا بجوار سلاحه حتى ينحسر الخطر تماما ويزول!!**

**سعيد نعمة الله**



● .. وفى النهاية يتجمع ملايين الاسرى من هذا العدو الخبيث لتاخذ طريقها وتتحول الى رماد




# الدبابة
## السلاح الرئيسى
## .. فى معارك الصحراء

**تلعب الدبابة اليوم دورا رئيسيا في الحروب الحديثة سواء في المسرح الصحراوي أو الزراعى أو المدن أو الجبال.. وتتوقف نتائج الكثير من المعارك علي قوة درعها وتسليحها ودرجة كفاءة أطقمها**

**فما هي حكاية الدبابة.. ومتي ظهرت وكيف تطورت خلال نصف قرن لتصبح السلاح الأساسى في المعارك ..**

**وأخيرا ما هو مستقبلها كسلاح خاص بعد ازدياد ظهور الاسلحة المقاومة للدبابات ..**

**بدات فكرة الدروع من قديم الزمن .. عندما ظهر قميص الحرب الذى كان يصنع من الجلد .. ثم تطور ليصنع من البرونز على شكل فلوس السمك .. ثم ظهرت بعده العربة الحربية من الخشب يجرها جوادان ويركبها محاربان**

ثم استعمل الفيل والحصان الذى قدم خفة الحركة للمقاتل واستمر الحصان لفترة طويلة سيد المعارك .

وتتركز فكرة الدبابة فى أنها تمثل قوة نيران وقوة اقتحام اى مانع وتحمى كل الافراد بداخلها .. وتتركز قوتها فى سمك درعها وتسليحها وسرعتها ومداها .. وخفة حركتها ..

### الدبابة الانثى

**وكان أول ظهور للدبابة بالمعنى المعروف الآن .. فى منتصف الحرب العالمية الاولى .. وفى بريطانيا بالذات .. وسميت بالدبابة الانثى .. وظهرت بعدها على التوالى فى فرنسا والمانيا وروسيا .. ولو ان هناك رأيا يقول انها ظهرت فى روسيا سنة ١٩٠٢ عندما استخدمت بعض السيارات كعربات مسلحة ..**

وظهرت الحاجة للدبابة لتقاوم اسلوب حرب الخنادق الذى ميز الحرب الاولى .. فقد كانت الخنادق تحتوى على مجموعات رشاشات كثيرة توقف اى تقدم فى مواجهتها وبذلك مثلت حائطا قويا من النيران .. حتى انه فى معركه السوم قتل ٦٠٠ ألف جندى وبعد ساعات قليلة استطاعت هذه الخنادق أن تقتل ستين ألفا آخرين وبهذا اصبحت الحرب مستحيلة امام هذه الخنادق واصبح لابد من وجود شيء مدرع يقتحم هذه الخنادق التى عجزت المشاة عن اقتحامها ..

والعجيب ان تشرشل وقد كان وزيرا للبحرية فى هذا الوقت هو أول من آمن بفكرة الدبابة واحتضن الجنرال فولر الذى أرسى أسول علم الحرب الميكانيكية والذى اعترف به جودريان وروميل انهما تتلمذا على يديه .. وكانت نفقاتها الاولى من ميزانية البحرية.. اما الجيش فقد كان متمشيا فى هذه الفترة حيث ان معظم ضباطه كانوا من المشاة وهؤلاء بالتالى يكرهون الجديد الذى يقلل من أهميتهم لدرجة انهم اضطهدوا الجنرال فولر وطرد من الجيش .. حتى أعاده تشرشل فى الحرب الثانية سنة ٤٠ عندما سأل عنه فوجده يعمل متطوعا للابلاغ عن الحرائق .. وعاد مرة ثانية ليزداد الاهتمام بالدبابة الانجليزية وتتطور لتثبت كفاءتها امام فرق البانزر ..

وجاءت الدبابة لتقاوم هذه الحائط .. باقتحامها للخنادق دون أن تستطيع الرشاشات المركزة فى الخنادق أن تصيبها وذلك لزيادة سمك دروعها .. مما لا يستطيع رصاص الرشاشات أن يخترقه .. وكان الجنرال فولر هو رائد استخدام الدبابات فى الحرب العالمية الاولى أما صاحب فكرتها فكان احد المراسلين الحربيين .. وعرضها على تشرشل الذى كان وزيرا للبحرية ووافق عليها وظهر المشروع وتطور

ولكن براعة الالمان.. انتزعت عبقرية استخدام الدبابات من الانجليز أصحابها الشرعيين ليضع جودريان استاذ حرب الدبابات منهجا جديدا فى استخدام المدرعات .. وليشكل تشكيلات جديدة منها وصلت الى حد الفيالق ومجموعات الجيوش .. عرفت باسم البانزر ولعبت دورا هاما فى الحرب العالمية الثانية على جميع الجبهات وهكذا سجلت فرق البانزر خلال السنتين الاولين من الحرب الثانية انتصارات مهولة جعلت كل خبراء الحرب يتجهون ناحية الدبابات ويطورون فى استخدامها حتى اصبحت الدبابات سلاحا مستقلا بذاته وليس تابعا للمشاة ليس ذلك فحسب بل انه أصبح يتبعه مجموعات من المشاة الميكانيكية والمهندسين دخلت فى تشكيل فرق البانزر ..

وتطورت أشكال الدبابات ومهمتها فأصبح منها الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وبدأت حمولتها تتراوح بين ٦ أطنان و١٠٠ طن .. وظهرت منها البرمائيات وكذلك الدبابات المضادة للطائرات ..

### الدرع

**هذا ويحتاج تصميم دبابة جديدة من ٦٥ الى ٧٥ الف رجل ساعة**

**وتتكون الدبابة من ٢٠.٠٠٠ قطعة الى ٣٠.٠٠٠ قطعة ..**

**ولابد أن يتناسب درع الدبابة مع الاسلحة المتوقع استخدامها ضده .. وتتفاوت هذه الاسلحة بين الصغيرة والمدافع ذات السرعة العالية الى القذائف الموجهة والعبوات المفرغة**

ولهذا فقد تأثر تطور درع الدبابة وسمكها وصلابتها بزيادة الاسلحة المضادة لها. كما تأثر بوجود المحرك الذى يمكنه تحريك هذه الحمولة الثقيلة فيصل وزن محركها الى ٥٠٪ من وزن الدبابة

لهذا كانت الدبابات الاولى مثل الدبابة الانثى التى ظهرت لاول مرة فى الحرب الاولى يقى سمكها من الاسلحة الصغيرة وتدرج سمك الدروع من ٦ مم فى الحرب العالمية الاولى حتى وصل ٣٠٤ مم وكان الهدف من ذلك بالطبع حماية الدبابة من الاسلحة المضادة لها خاصة الصواريخ والعبوات المفرغة التى تطلق عليها من ٥٠٠ ياردة الى ١٠٠٠

ونظرا لثقل الدروع فقد وضعت قواعد لسمك الدروع تبعا لاحتمالات الاصابة من الاسلحة المضادة .. فالدروع الامامية أكثر سمكا من بقية الاجزاء لكثرة تعرضها للنيران وتمت طريقة جديدة وهى وضع الدرع بدرجة ميل كبيرة وهذا يزيد من وقاية الدبابة

ولجأ العلماء لنوع جديد من التدريع وهو التدريع المفرغ وقد وجد ان الدرع الخارجى مهما كان رفيعا يعطى وقاية للدروع الرئيسى ضد المقذوفات ذات السرعة العالية والعبوة المفرغة..

**ولكن هل تقتصر فائدة الدرع الثقيل على حماية الافراد وحسب .. ؟**

كلا ، فان الدرع بجانب حمايته للافراد فانه يعتبر الدعامة التى تركب عليها الاسلحة وبقية أجزاء الدبابة .. مثل المحرك واجهزة نقل الحركة وصناديق التروس والذخيرة .. ويتكون طاقم الدبابة من السائق والمشن والمعمر وفرد الرشاش وهى عادة تكون بقيادة صف ضابط .. وكل مجموعة دبابات لها ضابط يقودها وتحتوى من الداخل على أجهزة تنشين للمسافة والاتجاه وتحريك المدفع للرفع والخفض . واجهزة قيادة الدبابة واللاسلكى للاتصال الخارجى والداخلى بين الطقم الموجود بداخلها





### عربات كارو مدرعة

**● ومن بين المعلومات الطريفة عن الدبابات الالمانية انه كان من بين شروط معاهدة فرساى ان المانيا لا تقوم بصناعة الدبابات لهذا فكر خبراء التكتيك فى عمل عربات كارو لتدريب الجنود الالمان عليها بعد ان يضعوا فوقها هيكلا من الخيش وتم تدريب معظم الجنود على هذه العربات حتى ان جودريان أستاذ المدرعات الالمانى قال فى مذكراته** انه كان مما يضايقه كثيرا ان ميدان التدريب كان بجانب مدرسة اطفال وكان الاطفال دائما يقطعون الخيش حبا فى استطلاع ما بداخله .

والدبابة تحمى المشاة ، والمشاة تحميها ايضا .. لماذا ؟ .. لان الدبابة تكاد تكون عمياء فهى لا ترى الا من الامام ومن فتحة قصيرة جدا وكذلك من التلسكوب عند القائد ..

والدبابة ستظل الى أمد طويل سلاحا رئيسيا وفعالا بالرغم من تطور الاسلحة المقاومة للدبابات وان تطوير المشاة الميكانيكية بجانبها يجعلها تزداد أهمية بجانب اهميتها ..

وتسمى الدول دباباتها بطرق غريبة .. فالمانيا مثلا تسمى دباباتها باسماء الحيوانات المفترسة كالفهد والنمر .. تايجر وبانزر .. اما انجلترا فتسمى دباباتها بمسميات تاريخية مثل سنتوريون وهو قائد المائة .. فى التاريخ القديم .. أما فى امريكا فتسمى دباباتها باسماء قادة الاستقلال مثل جرانت وشيرمان وباتون الذى كان قائدا فى الحرب الثانية أما روسيا فتسمى دباباتها باسماء رجال السياسة وبالاوزان كجوزيف ستالين مثلا أو برت ٣٤ .

وبعد الوصول لاستخدام الاشعة فوق الحمراء فى حرب الدبابات اصبحت كل عملياتها ليلية بعد ان كانت خلال الحرب الثانية لا تعمل الا نهارا .. وفكرة الاشعة تحت الحمراء هى ان الدبابة تطلق هذا الشعاع وفيها تلسكوب يستقبل ارتداد الاشعة وهو وحده الذى يراها فقط ..

**فاروق الطويل**

## أخبار

✱ أمكن استخدام طائرات الهليكوبتر لنقل الهاوتزر عيار ٧٥ مم .. مع طاقمه وذخيرته بحيث يمكن الحصول على المفاجأة بأقصى مدى للهاوتزر باقترابه من العدو وهذا الاستخدام يحتاج الى سيطرة جوية.

✱ ظهرت مركبة استطلاع حديثة يمكن لفرد او اثنين استخدامها فى عمليات الاستطلاع البحرى أو البرى وتعمل خاصة لوحدات الصاعقة وتتحرك على ست عجلات بالونية صغيرة وتبلغ سرعتها فى الماء ٤ عقد وسرعتها على الارض ١٥ ميلا فى الساعة ويساعد صغر حجمها على اخفائها وتجرى التجارب الان لزيادة سرعتها .. ويمكن ارسال مجموعة من هذه المركبات من فوق سطح مدمرة أوغواصة .. او اى قطعة بحرية وتعود اليها بعد العمل .

لم تعد الدبابة عدوا خطيرا لجندى المشاة بل ان تطور الاسلحة قلب الوضع فأصبحت الدبابات تخاف جنود المشاة لما يحملونه عادة من الصواريخ المضادة للدبابات .. ومنها س س ١٠ وس س ١١ .. ونوع اخر اسمه كوبرا على اسم الثعبان وتتراوح مسافة الاصابة بهذه الصواريخ من ٥٠٠ متر الى ٢٦٠٠ متر . وهذه الصواريخ يمكن لها أن تضرب من فوق قاعدة متحركة.

# حكاية
# الوحوش العمياء
## التى أصبحت
# سيدة الحروب

**فالقيادة هى نصف المعركة .. وعلى درجة كفاءتها تتحدد نتائج كثيرة وتاريخ الحرب شاهد صدق على القائد الجيد هو الذى يحرز النصر فالاسكندر هو الذى قهر الفرس وليس الجيش المقدونى وقيصر هو الذى اخضع الغال وليس الجيش الرومانى وفردريك الاكبر هو الذى دافع سبعة أعوام عن بروسيا ضد دول أوربا ..**

**ونترك الان القيادة العسكرية السابقة لنحدد مواصفات القائد العسكرى كما رسمه العلم .. وكما وضع شروطه كبار القادة العسكريين السابقين بعد تجاربهم الطويلة التى استمر بعضها نصف قرن فى القيادة كالماريشال مونتجمرى مثلا .**

فمونتجمرى بدأ قائد فصيلة فى الحرب العالمية الاولى .. وتدرج فى مناصب القيادة حتى أصبح قائد مجموعة جيوش يصل عددها الى ٢ مليون جندى ..

فيقول .. فى كتابه الطريق للقيادة .. ان القائد يصنع أكثر مما يولد .. فقد يكون لدى كثير من الرجال الذين ليسوا قادة بفطرتهم شيء من الصفات اللازمة للقيادة لهذا يجب البحث عن هؤلاء لتطوير مفاهيمهم وتنمية القيادة لديهم بالتدريب .

ولن ينجح القائد نجاحا تاما ما لم يكن معتمدا على حكمته الشخصية قادرا على أن يوحى بآرائه الى الذين يقودهم وان يثير الحماس فى قلوبهم فيكون موضع اعتمادهم وثقتهم كما يجب أن يكون لديه القدرة على التعبير عما يريد باللغة التى يفهمها من معه .

**ومن أهم ما يجب أن يتحلى به القائد القدرة على اختيار الاعوان فلا بد ان يكون خبيرا فى معرفة دخائل الناس وأخلاقهم قادرا على السيطرة على الاحداث التى تواجهه والتغلب عليها فى الحال أما اذا استسلم للاحداث فان مرءوسيه سينزعون ثقتهم منه وسوف يفقد بذلك قيمته القيادية .**

والقيادة العسكرية بالذات لا يمكن الحصول على نتائجها الجيدة ما لم يكن القائد معروفا لضباط الوحدات وجنودها .. وما لم يكن بينه وبين هؤلاء ثقة وحب وعطف متبادل ويجب أن يشاهده الجنود فى المناطق الامامية .

**✱ وعلى القائد أن يكون مستعدا للمجازفة المحسوبة عندما يشجع الموقف على العمل بجراة كما يجب أن يكون مستقيما حق الاستقامة وأن يقول الحقيقة العسكرية الى رؤسائه السياسيين**

وأخيرا يأتى دور القائد فى فهم العوامل البشرية فى الحرب .

فينبغى على القائد أن يكون دارسا للطبيعة البشرية مدركا حق الادراك الحقيقة القائلة **ان المعارك تكسب فى قلوب الرجال اولا ..** وان التزام جانب العدل أمر حيوى عند ادارة الرجال .

**✱ أما القائد فى نظر روميل .. فقد رسمه فى مذكراته .. عندما قال.** من أهم الميزات التى يجب أن تتوافر فى القائد نظرته الثاقبة ولكن بعد اتساع المعركة وتطور الاسلحة أصبح الامر يحتاج الى شيء اكبر وهو القدرة على التنبؤ اى القدرة على اختراق صفوف الاعداء ببصيرة القائد وهو ما يعبر عنه الانجليز بقولهم معرفة ما يدور فى الجانب الآخر من التل ) أى ما يدور خلف خطوط الاعداء وما يدور فى عقلية قيادتهم ..

ولا بد للقائد أن يكون متعمقا فى دراسة علم النفس ونفسية الخصم بصفة خاصة وهذا الادراك النفسى هو أحد عناصر العبقرية العسكرية وقد تنتج القدرة على احداث المفاجأة والقيام بالحركات غير المتوقعة التى تخل بتوازن الخصم .

ولكى يكون تأثير ذلك كاملا يجب أن يكون مصحوبا بالاحساس بعامل الامن والقدرة على ايجاد اقصى درجة من خفة الحركة والسرعة والمفاجأة على أن يكونا ازدواجا ضروريا .

**ويتوقف ايجاد هذين العنصرين على خبرة اسمها الخيال الخارق ..** فان القدرة على القيام بحركات غير متوقعة والاحساس الجاد بعامل الوقت والمقدرة على ايجاد درجة من خفة الحركة تؤدى **كلها الى شل حركة المقاومة عند قيادة الخصم .**

وهذا أمر ضرورى للغاية بشرط الا تؤدى محاولة الاخلال بتوازن الخصم الى اخلال توازنه هو.. وهذا ما يعبر عنه الانجليز بالرأس الباردة او التأثير ببرود .. )




# ٢٥٠ جنرال .. وقانون للطوارئ

**ان مايحدث فى ألمانيا اليوم جدير بالانتباه .. ألمانيا الديموقراطية تصدر اجراءات جديدة تدعم سيادتها على أراضيها فيما يتعلق بمرور الالمان الغربيين من والى برلين الغربية الواقعة فى قلب المانيا الديموقراطية . حكومة المانيا الغربية هددت بأعلى صوت ( ومن ورائها حلف الاطلنطى ) بالانتقام لهذه الاجراءات التى ستكلفها الكثير سياسيا واقتصاديا . ووزير خارجيتها يعبر الحدود ليجتمع ٩ ساعات بالسفير السوفيتي فى برلين الشرقية واخيرا تقرر دول حلف الاطلنطى ردا على هذه الاجراءات رفع رسوم تأشيرات السفر لسكان المانيا الشرقية الراغبين فى زيارة دول الغرب !**

**وبعبارة أخرى لم يستطع حلف الاطلنطى ان يقلل باى درجة من المغزى السياسى للاجراءات التى اتخذتها حكومة المانيا الشرقية .**

**فلاى سبب اقدمت حكومة المانيا الشرقية على هذه الخطوة ؟**

**كل الدلائل تشير الى انها رد على (( قوانين الطوارىء )) الاستثنائية ، التى أتم البرلمان الغربى قراءتها الثانية ولم يبق سوى القراءة الاخيرة لاقرارها .**

وهذا صحيح بالقطع وان كانت هناك اسباب أخرى تتعلق بالمعسكر الاشتراكى كله وما يجرى فيه من تطورات .

**أما بالنسبة لقوانين الطوارىء فهى مسألة تشغل أوربا كلها ، وتشغل أيضا دولة كبرى كالاتحاد السوفيتى .**

واكثر المعلقين الاشتراكيين والمحايدين يجدون أوجه شبه كثيرة بين قانون الطوارىء الجديد وبين الجو العام الذى سبق فى عهد هتلر اعلان الحرب العالمية الثانية .

**وقد لوحظ - مثلا - انه فى اعقاب اى توتر بين الغرب والشرق فى أى مكان فى العالم ، يتقدم زعماء المانيا الغربية العسكريون والسياسيون خطوة أكبر نحو اخضاع السلطة المدنية لنفوذ الجنرالات وكبار العسكريين .**

وقبل أن يناقش البرلمان مشروع الطوارىء **اجتمع فى (( فلينسبورج )) ٢٥٠ جنرالا وأميرالا .. ( والمعروف أن نصف ضباط الجيش يعطفون على النازية ) مع الزعماء السياسيين البارزين فى المانيا الغربية فى قاعة مغلقة ، ولم يعرف أحد بالدقة ما دار فى الاجتماع الى ان فوجىء الرأى العام بموافقة البرلمان على بعض الاجراءات الاستثنائية !**

وخطورة قانون الطوارىء فى الوضع الالمانى الحالى ، وفى إطار الظروف الدولية المعروفة انه يتضمن اجراءات حرب تدفع بالامور فى أوربا كلها الى منزلق خطر .

فمن بين مواد القانون :

●● **واجب العمل المدنى** الذى يعطى السلطة حق حظر الاضراب وتجنيد المدنيين لاعمال عسكرية وشبه عسكرية .

●● **حق استخدام الجيش** لمساعدة البوليس فى أعمال القمع .

●● **نقل صلاحيات البرلمان ، وبالدرجة** الاولى وظائفه التشريعية الى (( اللجنة العامة )) المؤلفة من ٣٣ شخصا من نواب البوندستاج والبوندسرات .

●● انشاء مخازن للمواد الغذائية وغيرها من المواد اللازمة فى ظروف الحرب ، وحق مصادرة الملكية .

●● **يعطى القانون الاستثنائى الحق لحلف شمال الاطلنطى فى فرض الاحكام العرفية فى جمهورية المانيا الغربية !**

أى أن قانون الطوارىء قد عطل كما يقول أحد المعلقين كل المواد الخاصة بحرية الكلام والنشر والاجتماعات وسرية الرسائل والمحادثات التليفونية ، بعد أن ألغى فعلا أكثر من ثلث مواد الدستور الحالى !

**ومع ذلك فان الاجراء الذى اتخذته حكومة المانيا الديموقراطية ليس مجرد استشعار لاخطار هذا القانون على سيادتها ووجودها ، وليس مجرد تأكيد لسيادتها على أراضيها . ولا يمكن فهم ذلك الاجراء بعيدا عن الاطار الذى تسير فيه التطورات الحالية فى بلاد أوربا الاشتراكية .**

فليس سرا أن المانيا الغربية تحاول بكل الوسائل دفع التطورات الحالية فى أوربا الاشتراكية الى الدرجة التى تحقق بها عزل المانيا الشرقية عن حلفائها الطبيعيين ، بتقديم بعض المغريات الاقتصادية للدول الاشتراكية الاخرى ، بهدف تحويل الانظار عن الخطر الالمانى الغربى .

وفى هذا الصدد نجح الالمان الشرقيون فى التنبيه الى الخطر القادم من الغرب ، وفى احياء المشكلة التى حاولت بعض الاصوات - عمدا - طمسها تحت شعار التعاون بين دول أوربا شرقا وغربا .

**ولعل تصريح وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا تأييدا لاجراءات المانيا الشرقية نوع من الرد على الاتجاهات التى تجاهلت الخطر الالمانى الغربى فى غمرة الاحداث التشيكوسلوفاكية الاخيرة . وهو يؤكد أن الخطوات الاخيرة لم تتم بمعزل عن تخطيط وتفاهم من جانب مجموعة الدول الاشتراكية الاعضاء فى حلف وارسو .**

عبد الستار الطويلة
A. S. Atawila
أوربا .. والعدوان الإسرائيلى
Europe et l'aggression Israéelienne

# أوروبا .. والعدوان الاسرائيلى

**بقلم : فيليب جلاب**

الصديق **عبد الستار الطويلة** أصدر كتابا هذا الاسبوع بعنوان : **(( أوربا والعدوان الاسرائيلى ))** . وكان عبد الستار الطويلة قد حقق حلم حياته بزيارة أوربا عندما تلقى دعوة من رئيس تحرير صحيفة فرنسية فى مارس عام ١٩٦٧ لزيارة فرنسا . ولكن المؤلف استطاع بقدرته الفذة على كسب الاصدقاء وانشاء علاقات اجتماعية وثيقة أن يحول رحلة فرنسا الى زيارة كاملة شاملة لاوربا الغربية كلها ،

لقد أثمرت الرحلة هذا الكتاب الذى نعرض له ( وكتابين آخرين تحت الطبع ) . **ورغم أن الكتاب لم يصدر عن مؤسسة نشر عامة أو خاصة ، فان المؤلف لم يستسلم ، فلديه القدرة والطاقة عند اللزوم لكى يصبح هو نفسه وبمفرده (( مؤسسة نشر )) ، رغم انه لا يملك شيئا .** فقد أغرت مادة الكتاب وقدرة عبد الستار على كسب الاصدقاء رجلا لا علاقة له بالنشر أو الناشرين **( بسيونى جمعة )** لان يمول كتاب عبد الستار الطويلة طباعة وتسويقا ،

والكتاب كما يتضح من عنوانه يركز على نقطة محددة وهى موقف أوربا الغربية من العدوان الاسرائيلى ومن العرب كما شاهده المؤلف بنفسه واستخلص منه النتائج المناسبة .

**وهو نوع من التحقيق الصحفى المشوق والعميق ، المتميز بعبارة سهلة جذابة ، مع قدرة سياسية واضحة على ترتيب الاهميات ، وتقديم أقرب التفسيرات الى الحقيقة .** فقد ثبت مثلا مما عرفناه ومن **مشاهدات المؤلف ان قطاعات هامة من** الرأى العام الاوربى عبرت بكل الطرق عن عداء للعرب ، وتهليل للعدوان الاسرائيلى ، ولكن المؤلف يرى - عن حق - أن هذه الظاهرة لا يمثل بالضرورة حبا لليهود ، **أى موقفا عنصريا** ضدهم ، اذ أن تأييد اسرائيل وتدعيمها تعبير عن رغبة كثير من الاوربيين فى التخلص من (( يهودهم )) بتشجيعهم على الرحيل الى اسرائيل .

**(( والعداء للسامية - كما يقول - فى أوربا اليوم ، يتمثل فى العداء للعرب وهم ساميون ، وفى العداء لليهود بالرغبة فى التخلص منهم ولو على حساب العرب )) .**

ومع ذلك فلا يعنى هذا الموقف فى رأيه أن نتجاهل قطاعا آخر من الرأى العام الاوربى لا يتخذ موقفا عنصريا من اليهود أو العرب ، ولكنه ضحية لدعاية صهيونية ذكية ومركزة ، ولقصور الدعاية العربية فى نفس الوقت .

**(( فالناس فى أوربا - كما يقول - لهم حساسية شديدة .. لتلك المسائل ، وهى أى رأى أو دعاية غير مسئولة ، يبدو فيها أن العرب يعادون اليهود كيهود ( كما تشيع الدعاية الصهيونية ) ، ومن ثم فان اطلاق حديث العداء ضد اليهود كيهود كفيل بافساد أية محاولة لكسب الرأى العام ))** . بل الذى يحدث فى هذه الحالة هو العكس ! .

ومن أدلة كفاءة **الدعاية الصهيونية التى يذكرها** المؤلف تفصيلا ومن واقع الاجتماعات والمناقشات التى شارك فيها بنفسه أن الدعاية الصهيونية تعامل الاتجاهات اليسارية واليمينية فى أوربا بالاسلوب المناسب لتفكيرها ، وأن الدعاة الصهيونيين يحضرون **المناقشات العامة ومعهم** المطبوعات والتسجيلات والترجمات الخاصة باخطاء الدعاية العربية عند الحديث عن (( اليهود )) ، فى حين أن الدعاة العرب - ان وجدوا - يعتمدون كثيرا على جهدهم الخاص بسبب عدم التخطيط المركزى وتبديد الامكانيات .. بل ان المؤلف حضر بنفسه اجتماعا فى لندن قبل أيام من العدوان جرت فيه المناقشة من جانب مسئول عربى من الجامعة العربية كما يلى :

**قال المتحدث العربى : ان اليهود اغتصبوا فلسطين وليس أمام العرب الا استردادها بالحديد والنار .**

صاح انجليزى من آخر القاعة مقاطعا :

**- وماذا ستفعلون بالمليونى يهودى الذين يعيشون فى اسرائيل الآن ؟**

أجاب الدبلوماسى العربى فى حماسة شديدة :

**- سنطردهم وسننتقم منهم ولو بالقاء البقية الباقية منهم فى البحر ، فقد قتلوا الالوف من الفلسطينيين وشردوا أكثر من مليون .**

ألح الانجليزى فى سؤال آخر :

**- ولكن العالم لن يسمح لكم بالقاء اليهود فى البحر .**

أجاب العربى فى استهانة شديدة :

**- نحن لا يهمنا العالم ! ..**

**ودوت القاعة بالتصفيق من جانب العرب فقط ، ولم يصفق انجليزى واحد حتى الذين يعادون الصهيونية ! ..**

.. ومن أهم ما تناوله المؤلف فى كتابه ، التنبيه لاهمية **موقف اليسار الاوربى بشقيه ( المؤيد والمعارض )** ، ورغم أن الاحزاب الشيوعية الاوربية هى الوحيدة التى أيدتنا من بين قوى اليسار ، فانها عانت من جراء **هذا** الموقف جماهيريا وبين صفوف قواعدها الحزبية أيضا .

والسبب فى رأى **اويجى اونجو** سكرتير عام الحزب الشيوعى الايطالى ما قاله للمؤلف وهو أن **(( الحركة التحريرية العربية كانت قد عزلت نفسها كثيرا عن اليسار الاوربى رغم أن هذا اليسار قدم لها الكثير دائما ، وهو الحليف الاساسى لها فى أوربا الغربية ))**

ملاحظة **(( شخصية ))** أخيرة حول هذا الكتاب الجيد ، وهى أن المؤلف أضاف لكتابه ملحقا لخص فيه بعض الكتب الاجنبية الهامة عن العدوان أو حرب الايام الستة ، ومن بين هذه الكتب كتاب **(( اريك رولو ولاكوتير وهيلد ))** الذى عرضته وعلقت عليه فى **(( آخر ساعة ))** من قبل . وقد نشر الزميل عبد الستار نص ما نشرته آخر ساعة لى ، **وذكر اسمى أيضا ، ولكن دون أن يشير الى أن هذا النص نشر فى آخر ساعة ، بحيث يبدو الامر وكأننى لخصت الكتاب أو علقت عليه خصيصا للزميل عبد عبد الستار الطويلة** .. وهو خطأ غير مقصود للصديق عبد الستار فى الغالب ، **وان كان يعبر عن رغبة كامنة فى أن يصبح هو بنفسه أو بمفرده (( مؤسسة نشر )) .. نرجو لها الازدهار على كل حال .. !**

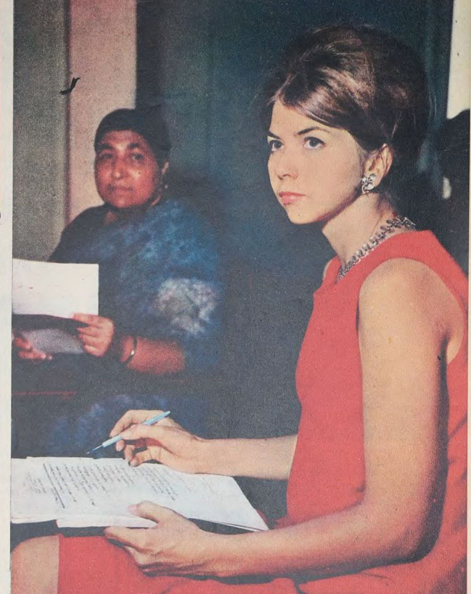
**فيليب جلاب**



دبلوماسيه من سيلان فى تفكير عميق قبل الاجابة ..

# امتحان فى "العربى" للدبلوماسيين الأجانب فى القاهرة !

- تحقيق : عزيزة ثابت
- تصوير : فاروق ابراهيم



زوجتان لاثنين من الدبلوماسيين .. واحدة من الدانمرك وهى زوجة قنصل العراق فى القاهرة والثانية من الهند فى امتحان اللغة العربية

دبلوماسى هندى وزوجته فى امتحان واحد على ٧٨ دبلوماسى من ٣٢ دولة .



*** لم يكن بيتك فقط هو الذى يسيطر عليه جو المذاكرة والاستعداد للامتحان اخيرا . ولم يكن ابنك فقط هو الذى يسهر مع الكتب والاوراق . لقد كان هناك تلاميذ آخرون .. من نوع جديد رغم أنهم ذهبوا الى المدرسة وانصتوا للمدرس وهو يشرح دروسه .. وسهروا .. وقلقوا .. وامتحنوا .. من هم هؤلاء التلاميذ .. وما هى حكايتهم .. وما هى قصة الامتحان الذى اجتازوه ؟**

## امتحان فى العربى (تابع)



### الدبلوماسى الذى ألغى أجازته ليؤدى الامتحان

●● مراقب الامتحان فى جامعة الازهر والتلميـــذ دبلوماسى ســـوفيتى



●● دبلوماسيون من افريقيا فى الامتحان .. ومع اذاعة نتيجة الامتحان حصل كل واحد من الناجحين منهم على شهادة تخرج

**المكان :** العمارة رقم ١٥ شارع ابو الفدا الزمالك .

**الموضوع له قصة :** يتحدث عنها الاستاذ عبد المنعم يونس – مدير المركز الثقافى للدبلوماسيين الاجانب – او مدرسة تعليم اللغة العربية لرجال السلك السياسى الاجنبى الموجودين بالجمهورية العربية المتحدة .. الذى يقول ان فكرة المدرسة التى تحول فى قاعات دراساتها الدبلوماسيون الى تلامذة – بدأت عندما بدا اهتمام هؤلاء – بمستوياتهم المختلفة – بتعلم اللغة العربية – لغة مصر التى يتعاملون بها فى حياتهم اليومية – وايضا الرسمية مع أبنائها ويحتفظون لها ولهم بأجمل الذكريات .. ونتيجة لذلك بدات فكرة تنظيم دراسات لهم فى اللغة العربية – تتم على ثلاث فترات كل منها سنة دراسية .. وفى ختامها – ختام الفترات – يؤدى الدبلوماسيون .. اقصد التلاميذ امتحانا تحريريا وشفهيا فى مواد عربية مختلفة – يشترك فى وضع أسئلتها الدكتور عبد الصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم والدكتور على الحديدى الاستاذ بكلية البنات والدكتور محمد محمود رضوان عميد مفتشى اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم ..

وقد روعى فى وضع المناهج ، أن تحقق فى نهاية الفترات الدراسية بالنسبة للدارس مستوى معينا من المعرفة والثقافة العربية لا يصل الى مستوى الدارس المتخصص وانما العادى – المتمكن من قراءة اللغة العربية الفصحى – فى الكتب الدراسية أو الصحف العربية .

.. العمارة رقم ١٥ شارع ابو الفدا بالزمالك – تتحول فجأة الى لجنة كبيرة من لجان الامتحانات – تشبه – رغم اختلاف المظهر – احدى لجان الامتحانات الجامعية او لجنة من امتحانات الثانوية العامة .. قبل أن يعلن الجرس – بداية الامتحان التحريرى .. جلبة وضوضاء فى كل مكان – طلبة من السلك الدبلوماسى يتناقشون فى المناهج ويحدد كل منهم سؤالا هاما يتوقع ان يراه فى ورقة الامتحان – زوجة وزير مفوض تتوقع سؤالا صعبا ولا توجد عندها فكرة صحيحة عن الاجابة عنه .. وتطوع أخرى ترتدى السارى الهندى لتقدم ما تراه من اجابة .. وفى الوقت المحدد – يدخل التلاميذ الى قاعة الامتحان ويحيون المراقبين بابتسامة رقيقة .. ويوزع المراقبون اوراق الامتحان .. ويبدا التفكير العميق للاجابة على مثل هذه الاسئلة :

– ادخل الكلمات الآتية فى جمل مفيدة :
سعيد – حمام السباحة – مثمرة – فى المساء – كل يوم
– أكمل ما يأتى :
أنا سافرت الى الاسكندرية فى سيارتى
أنت . . . . . . . . . . .
. . . . . . . . . . . .
انتم . . . . . . . . . . .
. . . . . . . . . . . .

.. وتتابع الاجابات .. ويبتسم بعض التلاميذ ويكشر آخرون .. بينما يتجول المراقب بين الممتحنين .. لقد كان سعيدا لانه يراقب العالم كله .. وهو يؤدى امتحان اللغة العربية .

لقد حضر الامتحان ٧٨ دبلوماسيا – يمثلون ٣٢ دولة – ولم يكن المركز الثقافى للدبلوماسيين الاجانب التابع للادارة العامة للعلاقات الثقافية الخارجية – وزارة الثقافة – قد توقف عند حد تقديم مثل هذه الدراسة – وانما حاول أن تكون الدراسة متنوعة وأن تدعم ببرنامج ثقافى وسياحى للتعرف على بلاد الجمهورية . فنظم لهم عدة زيارات لمحافظات وقرى مختلفة – ولبعض المناطق السياحية والصناعية حتى يتم التعارف الكامل بينهم وبين مصر الحقيقية .. وقد كان الامتحان خاتمة المطاف حيث لمعت اسماء عدد منهم ، ابدوا نشاطا هائلا فى متابعة الدراسة وتحصيلها .. وفى الاستذكار والاستعداد للامتحان منهم على سبيل المثال ، لا الحصر مستر شاتول – **الدبلوماسى الهندى الذى اختصر اجازته السنوية حتى يتمكن هو وزوجته من تادية الامتحان ومنهم جالينا يحيى ، المتزوجة من مبعوث مصرى ومنهم دكتور لينترنجر المستشار الثقافى لسفارة سويسرا والمستر سفاكسما السكرتير الثانى لسفارة هولندا ..**

.. وكم كان جميلا أن يتحول الدبلوماسيون الى تلامذة .. يحسون بنفس مشاعر ابنى وابنك – وهو يذهب الى المدرسة ، ويستذكر ويخاف ويقلق ويدخل الامتحان وينتظر النتيجة .. واخيرا – وبعد طول السهر .. يجتاز الامتحان بنجاح ..

**ان عددا كبيرا آخر من الدبلوماسيين يستعد الآن لياخذ دوره .. وليصبح من جديد .. تلميذا مجتهدا !**

**عزيزة ثابت**



● بقلم : محمد التابعى

انا كما سبق أن قلت أكتب من الذاكرة وقد يلتبس على الامر وتاريخ بعض الحوادث والوقائع .. ولكننى مع ذلك اعصر ذاكرتى .. وعندماتخوننى الذاكرة الجا الى ( أجندة ) الجيب الصغيرة التى أدون فيها أهم الحوادث يوما بيوم ..

من الذاكرة لا من المذكرات المكتوبة

# مرض اسماعيل صدقى باشا
## وخلفه فى رياسة الوزارة المرحوم عبد الفتاح يحيى باشا



اسماعيل صدقى باشا



عبد الفتاح يحيى باشا

محمود فهمى النقراشى باشا

تولى اسماعيل صدقى رياسة الوزارة فى عام ١٩٣١ ثم لم يلبث ان أصيب بذبحة صدرية... ولزم الفراش بضعة شهور

وهنا خلفه فى رياسة الوزارة عبد الفتاح يحيى باشا وكان رجلا انيقا فى زيه ولباسه وهو ابن المرحوم امين يحيى باشا الذى بدا حياته فى خدمة احدى اميرات البيت المالك السابق فى الاسكندرية وكان يقدم لها ولضيوفها القهوة على صينية من الذهب

ثم لم يلبث أن حاز ثقة الاميرة المذكورة ... ورقته شيئا فشيئا الى ان اصبح مديرا عاما لدائرتها ...

وفى منصبه الجديد استطاع ان يكون ثروة كبيرة ... ورثها عنه ابناؤه ومنهم عبد الفتاح يحيى باشا وعلى امين يحيى باشا .. الذى هرب بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ الى اوربا .. ولهروبه قصة طويلة لا مجال لذكرها اليوم ..

⦿❖⦿

وشفى صدقى باشا من مرضه وتولى منصب رياسة مجلس الوزراء من جديد ولكنه لم يلبث ان استقال بعد أن جاءه الامر من الملك أحمد فؤاد بان يستقيل

وتولى النحاس باشا رحمه الله رياسة الوزارة للمرة الثانية ...

وسافر فى صيف عام ١٩٣٣ الى لندن لكى يتفاوض مع وزير خارجية بريطانيا يومئذ آرثر هندرسون ...

ولكن المفاوضات فشلت بسبب السودان فقد كانت مصر تطالب بالسودان باعتباره جزءا مكملا لمملكة وادى النيل

بينما كانت بريطانيا متمسكة بالسودان وكانت لها قوات احتلال عسكرية

وقد انفردت بحكم السودان بعد حادث مقتل السردار سير لى ستاك فى نوفمبر عام ١٩٢٥ وهو الحادث الذى ذهب اللورد اللنبى مساء حدوثه على راس كتيبة من الفرسان الانجليز الى المرحوم سعد زغلول باشا فى مكتبه برياسة مجلس الوزراء ودخل عليه وساله : ( هل تعرف الانجليزية ؟ )

وسكت سعد زغلول ولم يرد ..

وهنا تلا عليه اللورد اللنبى المندوب السامى البريطانى انذارا من الحكومة البريطانية تطلب فيه :

(١) دفع تعويض مالى قدره نصف مليون جنيه لارملة سير لى ستاك

(٢) سحب القوات المصرية من السودان ومطالب أخرى لا اذكرها الآن ...

وقبل سعد زغلول المطلب الاول وهو دفع التعويض

ورفض بقية الطلبات .. ثم قدم استقالته الى الملك أحمد فؤاد ..

وذهب رحمه الله وأقام فى فندق مينا هاوس

وعندما ذهب اليه بعض الصحفيين ـ اجانب ومصريين ـ يطلبون منه أن يسمح لهم بتوجيه بعض الاسئلة اليه قال ( انه يلوم الصمت الحكيم )

وتولى يومئذ رياسة الوزارة المرحوم احمد زيوار باشا الذى أعلن ( انه قبل الحكم لكى ينقذ ما يمكن انقاذه ! )

ودخل وزارة زيوار باشا اثنان من الوفديين اولهما المرحوم أحمد خشبة باشا ... والآخر المرحوم ابراهيم فهمى باشا

⦿❖⦿

ذكريات من فوق ذكريات

### استقالة مصطفى النحاس باشا

وبعد فشل مفاوضات مصطفى النحاس باشا مع آرثر هندرسون عاد الى مصر وقدم استقالته الى الملك احمد فؤاد

وكانت هذه هى المرة الوحيدة التى يترك فيها النحاس باشا رحمه الله رياسة الوزارة مستقيلا لا مقالا !..

وخلفه فى رياسة الوزارة عبدالفتاح يحيى باشا

وبقى يحيى باشا فى رياسة الوزارة الى عام ١٩٣٦ ... عندما اضطر الملك أحمد فؤاد ـ وكان المرض قد اشتد عليه وبناء على الحاح مستر باترسون الذى كانت اوفدته الحكومة البريطانية الى مصر ـ اضطر احمد فؤاد الى اصدار مرسوم بحل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة .

وهنا اتفق حزب الوفديين مع حزب الاحرار الدستوريين على تقسيم مقاعد مجلس النواب..

وتم الاتفاق على ان يترك حزب الوفد خمسين مقعدا للاحرار الدستوريين

ولكنه لم يعط عهدا بان يمنع اى وفدى من منافسة اى مرشح من الاحرار الدستوريين فى دائرته الانتخابية ..

وفاز الوفديون باغلبية كبيرة

وحصل الاحرار الدستوريون على نحو اربعين مقعدا ...

وبعدئذ تشكل وفد للمفاوضات مع بريطانيا لحل التحفظات الاربعة التى كانت احتفظت بها بريطانيا فى اعلان فبراير عام ١٩٢٢ وفى عهد المرحوم عبد الخالق ثروت باشا الذى كان يومئذ رئيسا للوزراء

وهذه التحفظات كانت كما اذكر هى :

(١) السودان

(٢) قناة السويس

(٣) الامتيازات الاجنبية

(٤) حماية الاقليات ...

وكان وفد المفاوضات مشكلا من الوفديين ومن الاحرار الدستوريين

ونجح الوفد المذكور فى حل مسالتين اثنتين من هذه التحفظات وهما الامتيازات الاجنبية فقد وعدت بريطانيا بأن تساعد مصر على الغاء هذه الامتيازات الاجنبية .

كما نجح فى الغاء التحفظ الخاص بحماية الاقليات ..

اما السودان وقناة السويس فان بريطانيا لم تتزحزح فى موقفها السابق منهما شبرا واحدا..

### الغاء الامتيازات الاجنبية

وعاد وفد المفاوضات الى مصر ثم لم يلبث ان سافر فى شهر ابريل عام ١٩٣٧ الى مدينة مونتريه ( سويسرا ) حيث عقد مؤتمر ضم جميع الدول صاحبة الامتياز فى مصر

وهذه الامتيازات كانت خاصة بمحاكمة رعايا الدول المذكورة أمام المحاكم المختلطة فى الدعاوى المدنية ... وامام قنصلياتهم فى الجرائم من مخالفات وجنح وجنايات ...

وكان يحدث أحيانا أن يشترك مصرى واجنبى فى ارتكاب جريمة ما .. وتحكم المحكمة المصرية على المصرى بالحبس او بالسجن ... بينما تصدر قنصلية بلده حكما ببراءته ..

وكان من هذه الامتيازات أيضا .. اعفاء الاجانب من دفع ضرائب كثيرة كان يدفعها المصريون ...

ولكن مؤتمر مونتريه أصدر قرارا بالغاء الامتيازات الاجنبية بعد اثنى عشر عاما ..

ولكن الالغاء تم فعلا قبل نهاية هذه المدة بعام واحد ..

### خروج المرحوم النقراشى باشا من الوفد

اختلف محمود فهمى النقراشى باشا مع المرحوم مصطفى النحاس باشا بسبب اتهام النقراشى للمرحوم عثمان محرم باشا وزير الاشغال يومئذ ( عام ١٩٣٨ ) بان له مصلحة ذاتية وشخصية فى تعلية خزان أسوان للمرة الثانية ...

وانضم الى النقراشى فى رأيه المرحوم عثمان غالب باشا الذى كان النحاس باشا عينه وزيرا للحقانية فى الوزارة التى شكلها عقب عودة فاروق من انجلترا فى يوليو عام ١٩٣٧

خرج الاثنان

واستصدر النحاس باشا قرارا من الهيئة الوفدية بفصل أو ( شلح ) النقراشى من عضوية الوفد ... وبطرد عثمان غالب من الهيئة الوفدية

وخرج النقراشى باشا رحمه الله وافتتح مكتبا له فى شارع عماد الدين ( وكان اسمه يومئذ شارع المدابغ ) .. بالقرب من مقهى وبار الانجلو ... ويقوم الآن فى مقر المكتب والمقهى بناء فرع البنك الاهلى شارع عماد الدين

وكان المكتب المذكور أول مكتب من نوعه ... اذ أنه لم يكن مكتبا للتجارة او للسمسرة او لايجار المساكن وما أشبه ..

ولكنه كان مكتبا يستقبل فيه المرحوم النقراشى باشا أنصاره ومؤيديه ..

ولكن صديق النقراشى القديم الدكتور أحمد ماهر لم ينشق على الوفد ولم يخرج مع صديقه وزميله الذى وقف معه فى قفص الاتهام فى قضية اغتيال السردار سير لى ستاك

وبقى المرحوم احمد ماهر فى الوفد ... وبقى ـ ولو فى الظاهر على الاقل ـ على ولائه لزعيم الوفديين المرحوم النحاس باشا

ويومئذ عد الناس بقاءه فى الوفد بعد فصل أو شلح صديقه القديم النقراشى .. عدوه امرا عجيبا !

**محمد التابعى**

( وللحديث بقية )

## النور المضاء .. نهارا !

### من الاستاذ عيسى متولى

بحت اصواتنا من الشكوى من اضاءة الشوارع والميادين نهارا ..

وعجبا للقانون !..

اذا ادين شخص بسرقة التيار الكهربائى الحكومى ، عن طريق الاسلاك وتوزيعه على جيرانه لحسابه الخاص.. اقتص منه القانون ..

بينما اذا اهملت شئون الاضاءة .. واضيئت الشوارع نهارا .. لم يعتبر القانون المسئولين عن الاضاءة مخالفين للقانون ..

وما الفرق بين الاثنين ؟..

بين من يسرق التيار الحكومى .. وبين من يهمل فى صيانة التيار الحكومى .. ويبدده دون ضرورة .. وكلاهما يضيع على الدولة اموالا !..

لست ارى فارقا كبيرا بين هذا وذاك .. وان تباينت الاساليب ، واختلفت الوسائل .. فالنتائج واحدة !

وقد اكون قاسيا فى حكمى !


محبة
لا تزرع
الشوك

## ملخص ما نشر :

عشرون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت فى الخامسة بيت أبيها عم جابر وزوجته دلال فى عشش الواردى وكانت تسمع كلاما كثيرا من زوجة أبيها .. ومرت الايام ، وكبرت سيدة وبدات تمارس تأثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس.. وفى احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها ، واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه أن ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على أى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الاب ، والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران ..

ثم اجتاز حمدى ورفيقاه رءوف وصبحى امتحان الكفاءة بنجاح باهر اسعد الجميع وبخاصة سيدة التى ظلت تقوم على خدمتهم ليلا ونهارا طوال فترة استذكارهم والتى وعدها حمدى بهدية قيمة وبتعليمها القراءة والكتابة اذا نجح فى الامتحان .. وذات يوم مرض رب الاسرة مرضا خطيرا الزمه الفراش فخيم على البيت جو من القلق والوجوم والتف حول فراشه افراد اسرته واصدقاؤه وقد ارتفعت اصواتهم بالدعاء له بالشفاء العاجل .. ولكن المرض يمهله فمات تاركا وراءه اسرة يملا قلبها الحزن والألم .. ونظرا لارتباك احوالهم المالية بعد وفاته فكرت الاسرة فى الانتقال الى بيت الجد ليقوم برعايتهم والاشراف أيضا على تعليم حمدى.. ولكن القدر عاجل حمدى بضربة اخرى حين أتت والدة صفاء لزيارة الاسرة وابلغتهم نبا خطبتها ..

واستسلم حمدى لاحزانه التى لم يشعر بها سوى سيدة .. ولكنها عندما حاولت أن تواسيه فى محنته نهرها بشدة فانصرفت والدموع فى عينيها لانه حتى هذه اللحظة لا يعرف كم هى تحبه

ومكث حمدى على موقفه من سيدة فهو يبخل عليها بالنظرة التى يغرقها بها الرجال ويعاملها معاملة جامدة لاحياة فيها بالرغم من اصراره على حمل السلة الاثقل وترك السلة الاخف لها يوم ان ذهبت مع الاسرة لزيارة المقابر ..

وبدأت سيدة تفكر مرة اخرى فى علام بائع الكازوزة الذى عرض عليها الزواج ..

هل توافق على زواجه ؟!

ثم حدث أن سمعت سيدة اصدقاء حمدى يحاولون اقناعه بمصاحبتهم لمنزل امراة تدعى دلال لقضاء بعض الوقت .. وارتجفت سيدة ترى الكون تلك المرأة هى بعينها دلال زوجة ابيها ؟!

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام فى نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احدى معارفها .. ولكن هل ستقتنع بعلام كشريك لحياتها ؟ ..

# قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

# ٢٤ نزهة فى قارب



انزلق القارب على صفحة النيل وعلام يضرب الماء بمجدافيه .. وسيدة ممسكة بخشبة الدفة فى اهتمام وحذر .

واخذ القارب يتباعد براكبيه عن الشاطىء ومن عيون الرقباء المتطلعة وهبت نسمة رقيقة تعادلت برودتها مع دفء أشعة الشمس المنحدرة نحو الغروب

ووسط السكون السائد الا من ضربات المجداف يتناثر منه الرذاذ بين ضربة واخرى .. لم تجد سيدة هناك ما يبعث على الخوف الذى شد اعصابها

مم تخافين يا سيدة ..

هذه نزهة فى النيل ما كنت تحلمين بها فى حياتك من قبل .

وهى فوق هذا .. خطوات فى الطريق الخاص .. الى منطقة نفوذك تنعمين فيها بحريتك وتمارسين فيها سيادتك

والرجل الذى امامك .. والذى لم شغله حركة القارب عن فحص جسدك ونتوءاته وتحسسها بنظراته كما يتحسس البطيخة قبل الشراء .. يمسك بيديه مفتاح المستقبل .. يفتح لك بابه .. ويدفع به اليك ..

هذا الرجل .. يسير بك الى بيتك الخاص .. يهدى اليك فيه السلطان والرعايا ..

ولكن ما الذى يمنعه .. ؟

لماذا لم يفعل حتى الآن ..

وما سبب كل هذا التسكع ..

لماذا لا يتزوجها وينتهى ..

لماذا قارب .. ونيل ..

لأنه يحبك يا سيدة .. الم يقل لك هذا ؟ .

وهو يفعل كما يفعل العشاق .. يحبك فى نزهة .. ويغازلك ويناجيك هكذا يفعل العشاق ..

ولمن اذن جعلت النزهات الخلوية .. والقوارب فى النيل

لا باس عليك يا سيدة .. تجربة يجب أن تخوضيها .. وان تستمعى بها قدر ما استطعت ..

واسترخت يدها فوق الدفة فانحرف القارب يمنة فهتف بها علام ..

ـ شمال يا سيدة

واضطربت سيدة .. ودفعت الدفة الى اليمين اكثر فعاد يصيح بها :

ـ لا يا سيدة .. الناحية الاخرى

وجذبت سيدة الدفة الى اليسار فاعتدل القارب وصاح بها علام :

ـ اجل .. هكذا .. الآن أصبحت مراكبية

وعاد علام يضرب الماء بمجدافيه

وما الآخرة يا سيدة .. الى متى سيظل سائرا ..

وبدا الشاطىء الآخر يقترب باشجاره ومداخنه المتناثرة على جزيرة الوراق .

وقالت سيدة متسائلة :

ـ الى أين سنذهب

ـ الى الوراق

ـ وماذا نفعل هناك

ـ نشترى قته من الغيط

ـ هل اتينا الى هنا لنشترى قته .. وهى ملء عربات اليد عند الدوران

ـ قتة الغيط لها طعم آخر

وقبل أن يبلغ القارب الشاطىء .. ترك علام المجدافين ونهض متجها الى سيدة .. واخذ القارب يتارجح تحت وقع اقدام علام .. وتملك الخوف سيدة فهتفت :

ـ اقعد يا علام حتى لا ينقلب القارب

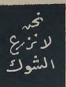
ـ لا تخافى ..

ووصل اليها علام وجلس بجوارها .. واحاط خصرها بذراعه ببساطة وضمها اليه . وانفلتت سيدة من ذراعه بحركة مقاومة لا ارادية فاهتز القارب وصاحت جزعة ::

ـ يا مصيبتى

وعاد علام يقترب منها قائلا :

●●●●●●●●●




## • تنهد علام فقد أحس أنه يريد الزواج من سيدة .. ولكنه لا يستطيع أن يتحمل مسئولية الزواج

- اعقلى يا سيدة .. والا انقلب بنا المركب
- اعقل انت
- اهدئى الان وانصتى الى

وهدات سيدة بجواره وانصتت اليه قائلة :

- ماذا تريد
- نريد أن نجلس سويا كأحباء

وردت مستسلمة وهى تركن الى صدره :

- هانحن جلسنا كأحباء

**ومن جديد عاد يلف ذراعه حولها . ولكن كفه ارتفعت هذه المرة حتى اطبقت على صدرها ..**

**وبعنف جذبت نفسها من قبضته واهتز القارب هزة شديدة .. فصاح علام :**

- ايه يا بت ده .. اتجننتى

وبتحد ردت عليه سيدة :

- جن لما يلخبطك .. اوعى تقرب ايدك مرة ثانية

وبدا علام كانما يبذل مزيدا من الجهد للتمسك باهداب الصبر وقال كأنه يحدث طفلة صغيرة معيدة :

- لماذا تدفعيننى عنك يا سيدة .. انا احبك
- لا يهم
- وسأتزوجك
- متى
- لما ربنا ياذن .. وتتدبر الحال
- اذن فانتظر حتى ياذن ربنا .. ويتدبر الحال .. ونتزوج ..

ونظر اليها علام فى غيظ وصبره يكاد ينفد :

- الن تتركينى احضنك

وباصرار اجابت سيدة :

- لا
- لماذا اتينا الى هنا اذن
- اسال نفسك

**وزفر علام زفرة ضيق ثم عاد الى مكانه من المجدافين وواصل السير الى شاطىء الوراق الذى لم تكن المسافة اليه بعيدة .**

**واحست سيدة بانها اغضبت علام .. ماذا تفعلين يا سيدة .. اذا غضب وانصرف .. واغلق فى وجهك باب الطريق الى الحرية والسعادة .. ومنطقة النفوذ ..**

**ان عليها الا تغضبه ..**

**وفى الوقت نفسه عليها الا تمنحه .. ما يكفيه .. وما لا يحوجه الى اجتياز باب الزواج ..**

**لقد سبق أن منحت عباس .. ما أراد .. بقرش ..**

**كان وقتذاك ثروة .. ولم تكن تعرف أن ما تمنحه مقابلا له شىء ذو قيمة .**

**وقفه بجوار الجدار فى غرفة الفراخ . وثوب يرفع .. وجسد عباس على صدرها بضع دقائق .. وينتهى الامر .**

ولكن الحال .. يختلف الآن جد الاختلاف

لن تقبل لينا .. اقل من الزواج ..

ولكنه عرض الزواج ..

ومن يضمن لها السداد ؟

من يضمن لها الا يكون العرض مجرد تغرير وجر رجل .

يجب أن تكون حذرة ..

أن ما لديها لم يكن له قيمة فى حد ذاته .. لقد سبق أن منحته لعباس .. وكان يمكن أن تمنحه للمكوجى .. عندما احتاجت الى بضعة قروش منه

ولكنه الآن .. بما يمكن أن يقدمه .. يبدو شيئا هاما

ولن يفوز بها علام .. ولا عشرة كعلام ..

وعاد علام ينظر اليها .. وهو يضرب الماء بمجدافيه بعصبية وقسوة .. وبدت نظراته .. ليست مجرد تحسيس .. وانما اعتصار لنتوءات جسدها ..

وبادلته سيدة نظرات تحد ..

لن تاخذ ما تريد يا علام .. الا اذا دفعت ثمنا

ليس قبل الزواج يا علام .. هذا الشىء الذى تتشوق اليه

بينى وبينك يا علام .. ورقة المأذون .

ادفعها .. وخذ ما تريد .. اما قبل هذا فلا ..

ورسا القارب على الشاطىء والقى علام بالمجدافين جانبا ..

ثم نهض من مكانه واقترب تجاه سيدة ووقف امامها ونظراته تلتهم جسدها وقال متسائلا :

- ننزل
- الى اين
- ناكل فته وخيار من الغيط ..
- وماذا يقول صاحبه
- نعطى له قرشا .. وناخذ ما نريد

ونهضت سيدة .. تتلمس موقع اقدامها فى القارب قائلة :

- كيف ساخرج
- انتظرى حتى اخرج انا واجذب القارب الى الشاطىء جيدا ثم اتناول يدك

وقفز علام الى الارض ثم جذب القارب حتى استقر جيدا على الشاطىء الطينى المنبسط . ثم هتف قائلا :

- هيا

ونظرت سيدة الى عينى علام .. وكانت نظرات الرغبة تستقر فيهما .

وترددت سيدة برهة

هل يستطيع أن ينال ما يريد .. برغمها .

وأين اسنانها وكفاها ؟

انها ستمزقه .. لو حاول أن يأخذ شيئا برغمها ..

وملاها احساس بالتحدى والخصومة .. ولكنها ما لبثت ان هدات منها

لماذا الخصومة يا سيدة ..

انك تستطيعين أن تروضيه ..

اذا كان قد عرض عليك الزواج .. فليس من مصلحتك أن تصديه ..

لا تعطيه .. مايريد .. ولكن اعطيه بعضه فليس ما يريد .. هو كل شىء ..

ثم انك لا تعرفين ما يريد ..

وماذا يمكن أن يريد .. سوى ما يريد الرجال !..

على اية حال .. اصبرى عليه .. وروضيه .. واذا كان لابد لك من أن تحتفظى بما يحتم عليه أن يطرق باب الزواج .. فان عليك ايضا .. أن تمنحيه .. مايشوقه لان يطرق الباب ..

اجل يا سيدة .. كونى امرأة .. لا تصديه .. فينفر .. ولا تمنحيه فيستكفى

واعتلت سيدة حافة القارب ثم مدت اليه يدها ووثبت على الارض ولم يضيع علام الفرصة .. فتلقاها بين ذراعيه .. وضمها اليه بشدة ..

واحست سيدة بانفاسه تلسع وجهها .. واستسلمت برهة لشفتيه تتحسسان وجهها ورقبتها واحست باحدى يديه تفلت حصار ظهرها وتمتد لتتحسس ساقيها . فتخلصت منه بدفعة عنيفة فى صدره كادت تلقيه على ظهره واندفعت تعدو على الشاطىء

وأفاق علام من مفاجأة الدفعة . بعد أن احس انها استرخت على صدره واستسلمت ليديه وصاح بها فى غيظ :

- يا بنت الكلاب .. والله ما انا سايبك

ثم اندفع يجرى وراءها وسط الحقل

وفجأة برز من وراء الاحراش الخضراء رجل يرتدى السروال الطويل والصديرى ويمسك بفأس فى يده مهددا صائحا :

- عندك منك له

وتمهل علام وهو يلتقط انفاسه وصاح وهو يحاول أن يتمالك زمام نفسه :

- السلام عليكم يا حاج
- وعليكم السلام
- وحياة ابوك .. كنا عايزين شوية خيار

وأجاب الرجل فى صرامة كأنما يعرف انها مجرد حجة من علام للعبث فى الحقل :

- الخيار لم يطرح
- عندك قثاء
- بعناها

وهمهم علام ببعض كلمات غير مفهومة .. وكانت سيدة قد توقفت فلحق بها قائلا والفلاح يرقبهما فى تحد :

- اتعجبك هذه الفضائح
- قل لنفسك
- اهكذا تدفعيننى فى صدرى
- تستحق ما جرى لك
- لماذا
- لانك لم تتادب !

- وماذا فعلت
- انت تعرف ماذا فعلت ..

وامسك بيدها وضغط عليها منذرا

وقالت سيدة فى تحد صارم :

- اتلم يا علام
- وماذا ستفعلين ان لم اتلم
- سافرج عليك الخلق
- لا يوجد هنا خلق
- وهذا الذى يقف امامك
- لا يهمنى
- لا يهمك
- اجل لا يهمنى
- هل تريد أن اريك يهمك أو لا يهمك . انت تعرف الفلاحين ونخوتهم .. لن يتردد استنجدت به من أن يضربك بفاسه
- اذن فانت تهددينى ؟
- انا انصحك بأن تعقل .
- وان لم اعقل
- ستجد من يعقلك
- اذن اصبرى على حتى نعود .. سنرى ماذا تستطيعين أن تفعلى فى المركب
- سافرقه بك
- لماذا تفعلين كل هذا .. ماذا تظنين نفسك
- لا شىء .. ولكن ليس كل الطير الذى يؤكل لحمه
- ولماذا لا تفعلين هذا بكل الذين يغازلونك فى الطريق .. ملك وغيره
- كله كلام .. ولكن لا يجسر احد أن تمتد الى يده .. والا قطعتها

وضغط علام على ضروسه فى غيظ وقال ساخرا :

- لماذا تظنين اذن اننا حضرنا الى هنا

وردت سيدة ببساطة :

- لكى نشم الهوا

وهز علام راسه وهمهم فى سخط قائلا :

- هيا بنا قبل ان تنتهى الساعة
- هيا

**واتجه الاثنان الى الزورق .. وما لبث ان قفز علام الى داخله وتناول يدها ثم جرها اليه ..**

**ولم يحاول علام ان يقدم على محاولة اخرى بل امسك بالمجدافين واخذ يضرب الماء بعصبية وقد تجهم وجهه ..**

وبعد لحظة قالت سيدة :

- اغضبت
- ولماذا اغضب
- لانى لم اطاوعك فيما تريد
- انت حرة تفعلين ما تشائين

وصمتت سيدة لحظة .. وتملكها احساس بأن الطير يوشك أن يفلت .. وان جرعة الصد قد تجاوزت المطلوب منها فقالت فى صوت رقيق :

- قل يا علام .. ماذا اغضبك

ولم يجب علام

فعادت تتساءل :

- هل اغضبك أن احافظ على نفسى

ورد علام بعد أن زال تقطيب وجهه تحت تاثير لهجتها الرقيقة :

- ولكنى لست غريبا
- من تكون لى

وتردد علام برهة قبل أن يجيب :

- انا .. انا .. نحن اصحاب
- ومن أجل هذا تبيح لنفسك ان تفعل ما تريد .. هل لك اخت ؟
- اجل
- هل تقبل ان يفعل بها اى رجل ما تريد ان تفعل بى

واحس علام انها قادته الى فخ بدائى وحاول أن يتملص منه قائلا :

- ولكنى لست مجرد اى رجل
- اذن من تكون
- انا .. انا .. قلت لك انى اريد أن اتزوجك
- ولماذا لا تفعل
- قلت لما ياذن ربنا
- وحتى ياذن ربنا .. ماذا تريدنى ان اكون
- نكون اصحاب
- وتقبل لزوجتك ان تفعل هذا الذى تريده منها .. هل يمكن ان ترضاها زوجة بعد ان تفعل ما تفعل

واحس علام ان منطق الكلام وسيلة غير مجدية لما يريد ..

وهز راسه فى يأس قائلا :

- نتهينا .. انت وما تريدين

وتركت سيدة مكانها وانتقلت اليه وجلست بجواره .. وقالت فى لهجة رقيقة :

- عندما نتزوج يا علام .. ويصبح لنا بيت .. نفعل كل ما نريد

ونظر اليها علام نظرته الملتهمة وازدرد ريقه وعادت سيدة الحديث الرقيق قائلة :

- الم تقل انك تريد أن تتزوجنى

واجاب علام :

- أجل قلت
- وماذا يمنع
- الظروف
- اية ظروف
- الزواج ليس سهلا .. المسالة لا تؤخذ هكذا خطفا
- لماذا
- انا اعيش مع امى واختى واخى منصور الفراش فى المالية وزوجته .. ونحن نعيش كالسردين فى شقة فى المبيضة ولا اعرف كيف يتسع البيت لزوجة .. ادخلها عليهم .. بعد كل هذا

ولم ترتح سيدة الى الصورة التى رسمها علام بسرعة لبيت مستقبلها وقالت ببساطة :

- ولماذا لا نعيش فى بيت وحدنا ؟
- هل تظنين ان فتح بيت سهل .. ثم انى مسئول عن البيت مع اخى منصور ولا استطيع بسهولة التخلى عنه .. وانت تعرفين ايراد صندوق الكازوزة ولا سيما فى الشتاء

**ولم تكن الصورة مشرقة ..**

**ولكنها مع ذلك .. دفعت بالفكرة الموهومة .. الى امكان التنفيذ .. وكل شىء يبدو فى بدايته ناقصا غير واضح المعالم .. ولكن المهم ان يوجد .. وهذا الحديث دفع بالوهم الى حيز الواقع .**

قد يكون الطريق ملتويا .. ومليئا بالعراقيل .. ولكن يجب أن تسلكه

وقالت سيدة وهى تزداد اقترابا من علام ووضعت كفها على ذراعه :

- كله يهون يا علام .. انت من ناحية وانا من ناحية .. والحياة تتدبر

ولم تقل سيدة ماذا يمكن أن تبذله من ناحيتها .. ولكنها دون وعى .. كانت تستدل المصوغات التى جمعتها لها الست فاطمة .

ان لم تنفع فى هذه الظروف فمتى تنفع

ومع ذلك لا يجب ان تدفع بها بصراحة الى اول حاجة .. بل يجب ان تبقيها كاحتياطى لمعركة الحياة .. حتى لا يطمع فيها احد ..

وعاد علام ينظر اليها .. وانتقل ذهنه من مشاكل الحياة التى دفعت به اليها سيدة .. الى هذا الجسد المثير امامه ..

ومن جديد راودته الرغبة

ومد يده فتحسس ركبتها

ولم تدفع سيدة يده ..

دعيه يا سيدة .. يعبث قليلا .. فلعل بعض العبث يزيل المرارة التى خلفتها قسوة الصد فى نفسه

انك على اية حال لا تريدين ان يفر منك

وامتدت يد علام من الركبة تحت الجلباب حتى اسفل الفخذ

وانتظرت سيدة مستسلمة تختبر الى اى مدى ينوى الاستمرار

واحست سيدة أن يده تستمر فى الحركة فدفعت ذراعه بعيدا عن ساقها

وسحب علام يده ثم ضم سيدة الى صدره بكلتا يديه .. وأخذ فى تقبيلها

وظلت سيدة مستسلمة حتى بدأ يميل بجسده عليها محاولا طرحها على ارضية القارب فدفعته فى اصرار

وقال علام محتجا :

- وبعدين يا سيدة
- وبعدين انت
- اعقلى بقى
- اعقل انت
- الى متى

وضحكت سيدة وردت فى شىء من السخرية وهى تكرر قوله :

- حتى ياذن الله

وهز علام راسه فى يأس وقال وهو يضغط ضروسه :

ـ يا بنت الصرم .. انا وانت والزمان طويل

وعاد علام يضرب الماء بمجدافيه حتى وصل الى الشاطىء

وكان العجوز يقف على المنحدر فى انتظارهما فجذب القارب الى الشاطىء وربطه بحبل مشدود الى احد الاوتاد ووضع المعبر الخشبى

وغادر الاثنان القارب متخذين طريقهما على الساحل عائدين الى دوران روض الفرج .

وفى الطريق اشترى علام قرطاسين من الترمس واعطى سيدة احدهما ... وهو يقول :

ـ كيف سأراك فى المرة القادمة

ـ لا ادرى

ـ كيف

ـ لانى لابد ان أدبر مشوارا آخر للسيدة .. وغير معقول أن ادبره قبل شهر

ـ سأنتظر شهرا آخر حتى أراك !

ـ هذا اذا استطعت أن احصل على اذن بالذهاب الى السيدة وحدى

ـ غير معقول

ـ سأمر عليك كلما احتجنا الى كازوزة

ـ هل هذه طريقة للمقابلة

ـ ماذا تريد منى ان أفعل .. انا اعمل عند ناس .. هل اترك العمل .

**وتنهد علام وهو يجد نفسه يجر الى اشياء يجب أن يتحمل هو مسئوليتها . ولم يجب .. فقـــــد احس .. انه يريد سيدة .. ولكنـــه لا يستطيع أن يتحمل مسئولية الزواج ..**

**وهى تملك مصوغات ..**

**ولا شك أن المصوغات يمكن أن تفعل شيئا .**

**ولكن هل تستحق سيدة ومصوغاتها مسئولية الزواج .. ثم ماذا تقول امه واخته .. وأخوه منصور .. وزوجته سيسألونه عنها .. فيقول خادمة .. وهم لا يزيدون كلهم .. عن الخدم .. ولكن مع ذلك سيترفعون عنها .. لانها خادمة ..**

وهز علام راسه فى حيرة ..

ماذا لو سهلت الامور يا سيدة .. ماذا لو فى القارب .. والمكان خال .. ولا من فضولى ولا من رقيب

وعاد يتصور ما تحت الثياب ...

لابد أن يكون شيئا عجيبا .. فالثياب لا تستطيع اخفاء تفاصيله المتحفزة .. المتوثبة

كان يمكن ان يكون كل هذا ملء يديه ..

ولكن الغبية تأبى الا ان تعقد الامور

لقد علقت .. بكلمة الزواج .. وأبت ان تتركها ...

كانت غلطة منه أن يعرضه عليها ..

ولكن بغيره .. ما كانت تمنحه هذا المركز الخاص ..

ما كانت تخرج معه .. وتقضى الساعات بجواره فى قارب فى النيل

فما من رجل هناك فى الطريق الا ويغازلها بالكلام والنظرات .. وما من رجل الا ويتمنى رقدة معها .

ولكنها لم تأبه لهم .. ردت نظراتهم بنظرة .. وكلماتهم بكلام .. وعبثهم بعبث .. ولا شىء اكثر من ذلك .

الوحيد الذى اقتربت منه وانست اليه .. هو ..

لماذا ؟

**السواد عيونك يا علام ..**

**ام لانك عرضت الزواج ..**

**والفتاة ليست سهلة .. انها امكر منك .. لقد اصطادتك بوعدك .. اذا كنت تريد منها شيئا .. فادفع الثمن .**

**والثمن الذى لوحت به هو الزواج .**

ووصل الاثنان الى الدوران .. وكانت الظلمة قد سقطت وودع كل منهما صاحبه . بكلمة بسيطة (( مع السلامة )) وفى نفس كل منهما مشاعر الذى انهى جولة .. زجت بهما الى المعركة .. ولكن لم تنته المعركة .. وافترقا .. وفى نفس كل منهما لهفة على جولة اخرى .

عادت سيدة الى البيت لتجد سيدتها قد عادت هى وسميحة .. ولحت العمة مع كوثر الصغيرة .. وحمدى مع أصدقائه فى الشرفة يستذكرون

وخلعت ثياب الخروج . واخذت تواصل عملها المعتاد .. تسخن الطعام وتعده .. وتنقع الفول للغد

وتوالت أيام الصيف .. لتجر زحمة الامتحانات وانهمك حمدى فى المذاكرة مع اصحابه طلعت والشيخ حلمى وصلاح ورؤوف الذى كان يزوره من السيدة بين آونة وأخرى

وتعددت لقاءات سيدة بعلام

مرات تتسلل اليه فى الظهيرة .. ومرات تخطف الزيارة اليه خلال مشاوير البقال والخضرى والجزار .

ومرات تخرج للتنزه مع كوثر .. فتمر على الصندوق

وادى تكرار الزيارات واللقاءات .. الى أن تتخذ الملاقات شكلا ملحوظا للناس ..

وبدا اللغط بين سكان الحى .. ممن يعنيهم الخوض فى مثل هذه العلاقة .. من الخدم والباعة .. وأصحاب الدكاكين .. ثم ارتفع اللغط الى أصحاب البيوت المحيطة ..

بدأ ابو الزيك صبى المكوجى الاهبل يعلن رايه فى الواد علام :

ـ هو يعنى .. مافيش غير علام .. طول النهار راحة جاية عليه ..

ويضرب المكوة فى قاعدتها الحديدية بعنف قائلا :

ـ ما تعبرونا يا خلايق

وعوض البقال يضرب كفا بكف وهو يقول :

ـ الواد علام حايقرتنا على آخر الزمن .. والنبى ان ماالم لاسيح دمه

والشيخ عبد القادر المقرىء يقول لعلام :

ـ يا ولد اختشى ... سيرتك مع البت سيدة فاحت

فى ذات يوم وحمدى يتجه الى المدرسة ويلقى تحية الصباح على ملك بائع الفول وهو يتكىء على يد عربته هتف به ملك :

ـ والنبى يا سى حمدى كلمة

واقبل عليه حمدى قائلا :

ـ خير يا ملك

ـ خير يا سى حمدى .. البت سيدة زودتها حبتين .. طول النهار عند الولد علام بتاع الكازوزة .. افرصوا عليها شوية لاحسن الناس بدأت تتكلم

واحس حمدى بالضيق وقال لملك فى اختصار :

ـ حاضر يا ملك .. انا حاشوف الموضوع

وقال ملك معتذرا :

ـ انا متأسف يا سى حمدى .. لانى تدخلت فى الموضوع .. ولكنكم ناس طيبون وسيرتكم فى الحى زى المسك .. وما احبش حد أبدا يمسكم

ـ كتر خيرك يا ملك

وقبل العصر اقبل عطا الله بائع الجاز يحمل الفنطاس على كتفه ويهرول بجلبابه المخطط وطاقيته المكبوسة على اذنيه . وافرغ مابالفنطاس فى الصفيحة ثم وقف أمام السيدة مترددا

وقالت الست فاطمة :

ـ الحساب بعدين يا عطا الله

ـ فى بيته يا ست .. انا لا اقف من اجل الحساب . ولكنى فقط كنت أريد أن اقول لك شيئا ..

ـ ماذا يا عطا الله

ـ البت سيدة .. زودتها مع علام

ـ ازاى

ـ الناس بدأت تتكلم عنهما ... انا نفسى رايتهما كم مرة عند الساحل

ـ عند الساحل !!!

ـ انطس فى نظرى .. شفتهم ..

وصمت عطا الله برهة ثم قال معتذرا :

ـ لا تؤاخذينى يا ست .. ولكنى وجدت من واجبى أن أعطيك فكرة .. انا اعتبر نفسى واحدا من الاسرة

ـ طبعا يا عطا الله .. كتر خيرك

ـ ربنا يخليكى لنا يا ست

وانصرف عطا الله ..

واحست الست فاطمة بالضيق والغضب .. كانت تكره السير المعوج .. والحال الملخبط

ولم يصعب عليها أن تصدق ما قاله عطا الله .. فقد اصبحت سيدة كثيرة الخروج .. كثيرة التأخير عندما تذهب الى اى مشوار .

ولم تكد سيدة تعود من الخارج حتى نادتها السيدة وقالت لها فى حزم :

ـ اسمعى يا سيدة

وتوجست سيدة خيفة من لهجة الست فاطمة الصارمة وردت فى صوت مضطرب :

ـ نعم يا ست

وبغير لف أو دوران وجهت اليها السؤال المباشر :

ـ انت بينك وبين علام بائع الكازوزة شىء

ـ انا !

وبمزيد من الصرامة سألت السيدة فى حدة :

ـ ردى .. نعم .. ام لا ..

وصمتت سيدة برهة قبل أن تجيب قائلة فى صوت متردد :

ـ أصله .. اصلى .. أصله .. قال لى انه عايز يتجوزنى ..

ـ ولماذا لم تخبرينى

ـ لم اعرف اذا كان جاداً ام لا ..

ـ اذن سأعرف أنا .. كان يجب عليك ان تخبرينى . بدلا من ان تستمرى على لقائه وتجعلى نفسك وتجعلينا معك مضغة فى الافواه

واطلت من الشرفة فوجدت عزوز صبى الخضرى يقف بالباب فقالت له :

ـ اسمع يا عزوز .. اوصل اندهه لى علام بتاع الكازوزة

وانطلق الصبى ينادى علام ..

ووصل حمدى ليجد امه وقد بدا عليها الغضب فسألها قائلا :

ـ ماذا بك

ـ لا شىء ..

ووجد سيدة تقف وقد بدا عليها القلق والخوف وقال فى هدوء :

ـ هل اخبروك عن سيدة

ـ من قال لك

ـ ملك بائع الفول

ونظرت الست فاطمة الى سيدة لائمة وهى تقول :

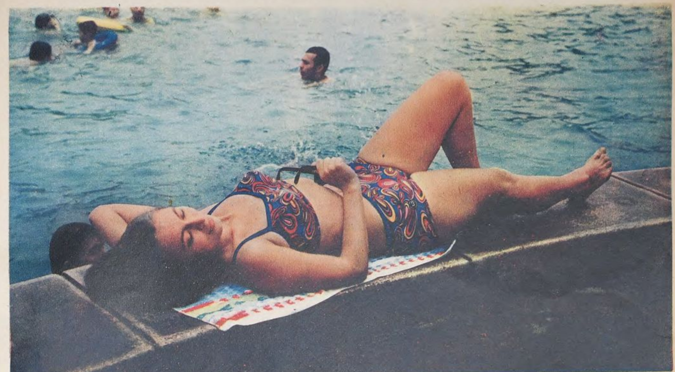
ـ احص عليكى .. جعلتنا مضغة فى أفواه الناس

وبعد لحظة أقبل علام من الشارع ووقف بباب البيت

**يوسف السباعى**



البقية
الأسبوع القادم



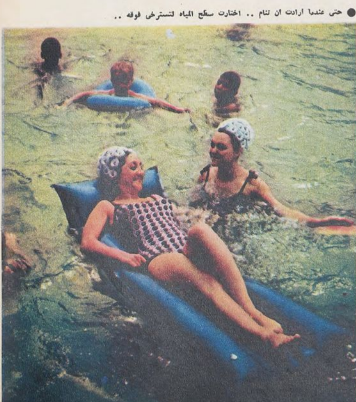
● استرخت لتلقى اشعة الشمس .. بعد ان اغرقت الحر فى مياه الحمام.. المنعشة .

# كيف واجهت القاهرة موجات الحر ..؟

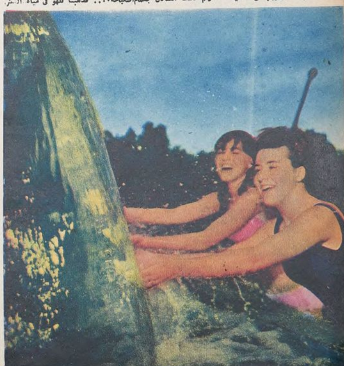
● تحقيق : سمير عبد المطلب ● تصوير : محمد بدر

**أمام موجات الحر ·· هربت القاهرةمن الحر ·· البعض هرب الي حمامات السباحة ·· والاخرون الي الحـــدائق وكورنيش النيل ·· والبعض الاخر هرب من الشـــارع الي ظلال البيوت ·· اماالاخرون فقد وقفوا تحت اشعة الشمس دون احســـاس بالحر تغمـــرهم ظلال الاحساس بواجب العمل ··!**

● حتى عندما ارادت ان تنام .. اختارت سطح المياه لتسترخى فوقه ..



● المياه .. مبعث كل بهجة فى الصيف .. ولم تكتف الفتاتان بحمام السباحة... فذهبتا للهو فى مياه النهر.





# عليها من كل الجهات قبل الميعاد ؟

● الذين لايجدون لديهم امكانيات الانضمام الى ناد .. يجدون في النيل .. والحدائق .. والترمس .. والعرقسوس متنفسا لهم في الحر ..

هربت القاهرة من الحر اكثر من مرة .. بعد أن توالت على مصر موجات حرارية من الشرق والغرب والجنوب أحالت مناخها الى قطعة من اللهب .. وحاول الناس (( بشتى الطرق )) وحسب الامكانيات .. مواجهة هذا الحر .. والتحايل عليه .. بعضهم واجه هذا الحر بطريقة سلبية فرابط فى المنزل .. محتميا فى ظلاله .. يتردد بين الحمام والبلكون يتحسس نسمة من الهواء وسط ركام الصهد والحر ..

والبعض الآخر .. كان ايجابيا .. فواجه الحر بالخروج من المنزل .. وهنا اختلف الناس حسب امكانياتهم وظروفهم .. وبينما كان الازواج فى العمل .. ذهبت الزوجات مع الاطفال الى النوادى الكبيرة والخاصة .. وخاضوا بالمايوهات فى حمامات السباحة ذات الالوان الفيروزية ..

وتبقى الاسرة الصغيرة فى هروبها من الحرارة غير العادية والتى حملت موجات الصيف مبكرا ثم يتناول الجميع طعام الغداء فى النادى . وقد يعود الزوج للعمل . وتعود الزوجة للحمام . وقد يظل الزوج يشارك زوجته وأولاده عبثهم فى حمام السباحة .. حتى تقترب الشمس من المغيب .!

والواقع أن موجات الحر القادم من الصحراء جعلت كل واحد يفكر فى الهروب حسب امكانياته ، اخذوا مثلا الاسرة المتوسطة غير المشتركة فى النوادى تقريبا . انهم لايخرجون من المنزل الا مع اقتراب لحظات الغروب .. فليس هناك مايحميهم من حرارة الشارع .. وتعودت هذه الاسرة على الانطلاق من المنزل .. الى الشوارع .. الى الحدائق .. وغالبيتهم الى كورنيش النيل وكوبرى قصر النيل بحثا وراء نسمة شبه باردة تخفف احساسهم بوطأة الحر ..

وفى الحدائق .. وعلى كورنيش النيل .. يجدون فى انتظارهم عشرات من بائعى الذرة المشوية .. (( والدندرمة )) .. والترمس ..

ويظل هؤلاء الهاربون فى الشوارع .. وعلى الكورنيش وداخل دور السينما الصيفى حتى منتصف الليل .. ويعودون الى منازلهم .. لينام بعضهم فوق الاسطح .. وعلى بلاط البلكونات الباردة هربا من الحجرات الضيقة .. ولا يحميهم من الحر .. او الاحساس به سوى النوم والاحلام مع اقتراب الفجر .. والاستيقاظ المبكر فى لقاء جديد مع يوم حار طويل ..

.. ولكن .. هل تصدق

ان فى القاهرة ٤٢ حمام سباحة فقط .. ولا يمكن أن يتناسب هذا العدد مع الملايين الاربعة الذين يسكنون هذه المدينة الضخمة ..

هذا علاوة أن معظم هذه الحمامات لا يدخلها سوى أعضاء الاندية الفاخرة .. التى تتكلف عضويتها أموالا كثيرة .. ولكن الغالبية العظمى من الشعب فى حاجة الى متنفس لها فى الصيف.

لماذا لا نحول احدى جزر النيل .. كجزيرة أبو الذهب فى جنوب القاهرة أو جزيرة الوراق فى شمالها الى بلاج .. يحوى أماكن سباحية وأماكن شعبية وبلاجات ومتنزهات .. مجرد اقتراح .. ينبغى دراسته ..

ولكن ..

اذا كنا جميعا نحاول الهرب من الحر .. واذا كانت الامكانيات تتيح لبعضنا بعض المتع بعيدا عن الصهد والعرق .. ولا تتيح للبعض الآخر .. فيجب ان نتذكر أن هناك فئات أخرى قررت الا تهرب من الحر .. وأن تقف صامدة تحت الشمس بالاحساس بالعمل الوطنى ومتطلباته فى كل موقع .. وبالاحساس بواجب الدفاع عن الوطن وكيانه ومصيره ومستقبله .. هؤلاء لايعرفون الاحساس ببرد الشتاء أو حرارة الصيف أمام وجود خطر كبير داهم ..

**سمير عبد المطلب**

● ليست هناك حمامات رخيصة .. لذلك يلجا الاطفال الى احواض رمسيس ونافورة التحرير ..




# أضواء على تربية الأولاد والبنات



## مشكلة آخر العنقود .. ماعلاجها ؟

**تعتبر تربية الابناء من اكبر المسئوليات واهمها.. فهى أساس نجاحهم او فشلهم فى الحياة .. وهذا البحث الجديد يقدم اجابة على عدد من الاسئلة التى نقف حيارى امامها . ومن أهم النقط التى يتناولها علاقة الام بابنهـا منذ صرخته الاولى .. كمـا يتعرض لمعالجة الاباء لعواطف ابنائهم .. واخيرا يبحث مشكلة تربية الولد الوحيد بين البنات والبنت الوحيدة بين اخوتها الاولاد ..**

### اول حوار مع الطفل

يستقبل الطفل الحياة بصرخة حادة تعبيرا عن أله.. وهو يبكى لعدم قدرته عن التعبير بالكلام .. ويختلف البكاء من طفل لآخر وينبغى معرفة نوع هذا الاختلاف فالطفل الذى يصرخ ولا يبكى يريد بكل بساطة التصريح عن جوعه وعادة يكون الصراخ قبيل موعد وجبته واذا سبق الموعد بأكثر من ساعة مثلا فهذا يدل على ان كمية الغذاء لا تكفيه ويجب زيادتهـا .. وصراخ الطفل اذا لم تصحبه الدموع فهو يدل على عدم ارتياحه لشعوره بالحر أو البرد أو الحاجة لتغيير ملابسه .. أما الدموع الغزيرة فهى علامة على شعور الطفل بالالم . واذا كان الطفل يشكو من المغص فصراخه يكون حادا وتطول مدته ويتأوه أيضا .

### لاتلعبي بعواطف ابنائك

كل أنواع الاحاسيس والانفعالات تتكون بين الام وابنائها : تضحيات .. قبلات .. عقاب .. غضب .. عفو .. عتاب .. تسامح .. انها حياة مليئة بالعـواطف . عواطف الأفراد الذين تربط بينهم أسمى العلاقات وهو الحب .

وكثيرا ما تقف الام حائرة أمام تصرفات طفلها فتتردد الى اسلوب تربوى تتبعه لتقويمه . هل تلجأ للعنف أو الحزم أو خليط الحزم والتدليل؟ وفى الواقع ان كل تصرف وكل سلوك يتطلب معاملة خاصة ويتوقف أيضا على نوع الموقف الذى تجد فيه الام طفلها . على كل من أهم واجبات الام الا تفقد اعصابها والا خسرت الجولة على حساب نفسية طفلها وسلوكه مستقبلا .

ويؤكد علماء النفس ان سياسة الضرب تعتبر فى حد ذاتها سياسة قاسية بل وحشية ايضا وغير عادلة . انها ليست الا ترجمة لضعف شخصية الاباء وعدم قدرتهم على التحكم فى أعصابهم .

يجب الا يبدو حب الام كسلعة تقدم أو تباع للطفل ولا كشىء يمكن تحطيمه أو فقده . يجب ان يتحول حب الام الى حقيقة واضحة براقة تحيط الطفل ويستطيع ان يسبح فيها بأمان وطمأنينة .. حقيقة تتحول مع الايام ومع تقدمه فى السن لصداقة وثقة وتفاهم متبادل . ويستحق حب الطفل لوالديه نفس الاهتمام ونفس الاحترام واذا اعتبرته الام دينا على طفلها فانها لا شك ستفقده تلقائيا .

ولهذا السبب فان المساومة (( العاطفية )) التى تنحصر فى اللعب بعواطف الاطفال لتحقيق الهدف المنشود تعتبر من أقسى الاساليب التربوية . ان الطفل فى المدرسة يخضع لنوع معين من الاوامر تجعله يتقبل الطاعة بسهولة . فلماذا تلجأ الام لسياسة (( المحايلة )) أو المساومة ؟ ومما لاشك فيه ان هذا الاسلوب الاخير بما فيه من قسوة يفقد مقوماته تدريجا ولن يجدى بعد ذلك . ومن ناحية أخرى فان رد فعل الطفل تجاه هذا الاسلوب ينحصر فى طريقتين :

١ ـ اما ان يتحطم الطفل فيتقبل مستسلما رغما عنه فكرة انه انسان شرير لا قيمة له .

٢ ـ أو يلجأ لمساومة عكسية . بما ان له القدرة ليسبب الالم لوالديه فلماذا لا ينتهز الفرصة لينتقم لنفسه . لن يقبل تناول مايقدمه له أبوه لاغاظته وكذلك سيتعمد الاهمال فى واجباته المدرسية لتحزن أمه ، انه بهذا يتخذ طريقا ينتقم فيه من والديه .

وليعلم الآباء ان باسم الحب يمكن تحطيم انسان أو تحويله لمتمرد .. عنيد .. ثائر . وفى وسع الام أن تحد من سيطرتها بحنانها وحبها وسعة صدرها . ولا يفوتها ان من أخطر الاساليب اللعب بعواطف الابناء .

### ٣٠ ـ مشكلة تربية الولد بين البنات والبنت بين اخوتها الاولاد

**قبل أن يتناول البحث هذا الموضوع مباشرة يستعرض أولا بعض المشاكل منها مشكلة الابن الكبير الذى يبدو لاول وهلة انه يتمتع بموقف يحسد عليه بينما الواقع عكس ذلك اذ يتطلب منه هذا الدور بذل تضحيات لا حصر لها .**

**ويعلم الاباء هذه الحقيقة فيحاولون قدر استطاعتهم توزيع عنايتهم بالعدل على ((الآخرين)) هناك أيضا مشكلة (( الابن الوسط )) أو بمعنى آخر ابن بين (( الحالتين )) بين (( العمرين )) .. وكثيرا ما يشعر مثل هذا الابن بان حقه مهضوم فى الحب والحنان وكثيرا ما يقع فريسة للغيرة .**

ولكن أكثر المشاكل تعقيدا هى حياة **(( الولد الوحيـد ))** بين اخواته البنات أو **(( البنت الوحيدة ))** التائهة وسط مجموعة من الاخوة الصبيان . وتؤكد الاحصائيات ان بعض العائلات تتميز (( بخلفة البنات )) فقط أو العكس . وتظل الاسرة تتطلع لانجاب الولد أو البنت كل حسب موقعه ثم يتوقف (( نمو )) الاسرة بعد تحقيق الامنية المنتظرة .. وبعدها يمر الضيف الجديد بظروف حساسة للغاية . فهذا الوريث الولد شرف بعد طابور طويل من البنات وآخر العنقود هذه تقع فى سلسلة من الدلع من ابيها واخوتها الاولاد وكلها ظروف لها ضمانات كثيرة ولكنها فى نفس الوقت تعقد من المراحل الطبيعية لتربية الطفل .. لقد جاء الطفل بعد شوق وطول انتظار وبالتالى فانه يتحول لشىء ثمين جدا بين مجموعة الابناء ويلمس الطفل فى سن مبكرة الشعور الغريب الذى يحيطونه به .. ويجب أن تكون له صفات الاللائكة حتى لا يسىء استغلال هذه العاطفة وحتى لا يتحول لانسان مدلل ودكتاتور ومناكف . ومن ناحية اخرى لكى نجنبه الفساد والانحراف يجب أن ينتمى لوالدين يتميزان بالعقل الراجح والاتزان بحيث يستطيعان كبت شعورهما المتدفق ويتحكمان فى تصرفاتهما تجاه الضيف (( الاوحـد )) مع تجنب تحميل الكبار مسئولية رعايته . ان المهمة شاقة لتعرضهم لتجارب كثيرة ومتواصلة اهمها :

● **تجربة اعتبار آخر العنقود البنت (لعبة) يلهون بها** . ان الوالد والاخوة الكبار يعجبون بها ويدللونها . يتسابق الجميع لكسب حبها مثل هذه الطفلة تكبر بسرعة مذهلة وقبل الاوان. وبسرعة تتحول لامرأة صغيرة بما تحمل هذه الكلمة من معان .. فهى تعرف كيف تحصل على ماتريد وبالطريقة التى تراها . لن تمل من الوقوف ساعات امام المرآة حتى تنال اعجاب (( رجال )) اسرتها . لقد أصبحت محور اهتمام الجميع وهى تعرف كيف تستغل هذه الظروف .. الجميع يلهون بها ومعها . ومما يحدث أيضا انه لو كان فارق السن بينها وبين اخوتها الاولاد ليس بالكبير فهى تندمج اندماجا كاملا وتتطبع بطباعهم وبالتالى لا تحتل مركزا متباينا عنهم .

● **تجربة معاملة الابن (( الاوحد )) والاخير كملك** وسط مجموعة اخواته البنات . انه يختلف عن باقى الابناء فهو لا يتمتع بحب وحنان ورعاية أم واحدة فقط انما كل شقيقاته يتحولن لامهات له وينتهى به الامر انه يتصرف فعلا بينهن كسلطان زمانه . وخطورة الموقف ان احاسيس كثيرة تنقص مثل هذا الطفل فهو لا يشعر بالتنافس الذى يتكون عادة بين الاخوة وكذلك يفتقد الخشونة الصبيانية .. ولكن قد يكون هناك ايضا رد فعل عكسى وهذا من صالح الطفل طبعا .. قد يسأم المعاملة النسوية له ويتبرأ منها ويثور عليها محاولا التصرف كرجل ومظهرا فى كل مناسبة قوته وخشونته . ومن حسن الحظ أن الولد الوحيد ليس دائما أصغر الابناء وبالطبع الموقف يتغير كثيرا فى مثل هذه الظروف .

ومن النقط الحساسة الاخرى التى يجب عمل حساب لها :

● **دور الاخت الكبرى** : اذا كانت الاخت الوحيدة هى كبرى اخوتها فان الاتجاه العام يحملها اكثر مما تستطيع اذ يفرض عليها دور أم ثانية مما يتطلب هذا الدور من مسئوليات جسام بل ان بعض العائلات تفرض على البنت الكبيرة واجبات كاملة تجاه اخوتها الاولاد وهذا خطأ يجب تفاديه والا ضاعت شخصية الابنة وملأ قلبها الحقد لشعورها انها ضحية الظروف

● **طموح الوالد** : اذا لم يكن عنده ولد واحد فهو يصب فيه كل آماله واحلامه . وينتج عن هذا الشعور حث الابن دائما نحو الهدف الذى حدده الوالد وبالتالى يتحمل الابن حملا ثقيلا عليه قد لا يقوى عليه مع مرور الايام .

ومن ناحية أخرى فان مثل هذا الموقف يولد عند الابن عقدا نفسية وخاصة اذا كان محاطا باخوات يتميزن بالنجاح فى الدراسة أو يتفوقن عليه ذهنيا .

● معاملة الابناء والبنات قد تلتصق الام بطريقة غير عادية بابنها الوحيد والعكس بالنسبة للزوج فهو أيضا قد تغمره عاطفة جارفة بالنسبة لابنته الوحيدة . ولهذا التفضيل الملموس مساوىء كثيرة تنعكس على نفسية الابناء بالاضافة ان هذا الالتصاق الذى يصاحبه عادة نوع من الغيرة أو التنافس يسبب مشاكل عديدة فى سن المراهقة والسن التى يختار فيها الشاب أو الفتاة شريك الحياة .

**واخيرا هناك مشكلة بالنسبة للاسرة التى تتميز بابناء من جنس واحد وهى مشكلة (( التوحيد ))** وخطورة هذا الاتجاه تكمن فى ان الاباء يعاملون جميع الابناء وكأنهم كتلة واحدة تتكون من جزئيات متشابهة . وعلى سبيل المثال ينتهج الاباء اسلوبا واحدا فى تربية جميع البنات أو الاولاد أو يعدون نفس الملابس لجميع الابناء . نفس الموديل ونفس نوع القماش ويفوتهم أن لكل طفل طبعا خاصا يتميز به عن باقى اخوته وبالتالى يجب وضع كل منهم فى القالب الذى يناسبه .

والابناء أنفسهم يعتبرون هذا (( التوحيد )) نوعا من السيطرة على شخصيتهم أو قد يتقبلون هذا الوضع ويصبح الجميع نسخة واحدة حتى سن المراهقة التى تعتبر من أصعب المراحل بالنسبة لهم لتعودهم على اعتبار أنفسهم كثمر مسلسلة وليس كأفراد مسئولين .. وقد يثورون فى سن مبكرة جدا وكل منهم يطالب باختلاف يميزه عن الآخر حتى ولو كان أختلافا متطرفا ليفرض فقط نوعا من الاستقلال الشخصى والذاتية .

**سميرة جورج**

---

## ..لكل مناسبة فستان
## وهنا فستان .. وكل فستان
## ..وله تسريحة

*** فى فندق هيلتون جرى أول مهرجان لتسريحات الشعر .. وقد اشترك فى هذا المهرجان مصمم الازياء فوزى اندراوس بمجموعة من أزياء هذا العام .. وقد اشترك من العارضات رجاء الجداوى وبرجيت ومديحة كامل وهذا أول عرض تشترك فيه هذا العام وسامى جلال وبثينة سالم .. وقد بدأ العرض بمجموعة من بيجامات السهرة وهذه الازياء غير عملية فى بلدنا .. كما قدم تقليعة .. وهى كلمة تقولها على اى شىء لا يستسيغه الذوق المصرى .. ولاتقبله عقولنا بسهولة وخاصة بالنسبة لخطوط الموضة غير العملية فى مجتمعنا الان .. والتقليعة التى قدمت فستان قصير يلبس تحته بنطالون مضموم فى نهاية الرجل وهو على شكل (برباتوز الاطفال) والاقمشة التى استخدمت فى العرض كلها كانت من الاقمشة الناعمة .**

**وفستان الزفاف الذى اختتم به العرض قدمته رجاء وهو من القماش المشغول وقد صمم الكوافير سامى تسريحة الزفاف وقد استخدم فيها الشعر المستعار وكانت الطرحة ممسوكة من أسفل الشعر على ان تظهر التسريحة كاملة بدون غطاء الطرحة .. وقد قدم محل ديور مجموعة من الشنط الجلد المختلفة منها الاحجام الصغيرة وهى للمساء والحجم المتوسط بعد الظهر والاكبر حجما للصباح أما شنط السهرة فكانت من الستان الاسود المرصع بالاحجار .**

**سميرة عبد الفتاح**

---

## حقائق خطيرة عن الطلاق وراء هذه الأرقام

**فى أحدث دراسة قامت بها احدى جامعات السويد بالنسبة لـ ١٢٠ الف حالة طلاق تمت فى خلال السنوات الماضية .. ظهر من البحث حقائق كثيرة وغريبة أهمها :**

١ ـ يعتبر الزواج فى السنوات الاخيرة اكثر استقرارا عما كان فى الفترة التى جاءت بعد الحرب العالمية الثانية .. كما انخفضت بشكل ملحوظ حالات الطلاق التى كانت تتم بعد سنوات طويلة من الزواج .

٢ ـ معظم حالات الطلاق تتم بالنسبة لزوجات أقل من سن العشرين .. وقد ظهر أن هناك ٦٠٠ حالة طلاق العروس فيها أقل من ١٦ سنة وكل منهن اكدت أنها لم تتزوج عن اقتناع ولكن لرغبتها فى اقناع من هم أكبر سنا بانها قد ودعت فترة الطفولة وانها قد أصبحت امرأة ناضجة يمكنها ان تنال أكبر قدر من الحريات .

٣ ـ وقد اتضح أن ٤٠٪ من حالات الطلاق تمت بعد خمس سنوات من الزواج وليس فى السنة السابعة التى كان يعتقد علماء النفس انها أخطر واحرج مرحلة فى الزواج .

٤ ـ عدم التقارب فى السن والمستوى الاجتماعى والثقافى يمثل نسبة مرتفعة

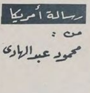
٥ ـ ظهر أن ٧٠٪ من قضايا الطلاق بدأت الزوجة فى اتخاذ الاجراءات القانونية لها .. وهذا يدل على تسرع المرأة وخاصة قبل سن العشرين .. وقد اتضح أن الرغبة فى بداية حياة جديدة هى سبب اندفاع المرأة فى طلب الطلاق عندما تشعر بكثرة الخلافات وتضع امالها فى فرصة زواج ثانى تستطيع فيه ان تكون اكثر توفيقا وسعادة .. وكثير من هذه الحالات كان يمكن اصلاحها اذا صبرت العروس الصغيرة قليلا وحاولت بهدوء حل المشاكل التى غالبا ما تكون غير جوهرية .

٦ ـ ٢٪ فقط من حالات الطلاق تمت بسبب الخيانة الزوجية .

٧ ـ نسبة كبيرة من أسباب الخلافات ترجع لتدخل الاهل ولاسباب مادية وخاصة عندما يكون الدخل محدودا او احد الزوجين بخيلا بدرجة كبيرة .

● الأمراض العصبية تعانى منها ٩٠٪ من النساء الأمريكيات

# الأناقة الأمريكية حائرة بين الهيبيز ورعاة البقر




**المراة الامريكية التى تتمتع بحياة سهلة داخل بيتها الذى يعمل كل شىء فيه بالكهرباء تشكو من الامراض النفسية والعصبية .. تقول الاخصائيات ان ٩٠٪ من النساء الامريكيات يترددن على العيادات الطبية .. ولكن معظم هذه الامراض التى تصيب المراة يستعصى علاجها حين تزحف التجاعيد الى الوجه وهى تهرب من مشاكلها عن طريق اليوجا والحمامات التركية كنوع من المسكنات الجديدة ولذلك يحقق أصحاب هذه المحلات أرباحا خيالية .. ولا يوجد شىء وسط فى حياة الامريكيين فاما ملابس «الهيبيز» واما عودة الى الوراء الى عصر رعاة البقر ..!**

لم تعد الاناقة شيئا هاما فى حياة المراة الامريكية . ان أول شىء يلفت النظر اليها هو (( البهدلة )) . والبهدلة كلمة مهذبة جدا جدا. لان ما رأيته فى بداية الامر كان شيئا غريبا .

عشرات النساء . الغالبية العظمى من المتجولات فى الطريق . أو الذاهبات الى السوق .. لاتبدو عليهن مطلقا أى لمسة من لمسات الاناقة .. أى واحدة ترتدى الحذاء الكاوتش وأى بنطلون بيجامة . أى والله العظيم . ومن فوق لكتفى أى بلوزة . حتى ولو كانت مقطعة

وقد يظن البعض أنني اتحدث هنا عن الهيبيز. لكن هذا غير صحيح.. فالهيبيز . قوم يختلفون عن هؤلاء . لان الهيبيز يفعلون ما يفعلون على سبيل التمرد . أما السيدات المحترمات . فانهن يفعلن ذلك .. بسبب الوقت .

الهيبيز يؤمنون .. بحرية اللبس . حتى ولو كانت الملابس جديدة فانهم يمزقونها ..حتى تبدو قديمة . اذا كانت نظيفة .. فانهم(وانهن) .. يهملن غسلها حتى تبدو فى منتهى القذارة!

وربما تكون القاهرة قد سمعت عن المظاهرات ( العارية ) التى قادها الهيبيز . لقد تخلص الهيبيز من كل ملابسهم . حتى الفتيات الجميلات .. فانهن تخلصن من كل شىء يستر اجسامهن .. ورحن يسرن فى مظاهرة صاخبة فى أحسن واجمل حدائق سان فرانسيسكو

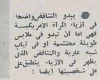
كما قلت فان سيدات أمريكا مختلفات عن الهيبيز فى كل شىء . الوقت عند السيدة الامريكية ضيق جدا . قصير جدا .

ان السيدة الامريكية تملك فى بيتها كل شىء. البوتاجاز الفاخر والثلاجة الفاخرة . والغسالة الاتوماتيكية .. وحتى آلة التجفيف التى تقوم بتنشيف الملابس فى دقائق . ولهذا فان الامريكية لا تقضى الساعات الطويلة فى الغسيل. ثم نشر الغسيل على الاحبال .

اكثر من ذلك .. فان غسالة الحلل .والاطباق قد دخلت . معظم البيوت الامريكية . وهى آلة ميكانيكية تشبه فى حجمها البوتاجاز هذه الآلة يتم وضع كل الاطباق فيها .. بما تحمله من بقايا الطعام .. بعد لحظات تخرج الاطباق نظيفة . ناشفة . لامعة . ليست فى حاجة الى الدعك بالفيم .. أو الردة .. أو الرماد كما تفعل النساء فى قريتنا .. رغم هذا .. فان السيدة الامريكية .. وقتها ضيق حتى الطعام الامريكى لا يستغرق طبخه أكثر من عدة دقائق. انه فى كل يوم نفس الاكل . نفس الخضار السلوق . وقطعة اللحم . والكمية محدودة جدا حتى ان العبد لله قاسى من الجوع فى بداية الامر ولكنى تعودت .. فيما بعد . واذا كان لى ما أقوله عن الطعام الامريكى .. فهو كالزواج على رأى أنيس منصور .. صحى لكن ليس له طعم .

اعود الى الموضة الامريكية .. فأقول ان المراة مشغولة .. وغير مشغولة . ان حياتها فى المطبخ أو حجرة الغسيل لا تستغرق دقائق معدودة . ولكن حياتها .. خارج البيت مزدحمة جدا . ان المراة الامريكية مشغولة باشياء كثيرة جدا .. غير البيت . والاكل .

ان غالبية النساء يعانين هنا من أمراض عصبية .. ليه مش فاهم ؟! ولذلك فهن فى غالب الاحيان يترددن على عيادات الطب النفسى، وأكاد أقول ان ٩٠٪ من البيوت التى دخلتها يوجد فيها ذلك التسجيل .. الذى يكاد يكون صورة واحدة فى كل البيوت . ان هذا التسجيل الصوتى عبارة .. عن ساعة كاملة لصوت الطبيب النفسى أيا كان هذا الطبيب . وهو يبدأ عادة بالكلام عن ضرورة الاسترخاء ثم يشرح طريقة الاسترخاء . انه يطلب من السيدة أن تنسى كل شىء . حاولى.. انسى كل ماحولك افردى وجهك . نامى على الكنبة . ضعى رأسك الى الخلف . استرخاء كامل .. هكذا! يستمر كلام الطبيب الذى يحاول بطبيعة الحال أن يجلب النوم الى عيون النساء الامريكيات ..



● يبدو التناقض واضحا فى ازياء المراة الامريكية فهى اما ان تبدو فى ملابس طويلة محتشمة او فى ثياب شبه عارية والتناقض الذى يظهر فى الازياء ينطبق على شخصيتها أيضا !



لست أدرى أيضا لماذا يهرب النوم من عيون المراة الامريكية ؟! لعل السبب يرجع الى حساسيتها الشديدة . فاذا تأخر زوجها عن موعد حضوره خمس دقائق .. فلابد أن مكروها قد حدث له . خطفته فتاة أخرى .. وربما . دهسته سيارة .. هذا أرحم !!

وربما يكون السبب أن جون .. طفلها الصغير قد بكى صباح هذا اليوم ولم تتمكن من اسكاته

على أن المؤكد هو أن هذه الامراض تهاجم المسنات والمتزوجات . وأغلبها أى أغلب الامراض النفسية يستعصى علاجها حين تزحف بعض التجاعيد الى الوجه .

هنا أيضا فى الشهور الاخيرة انتشرت موضة اليوجا . وهى بالفعل أروج بضاعة بين السيدات هذه الايام . والسبب هو الحالة النفسية غير المرضية .. والصداع . وكل متاعب الحياة . وأصحاب اليوجا .. أصحاب محلات اليوجا يحققون أرباحا خيالية ..

يأتى بعد ذلك الحمامات التركية . وهى كلها كما قلت مسكنات تهرب اليها المراة الامريكية . كلما أحست بشىء .. ولو كان فى ضآلة النملة.

فاذا أضفنا الى ذلك .. عيب الجسم الامريكى .. كان ذلك كفيلا .. باقناعك لماذا تصاب المراة الامريكية بالصداع ..

ان أقل ما يوصف به جسم الامريكية هو انه جسم ( بائس ) فلا خصر . ولا وسط . ولاحاجة أبدا . طبعا هناك فلتات .. ولكن الصورة العامة .. هى أن المراة الامريكية غلبانة جدا مع جسمها . لكن الله سبحانه وتعالى .. أعطاها أجمل شعر فى الدنيا .. فهو فى الغالب أصفر ذهبى طبيعى . لكن الرجال لا ينظرون الى الشعر الذهبى بقدر ما ينظرون الى الجسم الملفوف .

هذه ملاحظات ساقتنى اليها الكلام عن الموضة والصورة المنشورة .. تعطى صورة .. عما تريد الموضة أن تحققه للمراة . انها فى معظمها فساتين واسعة . يعود ( تاريخها ) الى أكثر من مائة سنة فى حياة الشعب الامريكى . عندما كان الشعب الامريكى . أو غالبيته عبارة عن رعاة البقر .

لاشىء وسطا فى حياة الامريكيين . فاما هيبيز آخر بهدلة . وعرى .. واما عودة الى الوراء حتى ولو كانت العودة الى عصر رعاة البقر .

هل ينتصر واحد من الاتجاهين ؟ .

لا أظن . فدعوة الهيبيز تموت .

ولست أدرى بعد ماذا سيحدث للموضة الجديدة . فساتين رعاة البقر !

**محمود عبد الهادي**



● فستان من التوال المنقط تعرضه سال جلال والتسريحة من تصميم اصغر كوافير اشترك فى المهرجان سمير بسيونى ..



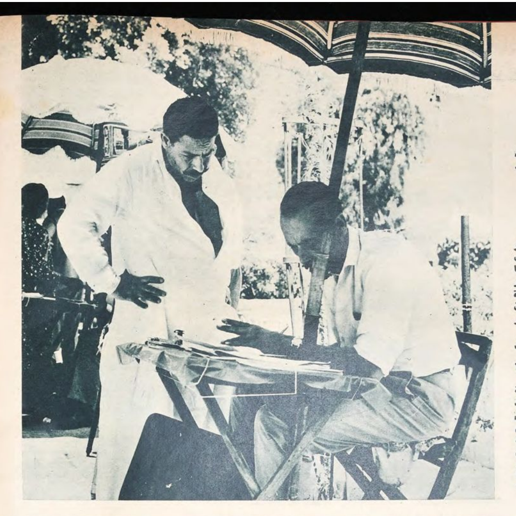
● تقليعة وهو الزى الذى قدمه فوزى اندراوس فى العرض وتقوم بعرضه المانيكان برجيت مع تسريحة مناسبة .



● رجاء تعرض الحياة للحياة وهو اسم الفستان الذى تقدمه فى تصميم فوزى أندراوس وقد صمم التسريحة الكوافير سامى فى المهرجان الذى أقيم فى فندق هيلتون .




يقدمها : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد



غير معقول ان نرفع شعار « الدولة العصرية » ومازالت نسبة الامية في بعض محافظاتنا ٧٥ ٪(!!) ‥ ان هذا الشعار يجب ان يستبدل بحملة جادة لمحو الامية اولا ‥ فلا يمكن ان تنشادولة عصرية بين شعب اكثر من نصفه جاهل ‥

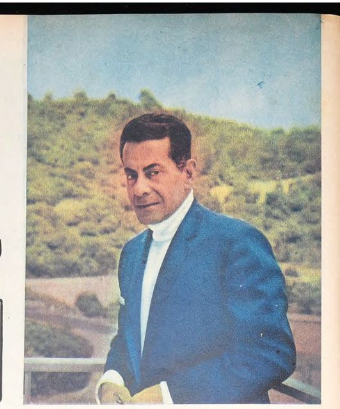
ويمكن ان تكون الحملة على الوجه التالى :

– لايحصل على التوجيهيه الا من ازال امية ثلاثة افراد ‥

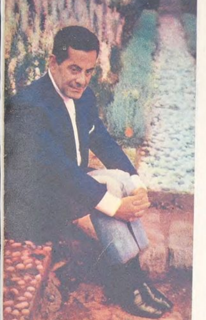
– لاتعطى الشهادة الجامعية الا لمن قدم شهادة تعليم ٥ أفراد و ‥ وهكذا يمكن ان تصبح كل ترقية او حصول على درجة فى البلد مشترطة بضرورة الاشتراك فى حملة محو الامية التى يمكن ان ينظمها « مجلس اعلى لمحو الامية » ‥ ولست ادرى لماذا لانبدا من الان و ‥‥ فورا ‥

● رسالة خاصة لآخر ساعة من بيروت :

# ماهى المفاجأة الجديدة التى أعدها فريد الأطرش ؟



● زاد وزن فريد الاطرش وتحسنت حالته الصحية بعد أن عاش فى اجازة اجبارية لمدة عام بامر الاطباء فى هدوء الجبل وبين أشجار الارز ويوزع وقته بين وضع الحانه والعناية بورود حديقة بيته حتى يذهب الى موعد الدكتور جيبسون فى لندن ..



كان الحلم الذى يعيش فى خيالى ـ دائما ـ أن تغنى أم كلثوم من الحانى ..

وكانت الامنيـــة التى اكتمها فى قلبى أن اسمع شعر بشارة الخورى ـ بالذات ـ يتردد بصوتها العظيم .

وفكرت طويلا .. وبحثت طويلا .. واعددت لها المفاجاة .. وعزلت نفسى وتفرغت لهذا العمل الكبير حتى اكتمل تماما ..

كانت الكلمات على لسان فريد الاطرش خلال لقائه مع آخر ساعة على مشـــارف بيروت .. ولكن ما هى حكاية هذه المفاجاة الجديدة .. ؟ وما هو العمل الكبير الذى يضع خطوطه ـ الآن ـ من أجل الفدائيين ؟

## ● قصيدة بشارة الخورى عن فلسطين تنتظر صوت أم كلثوم

## ● لست هاربًا من الضرائب

## ● الفنانون المصريون يمثلون رصيدًا من العملة الصعبة

فى اعلى مكان فوق الجبل اختار موقع بيته. وفى أبعد نقطة عن ضجيج المدينة وصخبها تمضى حياته وسط الاغانى والقصائد والمؤلفات الجديدة ..

وفى تلك البقعة الساكنة التى يلفها الصمت وتحوطها غابات الارز من كل جانب يعيش الآن فريد الاطرش مع عوده .. وتاملاته .. وقلبه المريض ..

والظاهرة الواضحة فى البيت الصغير المطل على بيروت من ربوة عالية أنه يكاد يكون فى القاهرة .. نفس الاصدقاء .. نفس القائمين على شئونه .. نفس الطابع والتقاليد والعادات .. لم يتغير شىء من حول فريد الاطرش ولكن الشىء الوحيد الذى تغير فيه : صحته .. فقد استعاد ربع قلبه الباقى نشاطه فى هدوء الجبل ومناخه واسترد جزءا كبيرا من حيويته وعادت ابتسامته الى وجهه بعد اجازة عام بامر الاطباء بين اشجار التفاح والخوخ واغصان الزيتون ..

وكان من الطبيعى أن يكون بعده عن القاهرة محور حديثـــه وقال فريد الاطرش بانفعال الممنوع :

انا لم اهرب من مصر .. ولم أغلق بيتى هناك ..

لان معنى ذلك اننى اهرب من عمــرى .. وذكرياتى .. ونبض قلبى .. فقد عشت فيها أحلى أيامى واعطتنى كل شىء ومن غير المعقول أن ادير لها ظهرى بعد هذا العمر الطويل .. ولكن الظروف الصحية العنيفة والاحوال المادية الصعبة ـ بسبب علاجى ولوازمه ـ فرضت على أولا وقبل كل شىء الاقامة فى هذا المكان الذى حدده جميع الاطباء الانجليز والامريكيين ، ومن ناحية اخرى فقد ارتبطت بعدة عقود للعمل بعد موافقتهم الجزئية والمحدودة وكان اهمها اعادة فاتن حمامة الى الشاشة فى الفيلم الجديد ، وآخر تقرير للدكتور جيبسون يمكن ان يضع النقاط العريضة لحالتى الصحية فقد اكد على ضرورة اقامتى فى مكان مرتفع وبعيد عن هواء المدينة ووضع نظاما ثابتا للنوم والاكل والحركة حتى يستطيع قلبى استرداد جزء بسيط من دقاته الطبيعية .. !

### آخر لحن عن فلسطين

وسكت فريد الاطرش قليلا والتقط أنفاسه وسرحت عيونه فى الورود المنتشرة فى حديقة البيت ، ثم امسك العود الاثرى الذى يحتفظ به منذ شبابه واخذ يدندن بآخر الحالة التى اختارها من شعر بشارة الخورى عن فلسطين ووضع فيها عصارة افكاره ونبض مشاعره خلال العام الذى امضاه فوق الجبل متأثرا بالاحداث ومنفعلا بهـا واخذت كلمات القصيدة الملتهبة تجرى على أوتار حنجرته ـ واسمها وردة منى ومنا ـ وتقول :

سـائل العلياء عنـا والزمانا
هـل خفـرنا ذمة مذ عرفانا ؟
المروءات التى عاشت بنـــا
لم تزل تجرى سعيدا فى دمانا
ضحك المجــد لنــا لما رآنا
بدم الابطــال مصبوغا لوانا
فرح الاحرار ان تسقى العــدا
الكؤســا حمرا وانفاسا حزانى
ضجت الصحراء تشـكو عريها
فكسـوناها زئيرا ودخـانا
مذ سقيناها العلى من دمنـــا
أيقنت ان حصــدا قـد نمانا
اتشــدوا الهـول وصبوا ناركم
كيفما شئتم فلن تلقوا جبـانا
غلت الاحـداث منا انفســا
لم يزدها العنف الا عنفــوانا
شرف للمــوت ان نطعمــه
انفســا جبـارة تابى الهوانا
وردة من دمنــــا فى يده
لو اتى النار بها حالت جنــانا
شرف باهت فلســـطين به
وبنــاء للمعــالى لا يدانى
ان جرحا ســال من جبهتها
لثمتــه بخشــوع شفتانا
وانينـــا باحت النجــوى به
عربيـــا رشـفته مقلتـانا
نحن يا اخت على العهـد الذى
قـد رضعناه من المهـد كلانا
يثرب والقـدس منـذ احتلما
كعبتــانا وهوى العــرب هوانا
قم الى الابطـال نلمس جرحهم
لمســة تسبح بالطيب يدانا
قم نجع يوما من العمــر لهم
هبه صوم الفصح هبه رمضـانا
انمــا الحق الذى ماتوا لــه
حقنــا نمشى اليــه اينما كانا

فريد الاطرش

### صوت ام كلثوم وشعر الخورى

وكان صوت فريد مشتعلا بالحماس وهو يردد المقاطع الأخيرة وعرفت انه جمع كل دواوين بشارة الخورى وسـهر معها ليالى طويلة أعقاب ٥ يونيـه حتى استقر ـ اخيرا ـ على هـذه القصيدة التى تلمس كلماتها اعماق الظروف المصيرية للامة العربية وامسك فريد بالديوان فى يده وقال بينما يقلب صفحاته :

لقد اخترتها من اجـل الصـوت العبقرى (( أم كلثوم )) وكتمت صدرى عليها حتى انتهيت من تلحينها وأرسلتها الى القاهرة ..

ومع كل جملة موسيقية ومع كل تعبير كنت اعيش مع صوت الفنانة العظيمة وقد سمحت لنفسى باختيار القصيدة ـ بالذات ـ لانه فى آخر لقاء بين ام كلثوم وبينى تركت لى انتقاء الكلام المناسب لها ثم وقع اختيارى على شعر بشارة الخورى لعمقه واصالته وثرائه ـ كصوت أم كلثوم تماما ـ وفى ظنى اننى حققت بذلك رغبتها فى الغناء لكل الشعراء العرب الذين تتغنى المنطقة بكلماتهم .. النابضة والمعبرة عن وجدان الشعب العربى ..

وفى تقديرى ان ام كلثوم ـ وحدها ـ التى تملك المقدرة على تحقيق هذه الرغبة الكامنة فى كل صدر عربى ، ولذلك وضعت كل احاسيسى وانفعالاتى وطاقتى فى هذا العمل حتى يخرج فى الاطار اللائق بصوتها خصوصا باعتباره اللقاء الاول بيننا ، وقد كانت أمنيتى أن تخرج هذه القصيدة خلال حفلات ام كلثوم فى مهرجان بعلبك ولكن الوقت لم يكن كافيـا لذلك لان فنانة الشعب كانت مرتبطة بحفلاتها المتوالية فى المغرب والكويت وتونس من اجل المجهود الحربى ..

وصدقونى لقد وصل بى الحماس للهدف الكبير الذى تغنى له أم كلثوم الى درجة اننى ابديت استعدادى لكى اقف على باب حفلاتها وأبيع الورد للجمهور ، وكنت أود المساهمة بشىء بسيط من ذلك العمل ما دمت لا أستطيع الغناء بصوتى وما دمت ممنوعا من المسرح بامر الاطباء .. !

### لماذا العمل فى بيروت ؟

ومضت فترة صمت انشغل فريد خلالها بتحديد موعد عمل المونتاج للقطات النهائية فى فيلمه مع فاتن حمامة ثم عاد يواصل حديثه عن أم كلثوم وقال :

لقد اكدت بجهدها وبنفسها نموذجا مثاليا للفنان واثبتت أن موقعه الطبيعى فى المقدمة وان كفاحه خلال الفترات الحاسمة من تاريخ الوطن يجب الا يقتصر على الفن وحده وانما يجب أن يمتد الى دائرة أكبر ويشمل الخدمة العامة فى أى مكان ومن أجل قضية الوطن .. وهكذا لا يقل سلاح الفنان فى ضرورته عن سلاح المقاتل فى أرض المعركة بل ربما يفوقه فعاليـة فى بعض الظروف .. ولذلك فان الفنان ثروة قومية كبيرة تبرز قيمتها فى أوقات المحنـة والاختبار .. وفى رأيى انه لا بد من وجـود صيغة خاصـة لمعاملته حتى يمكنه اداء دوره ومباشرة مسئوليته المؤثرة فى الجماهير .. !

● **قلت له : هل يعنى هذا الرأى أن يحصل الفنانون على امتيازات زائدة ويتحولون الى فئة مميزة فى المجتمع .. ؟**

ام كلثوم

وازداد انفعال فريد الاطرش وارتفعت درجة حماسه لتلك القضية وقال :

ابدا .. ابدا .. ان اى فنان حقيقى يرفض هذا التمييز ولا يمكن ان يرتفع صوته بمثل هذا المطلب ، ولكن كل ما هناك أن ينظر بعين الاعتبار الى ظروف الفنان الخاصة ومظهره والتزاماته المهنية التى تمتص كل ايراداته اولا بأول ولذلك فان أغلب الفنانين غارقون فى الديون حتى آذانهم ـ ولعل هذا هو السبب الوحيد الذى دفعنى الى قبول العمل فى لبنان ـ وقد مررت بتجربة قاسية حينما اشتدت وطأة النوبات القلبية وازدادت حدتها واصبحت مهددا بالموت فى اية لحظة ولم يكن هناك غير باب واحد للامل فى أمريكا ولم يكن تحت يدى وقتها سوى القسط الاخير من أجرى عن آخر افلامى فى المؤسسة ـ وطلبت الفى جنيه ـ ولكننى فوجئت بشركة الانتاج ترفض طلبى مع ان لى ١٦ الف جنيه .. وجاءنى فى نفس الوقت عقد للعمل كمستشار فنى لاحدى شركات التوزيع والاسطوانات فى بيروت واضطررت الى الموافقة حتى اسافر للعلاج عند الدكتور الديبكى وحتى اتمكن من دفع نفقاته وقد وضعت هذا المثال الشخصى لانه يعبر عن أغلب الازمات التى يمر بهـا الفنانون .. !

### اين يقف الفنان من مشاكله ؟

● **قلت له : الن .. ما هو الحل فى تصورك .. وما هى التسهيلات الممكنة التى يمكن تقديمها للفنان فى الداخل وفى الخارج .. ؟**

وقال فريد بعد تفكير قصير :

أولا وقبـل كل شىء أحب ان اؤكد اننى لا اعبر عن مطلب شخصى وانى احاول ان اعرض قضية فنية عامة ..

وفى رأيى ان الدولة مسئولة عن الفنـان المفروض انها ترعى صحته وتضمن شيخوخته المبكرة بسبب احتراقه السريع ولذلك يجب أن تكون هناك ضمانات اجتماعية ومعاشـات مناسبة للفنانين المتقاعدين ، وللحق فان القاهرة لا تبخل بشىء على الفنان المريض وقد أرسلت الكثير منهم للعلاج على نفقتها فى لندن ، ولكن الروتين ما زال يتدخل فى بعض الحالات ومن هنا يجب ان تضع الدولة قاعدة ثابتة لرعاية الفنان ـ صحيا واجتماعيا ـ فى سن معينة بعد ان تقدم عصارة حياته للمجتمع .. ومن ناحية اخرى فاننى أعرض اقتراحا خاصا حول ضرائب الفنانين والعمل فى الخارج وفى رأيى ان الفنان الذى يستطيع أن يحول الى القاهرة أى أجر له بالعملة الصعبة حصيلة عمله فى الخارج يجب أن تعفيه الدولة فى مقابل ذلك من نسبة معينة من الضرائب ـ بمعنى ان الذى يدخل خمسة آلاف جنيه يعفى بنسبة ٣٥ فى المائة والذى يدخل عشرة آلاف جنيه يعفى بنسبة ٥٠ فى المائة وهكذا واذا ارتفع الرقم الى ثلاثين الف جنيه يعفى تماما ـ وبذلك يتنافس الفنانون على تحويل أجورهم وفى ذات الوقت تستفيد الدولة من نشاطهم وانتشارهم خارج الحدود .. !

### انتشار الفنانين المصريين ضرورة

● **قلت له : هل هذا هو السبب فى وجود مجموعة كبيرة من الفنانين المصريين فى بيروت .. ام ان مشاكل السينما المصرية اثرت على حياتهم .. ؟**

وقال فريد الاطرش : الحقيقة أن المشاكل التى عانت منها السينما فى القاهرة خلال الفترة السابقة وانكماش نشاط القطاع الخاص وانعدام حركته تقريبا .. كلها عوامل انعكست بشكل مباشر على حياة الفنانين ودخولهم خصوصا انهم لا يتقاضون مرتبات ثابتة وانما يعيشون على الايراد الموسمى من العمل السينمائى ، واضطر بعض السينمائيين امام توقف معظم الاستوديوهات أن يتجهوا بانظارهم خارج الحدود ويبحثوا عن فرص العمل فى بيروت وفى استانبول ، وفى اعتقادى أن انتشارهم وحركتهم فى الخارج تفيد السينما اكثر من بقائهم وتجمدهم فى الداخل بالاضافة الى انهم سفراء لمصر فى كل المنطقة وانهم رصيد ضخم من الخبرة والعمل الوطنى يجب تصديره واستثماره على امتداد الارض العربية ، ولذلك فانهم يشكلون مصدرا هاما للعملة الصعبة بفرص العمل المفتوحة امامهم هنا وهناك وعلى العكس يجب تشجيعهم على هذه الحركة وتقديم التسهيلات الممكنة لانتشارهم والاستفادة من خبرتهم .. !

### القطاع الخاص ومشاكل السينما

● **قلت له : الن لابد من نظرة جديدة على السينما المصرية وامكانياتها وخبراتها .. ومن خلال تجربتك الطويلة كيف يمكن حل مشاكلها؟**

وقال فريد الاطرش : قبل كل شىء لابد من اعادة الروح الى القطاع الخاص حتى يتحمل مسئوليته مرة أخرى ويمارس حركته على نطاق واسع وقد اثبتت الممارسة ان السينما تشكل عصبا صناعيا اساسيا وانها عملية تجارية محسوبة على قواعد علمية ، واسمحوا لى أن اتساءل : من قال ان العلم يتعارض مع الفن .. او أن التجارة تلغى الجـودة .. ؟ على العكس فان التاجر الناجح هو الذى يعرض سلعة ممتازة ونظيفة ولو نظرنا الى انتاج القطاع الخاص فى السينما فسوف تكتشف من خلال اعماله الكبيرة مدى الجـودة الفنية والتطور العلمى الذى وصل اليه فى حدود امكانياته ـ وخذوا مثلا الافلام الاستعراضية والاوبريتات الغنائية التى قدمتها ولم تشهد السينما مثلها بعد ذلك ـ وقد تصورت حينما بدأ القطاع العام ممارسة مسئولياته انه سوف يقتصر على تقديم الانتاج الضخم الذى يعجز عنه القطاع الخاص وسوف يتبنى التجارب السينمائية ـ كالموجة الجديدة ـ ويقدمها الى الجماهير العربية ، ولذلك لابد من عودة القطاع العام الى طريقه المطلوب ويركز نشاطه وامكانياته فى التوزيع والتسويق الخارجى للفيلم المصرى وغزو الاسواق الجديدة وتوسيع دائرة انتشاره بدلا من التركيز على الانتاج والتفرغ لتضييق القطاع الخاص ومحاولة القضـاء عليه وفى اعتقادى انه بدأ يعرف طريقه بعد التجربة القاسية التى عانى منها السينمائيون والفنانون وحدهم .. واذكر ان هذا الاسلوب سوف يؤدى الى الجودة الفنية والمنافسة بين المنتجين..!

### لست هاربا من الضرائب

● **قلت له : .. والآن هل تبقى طويلا فوق الجبل .. والى متى تنوى الاقامة بين اشجار الارز .. ؟**

وسرح فريد الأطرش بعيونه عبر الافق وقال: مرة اخرى أحب أن أؤكد ان بيتى مفتوح فى القاهرة وشقتى الاخرى فى الاسكندرية .. ثم اننى اقوم بتحويل الف جنيه كل شهر الى مصر للصرف على البيت والمكتب ودفع الالتزامات المطلوبة .. ومن ناحية أخرى فقد سويت جميع مشاكلى المعلقة مع الضرائب ـ بعد تدخل الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة ـ وتم تقسيط قيمة الضرائب المتأخرة والمستحقة ٦٠ الف جنيه وتحصل الاقساط من ايرادات افلامى القديمة كما ان الاتفاق يقضى بأن يخصم ٢٥ فى المائة من أجرى فى الأفلام الجديدة ايضا لتسديد تلك الضرائب .. المهم اننى لست هاربا من الضرائب ولكن مصاريف علاجى واعبائى العائلية تفوق امكانيات عملى فى القاهرة ـ فى الوقت الحاضر ـ ومع ذلك فاننى انتظر الانتهاء من اللمسات الاخيرة فى فيلم فاتن حمامة حتى اطير الى موعدى مع الدكتور جيبسون وبعدها اذهب الى القاهرة لابدأ تصوير الفيلم القادم لحساب المؤسسة .. ولكن كل ما يشغل تفكيرى الآن هو التفرغ لوضع ملحمة كبيرة عن (فلسطين) خلال هذا الصيف وسوف اقدمها للفدائيين الذين يفرشون طريق التحرير بدمائهم ..

والتقط فريد الاطرش عوده مرة أخرى وانطلق صوته يتردد فى هواء الجبل :

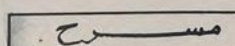
**انما الحق الذى ماتوا له .. حقنا نمشى اليه اين كانا**

**بيروت ـ رسالة خاصة لآخر ساعة**



الثقافة

- تجربة مسرحية جديدة بعيدا عن اضواء القاهرة
- ليلة موسيقية مع الأصابع السحرية القادمة من براغ




بعيدا عن اضواء العاصمة الباهرة .. وبعيدا عن المسارح الكبيرة - المكيفة الهواء - المجهزة بكل الامكانيات اللازمة للعرض المسرحي .. يعمل عشرات الشبان بحماس غير عادى .. وحب حقيقى لفن المسرح .. وايمان عميق باهمية هذا الفن وخطورته ..

عشرات الشبان يعملون بلا ياس او ملل .. بكل حماس واخلاص الهواه . يمثلون فوق التراب .. فى الاجران .. وفى مسارح متواضعة .. واحيانا بدون اجر على الاطلاق . يطوفون بالمدن الكبيرة .. والقرى .. والكفور .. - ولا استطيع ان انسى تجربة حدثت منذ عام فى محافظة كفر الشيخ .. عندما انتقلت فرقة كفر الشيخ المسرحية بكل ممثليها وبكل امكانياتها لتعرض مسرحية ( الزوبعة ) - فى الهواء الطلق .. فى الاجران .. لجمهور ضخم لم اشاهد مثله من قبل فى اى عرض مسرحى فى العاصمة . اكثر من الف متفرج جلسوا فوق التراب - يتابعون بشغف وحماس غير عادى - مايدور فوق المنصة الصغيرة من احداث . وفى المنصورة - كان اعضاء فرقة المنصورة المسرحية يقيمون الندوات بعد انتهاء العروض مباشرة - ويناقشون الجماهير فى اهم الاحداث الداخلية والخارجية .

وفى بنها - شاهدت منذ ايام احدى تجارب فرق الاقاليم المسرحية - مسرحية ( القفل ) التى تقدمها فرقة القليوبية المسرحية - من تاليف على عبد المنعم ومحمود السبكى - واخراج سمير العصفورى .

وفرقة القليوبية المسرحية .. فرقة وليدة جديدة .. لم تتم عامها الاول بعد .. ومع ذلك اكدت وجودها بصورة مشرفة - من خلال تجاربها الثلاث - التى قدمتها ( الاراجوز ) و ( السلعوه ) و ( القفل ) - وقد تولى المخرج الشاب سمير العصفورى . مسئولية تقديم هذه الفرقة بهذه الصورة المشرفة - فاقام بصفة دائمة فى بنها - يعلم ويوجه ويبحث عن اجمل واروع ما فى الفرقة - وكانت النتيجة الطبيعية لذلك الجهد الايجابى الفعال - تجربتين ناجحتين - تعتبران من احسن تجارب هذه الفرقة الوليدة ( السلعوه ) و ( القفل ) .. وان كنت افضل ( السلعوه ) كنص مسرحى .. فالبناء الفنى فى ( السلعوه ) - يبدو اكثر تماسكا وترابطا .. اما فى ( القفل ) ثانى عمل لنفس الثنائى على عبد المنعم ومحمود السبكى - فكان من الممكن ان يكون اكثر تماسكا .

ان ابسط مبادىء فن الكتابة للمسرح - تقول - ان ( الافعال اقوى من الاقوال ) - ولكننا وجدنا كلاما كثيرا وثرثرة بدون داع - ولم نجد الحدث المسرحى بمعناه الحقيقى . بالاضافة الى الاستطرادات التى لا مبرر لها - ولذلك فالمسرحية تنتهى عند الفصل الثانى - وكان من الممكن تجنب التكرار الذى لا معنى له . والاهتمام بالتركيز فى الحوار المسرحى . ومن غير المعقول طبعا - ان نناقش التجربة - بهذه الطريقة نعامل الهواة كالمحترفين .. ولكن تكفى المحاولة الجادة للتاليف المحلى .. من داخل المحافظة نفسها .. بل من داخل الفرقة ذاتها .. والحقيقة ان مسرحية ( القفل ) فيها الكثير من اللمحات الكوميدية الذكية .. التى اضحكت الناس فعلا وامتعتهم .. والتى تكشف عن حس فنى مرهف عند المؤلفين - سيزداد لمعانا وتالقا فى تجاربهما القادمة

ان القيمة الحقيقية ( للقفل ) كنص مسرحى - هى فى مضمونه .. فى قيمته الفكرية - لان ( القفل ) واحدة من المحاولات الطموحه لتقديم الكوميديا الهادفة . وكوميديا ( القفل ) تكشف لنا عن نماذج سيئة تعيش فى حياتنا .. انه نوع من النقد الاجتماعى .. الذى يعتبر الجوهر الحقيقى للكوميديا - سخرية



سمير العصفورى

من الروتين القاتل .. والعقليات الجامدة بفكرها الراكد غير المتطور .. سخرية من محبى المكاتب .. وعشاق التعقيدات المكتبية .. سخرية من كل الذين يستهينون بمتاعب الجماهير ..

ان ( القفل ) تعبير رمزى - عن نموذج مازال موجودا فى حياتنا اليومية .. القفل عقلية جامدة مغلقة لاتعرف المرونة ولا البساطة .. القفل نفسية غطاها الصدا .. فاصبحت لا تشعر بمتاعب واحزان الناس .. القفل شخصية لا تعرف التطور .. وانما تقف مكانها فى حالة ( محلك سر ) !!

القفل فى المكاتب .. فى الشركات .. والمؤسسات .. القفل نموذج لابد ان نكشفه فى حياتنا اليومية .. وان نسخر منه وندينه فى كل الاشكال الفنية .. وباليقظة الدائمة والوعى الكامل - وبالعمل الايجابى .. سنتحطم كل الاقفال الصدئة .. لتفتح امامنا ابواب الامل والمستقبل المشرق ..

والمسرحية تسخر بشدة من هذه النماذج - وفى نفس الوقت - تحمل دعوة صريحة للجماهير .. حتى تكون يقظة واعية وفاهمة لكل تصرفات هذه الشخصيات الغريبة ان المؤلفين على عبد المنعم ومحمودالسبكى - يقولان لكل متفرج بوضوح وصراحة - احترس من القفل .

وهذه القيمة الفكرية التى يضمها ذلك العرض الناجح - تغفر كل الاخطاء الفنية فيه .. واعتقد ان ذلك الشكل التعليمى هو اقرب الاشكال واكثرها فعالية - بالنسبة لجمهور الاقاليم ..

والحقيقة ان المخرج سمير العصفورى بذل جهدا واضحا وملموسا فى تجسيد النص المسرحى - واستخدم كل وسائل التعبير المسرحى بوعى مؤكد - التعميق جوهر العرض المسرحى .. واستفاد من الطاقات التمثيلية الشابة فى الفرقة - ( يحيى توفيق ) - ممثل موهوب وقادر .. ادى دور ( صابر ) بتفوق واضح - و ( حسن عبد البارى ) - ممثل كوميدى موهوب .. و ( محسن غانم ) - ايضا - ممثل خفيف الظل اضحك الناس فى دور زعيم المظلومين ومحمد الدقن - واحمد عبد المقصود - والسيد رشدى - وعلى عبد المنعم ومحمود السبكى - طاقات شابة - متحمسة .. ومتطورة - قدموا تجربة ناجحة - تعتبر من اهم تجارب فرق الاقاليم التى قدمت فى الفترة الاخيرة ..

**نبيل بدران**

## موسيقى

مع النغم الشعبى التشيكى الراقص .. قضينا امسية محببة الى النفس مع عازفة البيانو التشيكية « ليبوشه تريبالوفا » فى حفل « رسيتال » بالمركز الثقافى التشيكوسلوفاكى ..

بدات ليبوشه تريبالوفا الحفل بعزف خمس رقصات شعبية من تاليف ابو الموسيقا القومية التشيكية المشهور « ياناتشيك » .. ورقصة للفنان تشيكوسلوفاكيا العظيم « سمتينا » ، وهى رقصة من الرقصات التى يؤديها الشعب التشيكى بجوار شواطىء البحار

وكان البرنامج ناجحا الى حد بعيد .. فالموسيقا التى عزفت لفنانين من كبار الفنانين لا فى تشيكوسلوفاكيا فقط ، بل فى العالم اجمع كما كان العزف على مستوى كبير من النجاح بالنسبة لحساسية العازفة .. فلاقت تجاوبا كبيرا من الجمهور الذى امتلات به القاعة عن آخرها

« وليبوشه تريبالوفا » .. هى عازفة بيانو « سوليست » مشهورة فى بلدها .. وهى خريجة كونسيرفاتوار براج ، ودرست العزف على البيانو على يد أكبر أساتذة الفن .. وهى فى بلدها الآن عضو فى اتحاد المؤلفين الموسيقيين كعازفة بيانو .. وقامت بعدة جولات فنية عزفت خلالها فى كل من النمسا والمجر والسويد والنرويج وبولنده ورومانيا وبلغاريا ..

قالت لى ليبوشه .. ان الفنان فى بلدها بصفة عامة سواء كان مؤلفا او عازفا لابد ان يكون متفرغا تفرغا كاملا لفنه .. وانهم فى بلدهم يهتمون بتنمية . وتربية الاذن الموسيقية منذ الطفولة .. ففى كل مدارس الاطفال تقام حفلات موسيقية دورية .. ولابد من تعلمها اجباريا .. حتى مدارس القرى تذهب اليها فرق الموسيقى التى تقيم حفلاتها للكبار مساء .. وفى الصباح فى المدارس للاطفال ..

وقبل ان اسالها عن موسيقانا ، بادرتنى قائلة : ولكننى استمعت الى موسيقاكم .. استمعت الى كونشيرتو القانون لرفعت جرانه ..

قلت : وما رايك فيها .. ؟

قالت : انها مثيرة جدا .. وهى شديدة الاختلاف بالنسبة للموسيقى المعاصرة .. فالآله الشرقية ادخلت على الاوركسترا السيمفونى للعزف المنفرد بمنتهى اللباقة ، وهو ما لم يحدث من قبل .. فآلة القانون بالنسبة لى غريبة .. الا أننى أعجبت بمقدرة عازفها وحلاوة صوتها ..

قلت : وما رايك فى الكونشيرتو كعمل فنى ؟

قالت : أولا هى موسيقى فولكور يقدمها الاوركسترا السيمفونى ، وهذا لاينتقص من قدرها ، فديفورجاك وياناتشيك وهما موسيقيان عالميان وغيرهما أيضا ، استخدموا الجمل الموسيقية الشعبية ولكن بآلات الاوركسترا التقليدية

قلت : اريد ان اعرف رايك فى حركات الكونشيرتو الثلاث ؟

قالت : الحركة الاولى منه جيدة ، لكن الثانية تتفوق عليها فى استغلال التواشيح الدينية الاسلامية استغلالا رائعا .. اما الحركة الثالثة فهى ليست فى قمة العمل خصوصا انه مفروض ان تتجمع فيها الافكار الاساسية للعمل وتنمو تصاعديا حتى تنتهى بقمة .. وهو مالم يحدث فيها

**عزيز سيداروس**



ليبوشة تريبالونا

ناس

تحت الأضواء



# البطل الحقيقى .. هو المخرج !

كان كل شىء يبدو هادئا فى المصحة .. لكنه الهدوء الذى يسبق العاصفة .. فالمرضى لا يجدون الدواء .. ولا الماء .. ولا حتى المعاملة الطيبة - ومدير المصحة انسان غليظ القلب .. والحزن يتضاعف كل يوم فى القلوب .. والمرض ينهش الصدور الجريحة بدون رحمة . يتغير كل شىء - عندما يصل الى المصحة ذات يوم - طبيب شاب اسمه « عزيز » قابله المرضى فى البداية بدون اهتمام .. فقد كرهوا كل الاطباء .. لكنهم التفوا حوله عندما عرفوا انه مثلهم مريض .. جاء يطلب الشفاء ..

ويقرر عزيز .. وزملاؤه المرضى الاستيلاء على المصحة وان يديروها بانفسهم . وبالفعل استولوا عليها .. وكونوا ادارة جديدة منهم .. وبنوا سورا حول المصحة ليحميها من اى غزو خارجى .. ونظموا عملية توزيع المياه عليهم .. وبالعدل .. فاعلنوا الاضراب عن الطعام - حتى تتحقق كل مطالبهم .. ووقفوا يدافعون بشجاعة عن مبنى المصحة ضد قوات البوليس . ويموت بعضهم من الارهاق والعطش .. ولا يشعر بهم احد .. لا المسئولون .. ولا الصحافة .. ومع ذلك لم يفقدوا الامل . ونظموا مظاهرة كبيرة خرجت من المصحة متجهة الى العاصمة الكبيرة - لكن قوات ضخمة من البوليس حاصرت المظاهرة - وحاصرت المصحة - واعادت المدير القديم بالقوة الى مكانه . فيصدر أوامره بابعاد الدكتور عزيز عن المصحة .. ويذهب الدكتور عزيز .. لكن افكاره تبقى .. فكل واحد منهم أصبح « عزيز » .. وكل واحد منهم عرف الطريق .. عرف الخلاص .. فى قيام ثورة تعمل لصالح المظلومين ..

وفى رايى - ان هذا الفيلم - يعتبر من احسن الافلام المصرية التى قدمت فى السنوات الاخيرة - ويختلف تماما عن الموضوعات القديمة التقليدية التى تدور حولها معظم افلامنا وقدمه المخرج توفيق صالح فى احسن صوره .. كل لقطة .. وكل حركة فى فيلم « المتمردون » تشهد باحساسه الفنى غير العادى ..

وفى رايى ان توفيق صالح هو احسن من يشكل ويحرك المجاميع على الشاشة المصرية .. وقد شاهدنا ذلك من قبل فى فيلم « صراع الابطال » .. ولكنه فى « المتمردون » بذل جهدا اكبر لتقديم التشكيلات الجميلة المعبرة عن اعمق وأدق المعانى طوال مشاهد الفيلم السريعة .. الخالية من «الرغى» الذى لا داعى له .. والذى يسيطر على كل افلامنا ..

وقد راعى ذلك فى كتابته للسيناريو .. ولذلك قدم مشاهد صامتة .. حوارها قليل .. ومع ذلك كانت معبرة .. واقوى من الكلمات ! ..

ونجح توفيق صالح ايضا فى اختيار ابطال الفيلم - شكرى سرحان - فى دور « الدكتور عزيز » يعتبر بالفعل من احسن ادواره الناجحة على الشاشة .. مثل شكرى باتقان دور الطبيب المريض الذى لا ينسى دوره وواجبه وهو يقاسى من المرض القاتل .

وزيزى مصطفى - النجمة الجديدة التى تتقدم بسرعة وثقة نحو الصف الاول - لتاخذ مكانها الطبيعى - فى ادوار البطولة ..

وبطل فيلم « القاهرة ٣٠ » حمدى احمد كان موفقا الى حد كبير فى اداء دوره القصير . وتوفيق الدقن وشفيق نور الدين - اكد الفيلم طاقتهما غير العادية التى لم تستغلهما السينما بما فيه الكفاية .

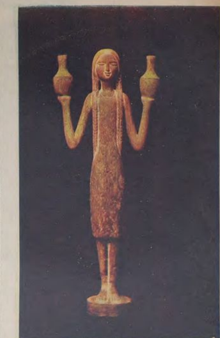
وبدر نوفل لفت اليه الانظار فى دوره الناجح - واحمد الجزيرى .. ومحمد توفيق .. وكمال حسين .. مجموعة ممتازة من الممثلين اختارهم توفيق صالح ليقدموا ذلك العمل الكبير فى احسن صورة ..

اما المصور احمد خورشيد فيستحق كل تقدير على الجهد الذى بذله . ان كل لقطة قدمها عبارة عن لوحة فنية جميلة.

وبصراحة - لم تعجبنى نهاية الفيلم .. جاءت سريعة .. ومفاجئة .. ومباشرة . وكان يمكن التعبير عن الامل الكبير فى المستقبل .. وفى قيام الثورة بصورة أحسن .. وبطريقة افضل ..

وبصراحة ايضا اقول ان فيلم « المتمردون » يعتبر من احسن الافلام المصرية فى السنوات الاخيرة .. وكان من الطبيعى أن يخرج فيلم «المتمردون» بهذه الصورة - مادامت قد توافرت فيه القصة الجيدة التى كتبها صلاح حافظ - والمخرج الذى تفوز افلامه بالجوائز التقديرية ..

**ايريس نظمى**



# عودة الروح بعد أربعة آلاف سنة !

مازالت ارفع القيم النحتية فى مصر تتارجح بين ما تركه قدماء المصريين من بصمات فوق الحجر والصخر ، وبين ماخلفه الفنان الخالد (( محمود مختار )) مما يصح أن نسميه عودة الروح الى فن النحت المصرى .

لقد ترك لنا ذلك التراث العريض قائمةطويلة من الخصائص الثابتة ، المميزة ، والسمات الصارخة التى اصبحت على مر السنين كالتوقيع او الختم الذى تذيل به المراسيم والوثائق الرسمية .. وهو ذلك الطابع المهذب ، الشامخ ، الصرحى ، الرصين ، الرشيق ، الذى يصرخ فى صمت ، وينفذ بلا استفزاز ، ويتحرك فى استقرار ، ويتأنق فى وقار ..

ولقد أصبح التخلص من هذه السمات التى فرضت نفسها كطابع تقليدى لفن النحت المصرى على مر العصور - أصبح التخلص منها أو انكارها من الامور العسيرة او المحالة ، لذلك لا نعجب اذا سمعنا أصداء تتردد هنا وهناك ، تذكرنا بالملامح العريقة التى توارثها فن النحت جيلا عن جيل .. أصداء تختلف حدتها نتيجة لقربها او بعدها من مصدر الصوت الذى ينبثق من أعماق التاريخ ..

والفنان (( محيى الدين طاهر )) يعتبر بحق احد الورثة الشرعيين لفن النحت المصرى القديم فمنذ أول يوم تعاملت فيه أصابعه مع الصلصال والطين ، بدأت البصمات المصرية الاصيلة تختلط ببصمات أصابعه فوق السطح الطينى الندى ..

واننا اذ نشم ذلك العبير القديم ينبعث من تماثيله الخفيفة الظل ، لانستطيع أن نقول بأنه تقليد حرفى لفن الاجداد ، فنحن نحس برهافة الاسلوب ، وفردية الروح تهيمنان على أعماله ، وتجعلان منها طرازا مشرقا لفن النحت المعاصر فى مصر ..

ان تلك اللمحات الذكية التى يلتقطها الفنان من واقع حياتنا ، وذلك المزيج الحلو المذاق بين واقعية الموضوع ، وأناقة الاسلوب ، ورشاقة الحركة ، ورقة المضمون تجعل من فنه وسادة وثيرة ترتاح على متكئها النفس ، ونغما شجيا يطرب له الوجدان .

ولقد استطاع الفنان كذلك أن يزداد قربا من جمهوره ، وذلك بسيطرته على سيكولوجية الحجم ، فعرف كيف يختار الحجوم المناسبة ، التى تجعل من تماثيله اغنيات قصيرة ، لقما سائغة سهلة البلع ، سهلة الهضم ، ممتعة المذاق ، فلا نملك الا ان نحبها ، ولا نمل مشاهدتها ..

**بيكار**



نادية لطفى



شكرى سرحان



سعاد حسنى



رشدى اباظة

# النجوم الذين فازوا بالجوائز .. ما رأيهم ؟

**طابور آخر من السينمائيين فازوا بالجوائز ..**

**طابور من المتفوقين فى الاخراج والتصوير والتمثيل والقصة نالوا تقدير الدولة عن اعمالهم فى السينما ..**

**وفى مقدمتهم صلاح ابو سيف وحسين كمال واحمد خورشيد ويحيى حقى ونادية لطفى وشكرى سرحان وسعاد حسنى وغيرهم فى القائمة الطويلة ..**

**الهدف من هذه الجوائز دفع حركة الانتاج السينمائى وصناعة السينما فى مصر . وخلق الحافز لانطلاق السينما المصرية من المجال المحلى الى المجال العالمى ..**

**ففى « القصة » نال يحيى حقى الجائزة الاولى عن فيلم « البوسطجى » كما نال احمد رشدى صالح الجائزة الاولى أيضا عن فيلم ( الزوجة الثانية ) وكلتا القصتين من الاعمال الادبية الممتازة ..**

وعن القصة الاولى فاز شكرى سرحان بجائزة التمثيل الاولى وعن القصة الثانية فازت سعاد حسنى بالجائزة الثانية .. وهذا معناه ببساطة أن القصة الجيدة زائد الممثل الجيد تعطى عملا فنيا ممتازا .

القصة الاولى مثلا .. تصور الحياة فى الصعيد بعاداته وتقاليده وقيمه .. وعندما ينتقل ( البوسطجى ) الى هذا المجتمع بقسوة تقاليده وجمود عاداته وهو ابن المدينة بكل ما تمثله من انطلاق .. يقع فى دوامة صراع نفسى عنيف .. فيحاول أن يعرف أسرار هذا المجتمع .. ويقوم بفتح الخطابات .. وتقع عينه على فتاة تريد كسر عادات هذا المجتمع .. ويحاول انقاذها .. وبعدها تسير القصة فى تكوينها الدرامى ..

والقصة بسيطة وهادفة .. كل ما فيها من جديد انها . خرجت عن الاطار الواحد الذى تسير فيه القصة المصرية ..

◎❖◎

**مع نادية لطفى ..**

وتلتقى آخر ساعة بالنجوم الفائزين أول لقاء كان مع نادية لطفى الفائزة بالجائزة الاولى عن فيلم ( عندما نحب ) ويدور هذا الحوار السريع ..

**- ما هو منتهى آمالك كفنانة ؟**

- الانسان لا تقف أمام آماله حدود .. انه كلما حقق املا يظهر أمامه أمل آخر وهكذا . وعلى كل حال فاملى الان أن اقدم شيئا له قيمة ويشعر به الناس للسينما المصرية .

**- ما هو الدور الذى تتمنين القيام به ؟**

- هذا سؤال صعب . فلو اننى أعرف الدور الذى أحب أن أقوم به لاديته على الفور .

**- والدور الذى تعتزين بتاديته ؟**

- « العالمة زوبة » فى فيلم قصر الشوق .

**- ما رايك فى مستوى الممثل المصرى .. هل يمكن ان يقف الى جانب نجوم السينما العالميين ؟**

- ليه لأ .. من الممكن طبعا لو وجد الفرصة والامكانيات التى يلاقيها زميله فى السينما العالمية ..

**- ما هى آخر اخبارك الفنية ؟**

- سأسافر قريبا الى بيروت لاقوم بدور البطولة فى فيلم أبى فوق الشجرة .

◎❖◎

**مع شكرى سرحان**

ويتحدث شكرى سرحان .. عن انطباعه بالجائزة .. يقول .. « شعورى هو شعور انسان يحس أن الدولة قامت بتقديره .. وتقدير كفاحه الطويل فى خدمة السينما المصرية .

**- سمعت انك اتجهت الى المسرح .. فهل معنى ذلك انك ستكرس جهودك له ؟**

- لقد عشت حياتى للسينما .. والمسرح حياة .. حركة .. نضج .. تفاعل مع الجماهير .. والسينما عالم عشت فيه ووهبت له نفسى سنوات جميلة من عمرى .. وليس معنى هذا اننى افضل السينما على المسرح أو العكس .. ولكنى احاول ان اقدم جهدى وفنى لهما .. والجمهور هو الذى سيحكم اى عمل اكون فيه أنجح من الاخر ؟

**- وما هى تمنياتك للسينما المصرية ؟**

- أن تغزو الأسواق العالمية ؟

**- والدور الذى تعتز به ؟**

**- دورى فى شباب امرأة .**

◎❖◎

**مع سعاد حسنى**

وقلت لسعاد حسنى :

**- ما هو أملك القريب ؟**

- أن أقوم بدور البطولة فى فيلم عالمى . وان يكون الدور الذى أمثله يبرز امكانياتى الفنية !

**- وما هو انطباعك بعد حصولك على الجائزة ؟**

- ارتياح نفسى .. عندما يحس الانسان بأن اعماله ينظر اليها بعين الرضا ، وأمل أن أؤدى عملا يعيش فى أذهان الناس أكثر فترة ممكنة ، ومن الادوار الذى أعتز بها دائما هو دورى فى « القاهرة ٣٠ » .. فأنا أعتقد أننى استطعت أن أمثل دور الفتاة التى ترغمها ظروف المجتمع الموجود فى هذا الوقت الى الانحراف والتمزق الداخلى .. فلا هى قادرة على تحقيق طموحها وهى راضية النفس بدون تمزق داخلى ، ولا هى بمستطيعة أن تصل الى السعادة الحقيقية .. وأمل أن أقوم بتمثيل دور « مريم العذراء »

**- واذا عرض عليك فيلم من الافلام الموجة الجديدة هل تقومين به ؟**

- اذا ناسبنى الدور فلا شك أننى اقبله فورا .

◎❖◎

**مع رشدى أباظة ..**

القصة التى نال عليها رشدى أباظة الجائزة ( عندما نحب ) مثل فيها دور الشاب الطموح الذى يعجزه المرض عن الوصول الى أهدافه .. ولكنه رغم كل شئ يريد أن يحقق لنفسه الامل الذى يرضاه لنفسه حتى لو سقط صريع الموت فى النهاية .. ورشدى قد تفوق بلا شك فى هذا الدور .. وما فيه من انفعالات نفسية استطاعت أن تظهر على ملامح وجهه . وتعبيراته طول الفيلم .

ويتحدث رشدى أباظة ..

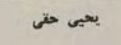
- لا شك أن أى تقدير يبعث فى النفس الارتياح .. وأمل أن أقوم بتمثيل فيلم مصرى تتم دبلجته بمعرفة الشركات الاجنبية ويوزع فى الاسواق العالمية . ان العب دورا تاريخيا أقدم فيه شخصية القائد القديم هانيبال هذا عن نفسى اما عن الفيلم المصرى فامل أن يحقق اغراضه . ويخرج من اطار المحلية الى الافق العالمى ..

◎❖◎

**ونتهى تلك الاحاديث السريعة الخاطفة .. واملنا ان يخرج الفيلم المصرى من السجن الانفرادى الذى حبس نفسه فيه .. لينطلق الى الاسواق العالمية كالافلام التى انطلقت من ايطاليا والهند .. وهذا يتطلب منا البحث عن الطابع المصرى الذى يمكن ان يفك قيود الفيلم السينمائى فى بلادنا ويحقق الامل المرجو منه !**

**مامون غريب**
**ثروت فهمى**





يحيى حقى



صلاح ابو سيف



حسين كمال



احمد خورشيد

منذ ١٤ عاما ••
وعلى وجه التحديد في ٢٦ يوليو ١٩٥٤ •• وقف الاذاعى القديم حافظ عبد الوهاب أمام الميكروفون ليقول لاول مرة : « هنا الاسكندرية » !• واعلان افتتاح اول اذاعة محلية في بلادنا !•


تسجيل احدى التمثيليات فى قسم الدراما

# اذاعة الاسكندرية لم تعد محلية

## زيادة ساعات الإرسال إلى سبع ساعات بدلا من ساعة واحدة

كانت امكانياتها وقت الافتتاح محدودة •• فمذيع واحد هو الذى يقدم البرنامج •• ومرضه يهدد الاذاعة بالتوقف •• اما اليوم ففيها ٨ مذيعين ومقدمى برامج الى جانب المخرجين وموظفى الاخبار والموسيقى والغناء والتنسيق والسكرتارية ! •

وكانت مدة الارسال يومها ساعة واحدة تعمل على نصف كيلووات ، وتسمع داخل الاسكندرية وحدها •• اما اليوم فتستمر مدة ارسالها ٧ ساعات يوميا من الخامسة بعد الظهر الى منتصف الليل •• واتسع مجال ارسالها فاصبحت تسمع حتى بور سعيد شرقا ومرسى مطروح غربا والقاهرة جنوبا !

ليس هذا فقط •• ان اذاعة الاسكندرية تستعد لاستقبال الصيف بمفاجأة •• انها تدرس مشروع تقديم فترة نهارية بمناسبة موسم الصيف تبدأ فى يوم ٦ يوليو القادم •• والمشروع الذى لا يزال قيد الدراسة يحدد هذه الفترة من العاشرة صباحا الى الواحدة بعد الظهر •• على أن يستمر الارسال أيام الجمع طوال اليوم حتى يمكن اذاعة صلاة الجمعة من مساجد المدينة !

والهدف من زيادة ساعات الارسال فى الصيف •• هو خلق التجاوب مع المصطافين ، والتعرف على مشاكلهم فى موسم الاصطياف وعمل برامج خدمات لهم •• ومن بين هذه البرامج دليل للمصطافين عن الخدمات فى كل شاطىء والاطباء المقيمين فيه والصيدليات والجمعيات الاستهلاكية والاسعاف والاماكن التى يمكن أن يقضى فيها المصطاف سهرته كدور السينما والنوادى الليلية والمطاعم الكبرى وغيرها •• وتغطية شواطىء الاسكندرية أيضا فى برنامج يومى يشمل الاحاديث مع المصطافين والتعرف على رغباتهم ومشكلاتهم ويقدم ردود المسئولين على هذه المشكلات وتذاع من خلاله الاغنيات التى يطلبونها !

ولا شك أن محافظة الاسكندرية تبذل جهودا ضخمة بكل هيئاتها التنفيذية لحل مشكلات المصطافين ، ولذلك فقد أعدت جهازا خاصا تكون مهمته الرد على المشكلات التى ترد فى برامج الاذاعة أولا بأول •• والتى قد تنشأ بسبب الاقبال المضاعف المتوقع هذا العام على الاسكندرية •

● **ولعل اهتمام النقاد باذاعة الاسكندرية جعلهم يتساءلون فى الصحف عن السبب فى ضعف الاغنية السكندرية اذا ما قورنت بالاغنية القاهرية ، رغم مرور ١٤ سنة على انشاء اذاعة الاسكندرية !**

وفى تقديرى أن هذه المقارنة ظالمة •• ذلك ان اذاعة القاهرة تقدم حصيلة تجارب أكثر من ٣٠ سنة •• وخلاصة الخبرة والموهبة القادمة اليها من انحاء الجمهورية •• بل ومن الاقطار العربية أيضا كأغنيات فريد الاطرش واسمهان وفايزة وصباح وفيروز ووديع الصافى ونور الهدى ونازك •• و •• وكل هؤلاء ليسوا من صنع اذاعة القاهرة بالطبع •• كذلك عندما بدأت القاهرة ارسالها استعانت بأم كلثوم التى كان يطلق عليها منذ ذلك الوقت « كوكب الشرق » وعبد الوهاب الملقب وقتها « بالموسيقار الكبير » وصالح عبد الحى « المطرب الكبير » و « مطربة القطرين » فتحية أحمد •• ومعنى هذا أيضا ان اذاعة القاهرة لم تصنع هؤلاء وانما هم الذين صنعوها •• أما اذاعة الاسكندرية فقد حفرت كل مكان بها لكى تخرج منه المواهب الجديدة التى ستقف أمام الميكروفون لاول مرة •• بدأت من الصفر لتحقق درجة فوق المتوسطة ••

**ويضيف عبد الحميد حمدى نائب المشرف العام على اذاعة الاسكندرية •• ان خلو الاسكندرية من المعاهد الموسيقية التى يمكن ان تكون وسيلة تمد الاذاعة بالفنانين من بين الاسباب ايضا •• فالاذاعة فى الاسكندرية كانت هى المعهد الذى عن طريقه ينشأ الفنانون ويمارسون الفن !**

وقدمت اذاعة الاسكندرية من توسمت فيه الموهبة على أمل أن تكتمل شخصيتهم الفنية بالدراسة •• لكن هذه الفكرة تنتفى بسبب عدم وجود المعاهد الموسيقية فى الاسكندرية •• ولذلك فان أغلب هؤلاء بمجرد أن يحصلوا على فرصة تقديم ألحانهم او أصواتهم عن طريق الاذاعة •• تدفعهم ظروف المعيشة الى استغلال ذلك فى عملهم الفنى فى المجال التجارى كالافراح والحفلات •• فيطبعون تحت أسمائهم « مطرب الاذاعة » او « ملحن الاذاعة » •• بل « وراقصة الاذاعة » أحيانا رغم أن الاذاعة بالطبع لا تقدم رقصات !

هذا الى جانب أن الاسكندرية تخلو من شركات السينما أو ستديوهات التليفزيون أو شركات الاسطوانات التى قد تحفز المطرب أو الملحن على تحسين مستواه الفنى من أجل العمل بها ••• كما أن صوت اذاعة الاسكندرية لا يصل الى خارج حدود المحافظة •• وبالتالى لا يصل الى مرتبة المنافسة بينه وبين مطربى أو ملحنى القاهرة •• وبالتالى لا يهمه أن يرفع من مستواه الفنى لكى يكسب تلك المنافسة •• ولا نستطيع أن ننسى أيضا أن أجور اذاعة الاسكندرية الضئيلة تجعل الفنان لا يستطيع أن يخصص منها جزءا لتعليمه الفنى •• ان أكبر أجر عن اللحن فى اذاعة الاسكندرية هو ٢٥ جنيها ويصبح اللحن ملكها وحدها •• فى حين أن الملحن فى مصر يحصل على ضعف هذا المبلغ !

حافظ عبد الوهاب عبد الحميد حمدى

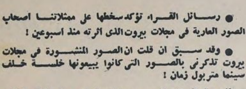
وباختصار •• ان اذاعة الاسكندرية تحتاج الى انشاء المعاهد الموسيقية بالمحافظة •• حتى يمد كل منهما معونته الفنية الى الاخر •• ويكتمل البناء الفنى بسرعة وسهولة •• وهى تحتاج أيضا الى أن يصل صوتها الى القاهرة ولو عن طريق تخصيص نصف ساعة يوميا من البرنامج العام ـ لا برنامج الشعب ؟! ـ ترشح فيه اذاعة الاسكندرية الاغنيات والبرامج الاخرى التى تقدمها من خلال موجات الاذاعة الام !

ومن المؤكد أن اذاعة الاسكندرية تعمل بما تقتضيه فكرة « المحلية » فى الاذاعة •• فهى تتميز باستقلال ذاتى من ناحية الانتاج •• فالمقرئون والعازفون والملحنون والممثلون كلهم من أبناء الاسكندرية •• ولا شك أن ذلك يزيد من اعباء ميزانية الاذاعة •• ولكنه يحقق الهدف من « محلية » الاذاعة باطلاق الطاقات الكافية فى البيئة المحلية •• أما الاذاعات الاخرى كصوت العرب والشعب والشرق الاوسط فهى تعتمد على انتاج الاذاعة الام سواء فى الالحان والاغنيات أو فى تسجيلات القرآن الكريم !

● **وقال لى حافظ عبد الوهاب المشرف العام على اذاعة الاسكندرية ان أكبر دليل على نجاح اذاعته هو انتقال عدد كبير من الفنانين للعمل فى اذاعة القاهرة مثل المطربين عبد اللطيف التلبانى واسامة رؤوف ومصطفى فتحى والملحنين حلمى امين ومنير المليجى ومحمد غنيم والممثلين أحمد عبد الحليم وعثمان محمد على وعايدة حسن اسماعيل والعازفين عبد الله لطفى ( كمان ) وحلمى الششنجى ( قانون ) ومحمد مجدى ( ناى ) •**

● **وقال لى المخرج حسين أبو المكارم مدير الدراما باذاعة الاسكندرية ان قسم التمثيليات سيقدم ابتداء من الشهر القادم برامج خاصة تحكى تاريخ الشواطىء على شكل تمثيل ويلعب فيه المواطنون** المسنون دور الرواية !•• كما سيقدم سهرات أسبوعية للتعريف باحياء الاسكندرية ـ كالحضرة ومحرم بك وغيرهما وتجمع بين التمثيل والرواية والاغنية ، كما سيخصص برنامجه الشهير «حميدو» لتقديم نماذج من السلوك الاجتماعى للسكندريين مع المصطافين ! •• أما المسلسلات التى اشتهرت بها اذاعة الاسكندرية ـ وهى أول من قدمتها وسبقت بها الاذاعة الام فى القاهرة ـ فسوف تقدم الاسكندرية مسلسلة « الحب الحرام » من تاليف محمود الكمشوشى واخراج عبد الحى شحاته فى شهر يوليو •• ومسلسلة « غزالة » ـ تاليف أحمد عبد الفضيل واخراج حسين أبو المكارم فى أغسطس •

**احمد صالح**




● **رسائل القراء تؤكد سخطها على ممثلاتنا أصحاب الصور العارية فى مجلات بيروت الذى أثرته منذ أسبوعين !**

● **وقد سبق ان قلت ان الصور المنشورة فى مجلات بيروت تذكرنى بالصور التى كانوا يبيعونها خلسة خلف سينما مترو بول زمان !**

**الفرق الوحيد ان صور متروبول هذه كانت لاناس لا نعرفهم •• شخصيات أجنبية مجهولة •• وغالبا لا تبدو وجوههم فى الصور أيضا •• اما صور المجلة البيروتية •• فهى للاسف لنساء نطلق عليهن فى بلادنا لقب فنانات •• ويدخلن بيوتنا عن طريق شاشة التليفزيون الصغيرة •• وتجلس امامهن بناتنا الصغيرات •• فيحببنهن ويقلدنهن •• ثم يشاهدنهن فى مجلة متروبول •• ليصبح « العرى » هو النموذج الامثل عندهن !**

● **وانا لا اعتب على مجلات بيروت •• ما دامت الصحافة فى لبنان تبيح هذا النوع من الصحف •• وما دامت فى بلادنا نسمح لهذا النوع من الصحف بالانتشار •• فان من العبث ان نعتب عليها بعد ذلك !**

● **ولكن •• اذكر اننا تحمسنا مرة •• ليست ببعيدة حتى ننساها •• وليست فى موضوع تافه حتى نتناساه •• تحمسنا مرة عندما قرر مجلس الامة منع عرض الافلام التى تناقش الجنس !**

**ورغم أن بعض النقاد كان لهم راى مخالف فى الموضوع •• فان الحرص على التقاليد •• وعلى رعاية جيل جديد صلب •• فرض هذا القرار !**

**لكن نفس هذا الجيل لا يحتاج اليوم الى دخول السينما ليشاهد الجنس •• انه يشاهده على صفحات عشرات المجلات التى تباع فى شوارع القاهرة •• والتى يتناقلها الطلبة والطالبات فى المدارس •• وهذه حقيقة اخرى !**

● **ولا شك ان ظهور ممثلاتنا فى هذه الصور المخجلة يخضع لحريتهن الشخصية ، ولا احد يستطيع ان يمنعهن من ممارسة هذه الحرية ، او حتى من ان يتحولن الى راقصات « ستربتيز » !**

● **ولكن ••**

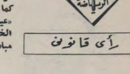
●● **لا بد أن يكون لنقابة الممثلين موقف يحمى الفنانات الحقيقيات من هؤلاء العابثات تحت اسم « الفن » !**

●● **ولا بد أن يكون لرقابتنا ايضا موقف •• فنحن لم نمنع عرض الافلام الاجتماعية الجريئة ـ رغم تطورها الفنى ـ لكى نعرض مجلات متروبول العارية على ارصفة الشوارع وفى ادراج تلاميذ المدارس !!**

**احمد صالح**


صورة لفنانة مصرية فى احدى مجلات متروبول




رسالة من ليبيا اثارت موضوعا قانونيا رياضيا خطيرا .. هل من حق رئيس اتحاد الكرة او رئيس المنطقة ان يأمر حكم أى مباراة شفهيا بتأجيل مباراة أو تأجيل موعد بدءها عن موعده القانونى ؟ .. وهذا حدث فى اكثر من مباراة عندنا. كما يحدث فى عدد كبير من البلاد .. والسؤال الذى اثاره الاستاذ «عياد ادريزه» من وزارة الشباب فى ليبيا يدور حول المادة الخامسة من قانون اللعبه وهل تنص على ان يكون الامر بتأجيل مباراة كتابيا أم شفهيا ؟

# مباريات الكرة تأجيلها أو الغاؤها لا يخضع للأوامر الشفوية

بقلم : جهينة

ان وقف مباراة « كرة القدم » من أخطر مايكون فى مجتمع اللعبة ، ويعتبر صدمه لها خطورتها ، ورد فعل فى النفوس جميعا : والوقف هنا معناه عدم اقامتها بعد وصول الفريقين أو احدهما الى الملعب . او عدم تكملة وقتها المحدد فى القانون . فاما الوقف عامة مواجهة لمخالفة صارخة للقانون او خشية مواجهة حالة تنذر بالشر .

ان الذى يتحمل مسئولية الوقف هما الهيئة المنظمة للمباراة او المشرفة عليها وحكم المباراة نفسه وهو المتحكم الوحيد فى ادارة المباراة . وعندما يشتركان فى مسئولية قرار تاجيل او وقف مباراة يتحتم على الحكم ان يحصل على قرار مكتوب من الهيئة مدعما بادلة التاجيل

اذن فقرار عدم اقامة المباراة يجب ان يستند الى مبررات فى حدود نصوص القانون سواء صدر من الهيئة المنظمة او من الحكم أو منهما معا .. وقد حرص المشرع لقانون « كرة القدم » على هذا فنص عليه بوضوح فى المادة الخامسة فقرة ج .

وقد حدثت فى بعض المباريات فى مصر وفى الخارج وقعت فيها مخالفات لنص القانون . ومازال فى الاذهان ماحدث منها فى موسم ١٩٦٦/١٩٦٧ وكان سببها المباشر تسرع بعض المسئولين فى الهيئات فى اصدار القرارات الشفوية بتاجيل او وقف المباراة . وكان بعض الحكام مع الاسف أضعف من ان يقاوموا سلطان هؤلاء المسئولين فنفذوا اوامرهم الشفوية مع ان القانون كان فى جانب الحكم لو صمم على رأيه بعد اطاعة اوامرهم وطالب بقرار كتابى مؤيد بالمبررات التى تستوجب التاجيل ..

وقد حدث أخيرا فى ليبيا حادث فى احدى المباريات دعا السيد (عياد أديرزة) من وزارة الشباب ان يسالنى عن رايى فيما حدث .. ولقد أرسلت له رايى وهو كالآتى :

قبل أن أجيب على سؤالكم ـ عن أمر شفوى لرئيس لجنة احدى المناطق بتاجيل مباراة بعد ان اشتبه فى أوراق تسجيل احد اللاعبين . ولم يمكن الفريق من النزول الى الملعب ـ أقول ان المفروض ان سؤالكم ينصب على قانونية اجراء رئيس المنطقة . وعلى ضوء شرحكم للمشكلة التى لم اشاهدها أقول :

ان تصرف رئيس المنطقة سليم اذا صح انه تبين له مخالفة النادى للتعليمات وقوانين المسابقة وان كانت لائحة المسابقات عندكم تنص على ذلك . ولكن هناك شيئا واضحا وهو أن الامر كان شفويا وهذا مخالف للقانون . واذا كان الحكم قد نفذ الامر فهو أيضا قد خالف القانون الذى يلزمه بالحصول على مستند كتابى باى امر يصدر اليه من جهة رسمية او شخص مسئول خصوصا فى الغاء او وقف اية مباراة يكلف بالحكم فيها . .

ان قوانين اللعبات الرياضية تحتاج فعلا الى شرح واضح وصريح يصدر من الاتحادات المختلفة ويكون فى متناول يد الجميع .



## مع الملاعب

●● الدورة الافريقية الثانية بمدينة باماكو فى العام القادم .. طلبت اللجنة الاوليمبية العربية من اللجنة المنظمة تعديل موعد تصفيات ألعاب الفرق الى اول ديسمبر بدلا من أول اكتوبر هذا العام بمناسبة اقامة دورة المكسيك فى اكتوبر ..

●● لاول مرة سنشترك فى بطولة افريقيا للجودو التى ستقام بتونس فى يوليو القادم .. تتكون البعثة من ٩ أفراد . منهم ٦ لاعبين واداري ومدرب وحكم ..

●● طلبت اللجنة الاوليمبية من الاتحادات التى ستمثل فى دورة المكسيك الاسماء المقترحة للاشتراك فى الدورة واسم المدرب الذى سيرافق الفريق .. تمهيدا لارسال استمارات الاشتراك للجنة المنظمة بالمكسيك ..

●● على سالم عمر أمين صندوق اتحاد التنس يسافر الى لندن فى نهاية الشهر الحالى لحضور الجمعية العمومية لكأس ديفز التى تبدأ يوم ٢ وتنتهى يوم ٢٢ يوليو القادم .

●● سافر الى روما كل من رجائى فرحات وسعيد حمدى لحضور المؤتمر الدولى للجمباز ودراسات التحكيم التى تقام هناك .. وتنتهى يوم ٢٩ يونيو الحالى ..

●● وافق الاتحاد الدولى للملاكمة فى اجتماعه الاخير الذى عقد بطهران على اقتراح الجمهورية العربية الذى قدمه كل من زغلول سعيد وخليل المغربى فى المؤتمر تخصيص ٣٠٪ من ايراد التليفزيون الذى يقوم بتسجيل مباريات الملاكمة فى الدورة الاوليمبية او البطولات العالمية .. للدول النامية مساهمة فى انعاش الملاكمة بها..

## افراح السودان فى القاهرة...

● احتفل « سبت دودو » حارس مرمى السودان الدولى بزواجه بنادى الزمالك . انه من أشهر لاعبى الكرة وله شعبية فى جميع انحاء السودان . تزوج من القاهرة واختار نادى الزمالك ليكون مكانا لاقامة حفل زفافه . رفض المهندس محمد حسن حلمى رئيس نادى الزمالك اى ايجار للنادى وكان ذلك بمثابة هدية الزمالك للعروسين .. سبت دودو زملكاوى ..





● تدريب الحصان اشق واعنف من تدريب الفارس .. ابراهيم عبدالله مدرب النادى يقوم بترويض الحصان .

هل تعلم ان هناك معمل تفريخ لاخراج أبطال للفروسية .. وان المعمل يقع فى نادى الجزيرة .. وانه يسمى « مدرسة الركوب » انشأها اتحاد الفروسية منذ عام ١٩٣٤ عندما انشأ نادى الفروسية ومدرسة الركوب .. تخرج فى هذه المدرسة منذ عام ١٩٦١ حوالى ٥٠٠٠ راكب مبتدىء .. بدأوا الركوب وتعلموا الفروسية فى هذا النادى .. ان باب النادى مفتوح للجميع نظير اشتراك زهيد جدا للطلبة صغار السن ..

# ٥٠٠ فارس صغير يخرجون من هنا كل سنة

تحقيق : مصطفى حفظى ● تصوير : مكرم جاد الكريم

● طابور من الفرسان الصغار يدخلون الملعب فى بداية التدريب ..



## ● كيف يجرى تدريب الأشبال

ان مدرسة الركوب عبارة عن مدرسة لتعليم ادب الفروسية كما يقول «ابراهيم عبد الله» مدرب المدرسة : آداب الفروسية منها الكرم والايثار والصدق ونصرة الضعيف .. ومجموعة الاداب النبيلة الكريمة التى تنظم للفارس حياته وذلك بتنظيم العقلية . . ان الانسان الذى يتدرب الى مرتبة القفز اصبح انسانا كاملا فى تصرفاته . . والسدود معتبرة مشاكل تقابل الانسان كل مشكلة مختلفة عن الاخرى وفى ظرف ثانيتين اذا حلها حلا موفقا يكون قد بلغ من التمرس منتهاه وهذا هو التنظيم العقلى . .

ان رسالة مدرسة الفروسية آداب واستقامة ثم تعليم الركوب .. ويدخل فى مدرسة الفروسية أيضا النظافة والتأنق والمحافظة على المواعيد .. ان ظهر الحصان طاهر .. ولهذا اعتبر ظهر الحصان مدرسة لتعليم الاداب والاخلاق والاستقامة .

ومدرسة الفروسية تخرج كل عام حوالى ٥٠٠ فارس من صغار السن .. اشترك عدد كبير منهم فى بطولات الجمهورية وفازوا بعدة كئوس وبطولات متقدمة .. قد برز سمير عبد الفتاح وثروت عبد الحميد وعلاء توفيق الذين احرزوا بطولة الجمهورية وسنهم لاتتجاوز ١٤ سنة .. ان باب المدرسة مفتوح امام الجميع لكل من يريد أن يتعلم الفروسية ان رسم الاشتراك للحصة ٢٥ قرشا لابن عضو النادى ، و ٣٠ قرشا للطالب الجامعى على أن يكون ضمن مجموعة ، و ٢٥ قرشا للطلبة عموما ، و ٦٠ قرشا لغير الطلبة ، وابناء أعضاء النادى بشرط الا تزيد سنه على ١٥ سنة .. ان بالمدرسة حصانا للتدريب بخلاف ٢٥ حصانا يملكها الهواة من المشتركين بالمدرسة . .

### كيف تتعلم الفروسية

وتعليم الفروسية بالمدرسة يمكن فى سن أقل من ٥ سنوات . وتبدأ المرحلة الاولى لهذا التعليم فى مكان مخصص داخل المدرسة عبارة عن دائرة مقفلة قطرها ١٠ أمتار . وكذلك يوجد حصان مخصص لتعليم المبتدئين عامة وهو يمتاز بالهدوء والخبرة الطويلة وبالروح الطيبة وغير مشاكس .. وهناك مدرب أيضا تتوافر فيه شروط معينة منها الصبر والهدوء والمعاملة الحسنة الى أقصى الحدود . وان يتدرج فى الحصص المرجوة على قدر استعداد الراكب الصغير ولا يشعره ان هناك مجهودا ولا خطورة ويطمئنه ..وهذا المكان لاطمئنان الفارس الى ركوب الحصان ويتسنى له أن يسمع تعليمات المدرب للسير المعتاد .. والهوينا ويسمى الجنب « الغار » والمضاعف وفى هذه الحالة ان يكون واضعا قدمه فى الركاب وماسكا بيديه لبضة أمامه لتثبيته فوق ظهر الحصان وهذه المرحلة تستغرق من ٥ ـ ١٠ حصص وعلى قدر استعداد الفارس الصغير .. ثم ينتقل الى المرحلة الثانية وهى فى مكان خاص بالنادى داخل

● قفزة رائعة للفارس ـ شريف حسني ـ عمره ٧ سنوات لم يمض على تدريبه سوى عام واحد فقط ..

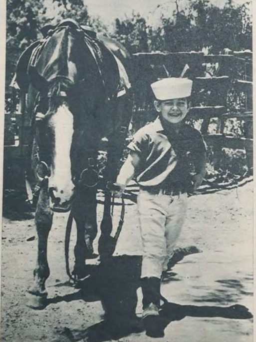
# على اجتياز الحواجز .. وتخطى السدود .. وآداب الفروسية ؟

مستطيل مقفل أيضا طوله ٦٠ مترا وعرضه ٢٠ مترا. يتدرب فيها على السير مع مجموعة وملاحظة وضع الفارس في الوضع الصحيح الذى يمكنه من التوازن فوق ظهر الحصان وان تمكينه من السير المتاد والفار المضاعف خارج هذا المستطيل اى في أرض بدون حدود وعندما يرى المدرب أن الفارس قادر على ذلك .. مع تعليمه بعض التشكيلات التى تظهر مدى قيادته للحصان ثم مدى ثباته فوقه . ثم توضع عروق على الارض ترفع تدريجيا حتى تصل الى ٥٠ سنتيمترا ولا يكون الغرض منها القفز وانما التقوية التوازن مع الهزات الضيقة اثناء القفز تأتى بعد ذلك المرحلة الاخيرة وهى عبارة من شيء من الانطلاق الى مستوى أحسن والى عمل جميع التشكيلات والتدرج بالقفز الى نهايته . ويسبق هذا القفز الترويض للسيطرة على الحصان

## برنامج لتدريب الخيول

**ان حصة التدريب تبدا بالترويض والتدرج الى مستوى طيب وينتهى بالقفز والتدرج الى مستوى طيب في القفز .. ان برنامج التدريج يوضع لكل لاعب حسب استعداده .. ولكن لابد من تدريب الخيول حتى يستطيع ان يكون متوازنا على أرجله أثناء المضاعف ..** وان يقدم الرجل التى يختارها الفارس ويعمل المساعدة الخاصة بها ليكون طوعا للفارس .. يجب أن يتعلم الوقوف والسير والدوران على جميع الاتجاهات والسير بالعرض .. بحيث يمكن للفارس استعمال الحصان استعمالا صحيحا وبروضه ، ان هناك ٣٦ مساعدة مختلفة لابد أن يحفظها . . أن مهمة تدريب وأعداد الحصان أشق بكثير من تدريب الفارس .. وهذا يتطلب من المدرب مجهودا كبيرا في تدريب الخيول حتى يمكن أن تكون طوعا لاوامر الفارس

ويقوم بالتدريب في مدرسة الفروسية « ابراهيم عبد الله » منذ عام ١٩٥٨ وقد تخرج على يديه منذ عام ١٩٦١ حتى الآن أكثر من ٥٠٠٠ راكب .. بدأ الفروسية وعمره ٨ سنوات .. وبدأ يدرس في كلية الشرطه منذ عام ١٩٢٤ حتى عام ١٩٣٧ . . مارس جميع الالعاب التى يتعلمها الفارس .. حصل على جميع جوائز القفز ومهارة الاسلحة والكله بالسيف والمزراق والطبنجة من فوق ظهر الحصان .. وفى الفتره من عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٦١ فاز بـ ١٠٩ كئوس في مباريات القفز .. انه يفخر بمدرسة الركوب عندنا بعد أن زار وشاهد بعض المدارس في البلاد العربية أن بعض الفرسان الاجانب يترددون على مدرسة الفروسية وقد أبدوا اعجابا شديدا بها وأشادوا بالتدريب فيها وقالوا انها من احسن مدارس الركوب. ان هذا العمل هو أساس تعليم الفروسية وسنحصل منه على فرق ممتازة من الفرسان . .





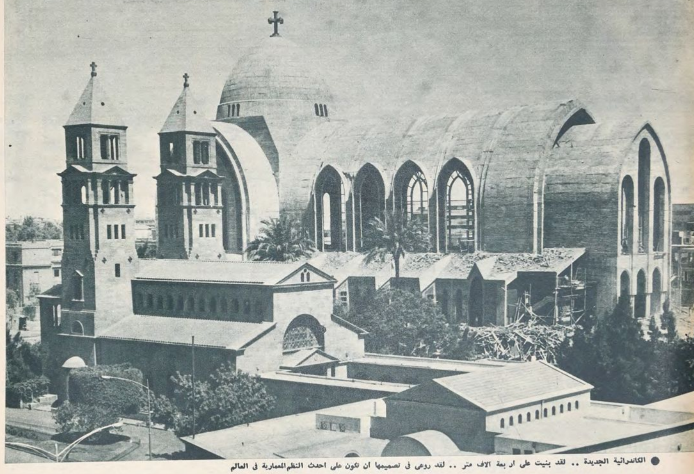
● اصغر فارس ـ كريم جمال الدين عمره ٤ سنوات انه ابن الفارسة الاولى منذ ٦ سنوات ـ فوز المنى عبدالمنعم ـ انه يبدأ المرحلة الاولى في مكان خاص بمدرب خاص . ان مجلس ادارة نادى الفروسية يقدم جميع التسهيلات لاخراج الفرسان الجدد

# بعد ١٩٠٠ سنة عاد القديس مرقس

أخيرا عاد القديس مرقس الى تراب أرضه ٠٠ وسط احتفالات دينية مهيبة شدت آلاف المسيحيين من أرجاء الدنيا وقد جاءوا لزيارته فى مدفنه داخل الكاتدرائية المرقسية الجديدة ٠٠ والمزار الذى يقع فيه المدفن وما زال من الخرسانة المسلحة حتى ينتهى بناؤه الضخم ويقوم الاتحاد السوفييتى بتصميم الهدية القيمة التى تعلق على حوائط المزار المقدس ويصنعها من مادة لها قيمة الذهب ٠٠ وقد سجلت « آخر ساعة » احتفالات عودة القديس الى القاهرة منذ اللحظة الأولى ٠٠٠

( تحقيق : طارق فودة — رافت بطرس )

- آخر ساعة تشهد بدء الاحتفالات بعودة الجثمان إلى مرقده فى كاتدرائية القاهرة الجديدة ..
- ما هى الهدية التى يقدمها الاتحاد السوفيتى للمزار المقدس داخل أكبر كاتدرائية مسيحية فى العالم ؟



● الكاتدرائية الجديدة .. لقد بنيت على اربعة آلاف متر .. لقد روعى فى تصميمها ان تكون على احدث النظم المعمارية فى العالم

كان هائما فى الارض ..

حتى صادف الاسكندرية .. وظل يمشى حتى تمزق حذاؤه ..

فذهب الى الاسكافى ..

وتناول الرجل حذاء الشيخ .. وراح يدق اول مسمار فى نعله .. وافلت المسمار .. ترك النعل ، ودخل فى يده .. فصرخ الاسكافى :

— يا الله الواحد ..

والتفت الشيخ الى الاسكافى بعينيه الفاترتين وساله :

— ولكن — هل تعترف من هو الله الذى تهتف له ؟ ..

— لا .. ولكننى اناديه ..

ووجد القديس مرقس بداية الطريق :

ان الايمان موجود فى قلوب الناس .. ولكنهم لا يعرفون الله ..

وهكذا تحددت مهمته حتى يعرف الناس به .. وهام على وجهه .. واستمع اليه الفقراء .. وعاداه الحكام والاغنياء ..

وانتهى به المطاف .. فوق شوارع الاسكندرية مرة اخرى ..

الحبل فى رقبته .. والخيول تسحله ..

ومات مرقس .. !

## هروب فى الليل

ولكن موته لم يكن كافيا ليشفى غليل أعدائه وأعداء الخير .. فراحوا يضربون الخيل بسياطهم .. وهى تجر مرقس على ارض الاسكندرية — حتى تمزقت أوصاله — وانفصل الرأس من الجسد .. وتقطعت بقية اعضائه ..

وفى رفق شديد ..

وعندما جاء الليل ..

بكاه مجموعة من تلاميذه بصوت منخفض .. وراحوا يحملون اجزاءه ليدفنوها فى المكان الذى تمزق فيه ..

وتقدم الليل ..

وتقدم منه مجموعة من البحارة الايطاليين .. آمنوا بمرقص وبالهه .. وراحوا يسرقون شتات جثته ليدفنوها هناك .. فى ايطاليا ..

وكان البحر وقتها ممتدا الى نفس البقعة التى مات ودفن فيها مرقص ..

وفكوا رباط القارب ..

ولكن القارب لم تحركه المياه ..

وحاروا فى أمرهم ..

وقال واحد منهم :

قد يكون فى الاسكندرية ايضا من يحزن لوفاة مرقص ويريد أن يراه ..

— والعمل ؟ ..

— اتركوا بعض جثته ..

وعاد البحارة الى المكان الاول بالراس وبعض الاطراف .. وبهذا .. سار المركب .. ورقد القديس مرقص ما بين الاسكندرية فى مصر .. وفينيسيا على شاطىء الادرياتيك .. فى شمال ايطاليا ..

## عودة القديس

وفى القاهرة .. وبعد ١٩٠٠ سنة من وفاة القديس مرقص ناشر الديانة المسيحية فى مصر .. راح العالم المسيحى يحتفل بعودة مرقص الى مرقده الجديد فى أحدث كاتدرائية فى العالم ..

الكاتدرائية التى وضعت تصميماتها على وجه السرعة ، واقيمت خرساناتها المسلحة فى عشرة أشهر لترتفع خمسة وثلاثين مترا .. وهى بهذا اعلى بقليل من بطريركية سان مارك الشهيرة فى فينيسيا والتى رقد فيها القديس مرقص قرونا عديدة ..

أما الكاتدرائية ذاتها فتتسع لثلاثة آلاف وخمسمائة شخص يمكن أن يؤدوا الصلاة فيها ..

وتحتها .. كنيستان اثنتان ، بنيتا تحت الارض وتتسعان لنفس العدد .. وهما للانبا رويس وللسيدة العذراء ..

والسبب ان الكاتدرائية قد بنيت مكان هاتين الكنيستين .. ولم يترك منهما غير مجموعة من الابراج التاريخية التى بنيت فى القرن الرابع عشر .

وقال لى المهندسان الدكتور عوض كامل والدكتور سليم كامل اللذان قاما على انشاء الكاتدرائية الجديدة وفازا باسم مكتبهما من بين سبعة عشر مكتبا هندسيا تقدمت لبناء الكاتدرائية ..

قالا لى :

— ان كنيسة جديدة للاحباش ستبنى امام الكاتدرائية ، وسوف يشرف عليها او على بداية بنائها الامبراطور هيلاسلاسى اثناء زيارته .. فى احتفالات الافتتاح ..

● عاش القديس مرقس طفولته فى فلسطين بعد أن هاجر اليها أبوه من ليبيا .. وفى اروشليم التقى بالسيد المسيح وقبل دعوته وآمن به واختير أحد السبعين رسولا .. وكثيرا ما تردد السيد المسيح على بيته وتناول معه الفصح .. وبدأ مرقس بشــارته فى اورشليم ثم امتدت الى خارج اورشليم فسافر الى انطاكية ثم قصد الى قبرص وآسيا الصغرى.. ثم تقدم الى بابليون ومنها الى الاســكندرية التى كانت عاصمة البلاد فى ذلك الوقت .. وفيها بدأ ينشر الديانة المسيحية بالرغم من عرضه لانتقام الوثنيين الذين كانوا يسيطرون على البلاد ..

## دقيقة بدقيقة .. وراء الاحتفالات

● يقوم الامبراطور هيلاسلاسى ـ امبراطور اثيوبيا ـ أثنــاء زيارته بالاشراف بنفسه على انشاء الكنيسة الخاصة بالاقباط الاثيوبيين ، والتى ستلحق بالكاتدرائية المرقسية ..

● تعتبر الكاتدرائية الجديدة أكبر كاتدرائية خرسانية فى العالم .. وهيكلها أعلى بقليل من هيكل كاتدرائية سان مارك الشهيرة فى فينيسيا

● ينوب عن بابا روما الكاردينال دى فال .. بابا الجزائر وهو شخصية عظيمة لها وزنها فى الاوساط المسيحية العالمية .. وهو أول من أعاد الجامع الكبير الذى حوله الاستعمار الفرنسى الى كنيسة .. ثم أعاده الى جامع للمسلمين فى أول يوم لاستقلال الجزائر وقــد قاوم الاستعمار الفرنسى بشدة بحيث أطلقت عليه منظمة الجيش السرى الفرنسى اسم (( محمد دى فال )) ! ..



● رأس القديس مرقس .. لقد بنيت الكنيسة المرقسية فى الاسكندرية لتضم الاثر الوحيد منه !



● القديس مرقس .. لقد حمل رسالة المسيحية وجاءبها الى الاسكندرية .. وهنــاك استشهد بعد ان عذبه الوثنيون ( تصوير خميس مرجان )

● هنا سيرقد القديس مرقس بعد أن عاد من غيبــة استمرت ١٩٠٠ عام !



أما الشــارع الذى يؤدى الى الكاتدرائية فعرضه عشرة أمتار : وهذا حتى يكون الشارع مناسبا للدخول الى البطرياركية ..

### داخل المدفن

والمدفن الذى سيرقد فيه القديس مرقس ، رغم السرعة التى بنى بها فانه سيكون تحفة فى المستقبل ..

المدفن مربع .. طول ضــلعه متر وسبعون سنتيمترا .. وقد جعل مربعا حتى يستطيع الناس الصلاة من كل الجوانب حوله ..

والمزار حوله قطره تسعة أمتار ..

والمزار له بابان حتى يستطيع الناس الدخول من باب والخروج من باب آخر . والباب الواحد طوله خمســة أمتار وستون سنتيمترا .. أما المزار ذاته فارتفــاعه ثمــانية أمتار وستون سنتيمترا ..

وعلى حائط المزار ستوضع لوحتان كبيرتان تمثلان حياة القديس .. كما ستوضع صــورة شخصية للقديس ..

وقال المهندسان أيضا ان الكاتدرائية المصرية اكبر الكاتدرائيات فى العالم من حيث استخدام الخرسانة .

لكن العمل الخرسانى .. او العمل الهندسى الذى تم اقامته لا يوحى بمستقبل الكاتدرائية .. ولا شك انها تحتاج الى سنوات طويلة من العمل المتواصل حتى تصبح قبلة المسيحيين فى افريقيا .. التى تتحول الى تحفة فنية رائعة..

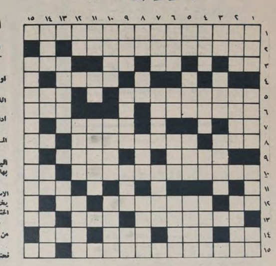
ان هذا يعود بذاكرتنا الى الاربعمائة سنة التى تم على طولها انشاء كاتدرائية ســان بطرس فى روما .. واشتغال مايكل انجلو الفنان الايطالى العــالمى كواحد من الفنــانين الذين اسهموا فيها ..

ان القاهرة تعيش الآن الاحتفال الدينى الكبير بعودة القديس مرقس الذى يشد اهتمام العالم المسيحى كله !

**طارق فودة**
**رأفت بطرس**

مسابقة آخر ساعة :
# الكلمات المتقاطعة

امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضــها مغلق ، يبدأ القارىء بوضــع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهــاء المربعات المفتوحة او بلقــاء مربع مغلق على ان تكون هــذه الكلمات او الاحرف مطــابقة للشرح المكتوب تحت المربع . والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا راسيا




## المسـابقة رقم ٧٦

### الكلمات الافقية :

١ دولة صديقة يزورها الرئيس فى اوائل الشهر القادم .

٢ - رئيس المنظمة الصهيونية العالمية الذى تخلى عن منصبه فى الاسبوع الماضى
٣ - اكتمل - معظم ( معكوسه ) - اداة نداء - احصل على .

٤ - لقب كان يطلق على افراد العائلة المـالكة .

٥ - جمعيـة صـهيونية كان ينتمى اليها قاتل روبرت كنيدى - صفة اشتهر بها ايوب .

٦ - كوكب مر بالقرب من الارض فى الاسبوع المـاضى وكان علمـاء الفلك يخشـون ان يصطدم بهـا - نوع من الخشب ( معكوسة ) .

٧ - عكس اشترى ( معكوسة ) نوع من المقاييس ( معكوسة ) .

٨ - اكمل ( معكوسة ) يوم جـديد نحتفل به لاول مرة يوم الجمعة القادم .

٩ - الاسم الاول لفنـان كوميـدى احتفلنا بمرور ٥ سنوات على وفاته - اطير ( متفرقة ) .

١٠ - بيت من بيوت الله فى القدس تحاول سلطات اسرائيل هدمه - جميع -
١١ - يقدسه الميثاق ( معكوسة ) .
١٢ - اداة تفضـيل ( معكوسة ) - من اكبر حقـول البترول فى بلدنا - توضع فوقه الاشياء .

١٣ - موسيقار عالمى تمر ٢٠٠ سنة على مولده فى عام ١٩٧٠ - حزن - عاطفة
١٤ - ضمير مؤنث - انهض (معكوسة) - يلعن - القارب .

١٥ - زحف يطالب بالقضاء على الفقر فى امريكا - عطاء

### الكلمات الرأسية :

١ - ضمير - يتقاضاه الموظف المتقاعد ( معكوسة ) - ذنب - ضمير .
٢ - انب - وقار - عجل كان قدماء المصريين يعبدونه .

٣ - ثلثا احب - يوضع فيه المـاء ( معكوسة ) - كفيف .
٤ - حيوان مائى ضخم ( معكوسة ) - بيت - يستعمل فى الجبر - مادة مطهرة
٥ - صفار البيض ( معكوسة ) - ظلم - عكس هـزل ( معكوسـه ) - لوعة واشتياق .

٦ - عمر - ضمير الغائب - يستخدم لنقل المياه من باطن الارض ( معكوسة ) - انهض ( معكوسة ) .
٧ - كرم ( معكوسة ) - نيشـان - - اعلم .

٨ - اداة تعريف - اداة نفى - جمال - مدينة اوربية عقد فيها مؤتمر العمل الدولى اخيرا .
٩ - عندى - الله ( متفرقة ) - ضمير المتكلم - من رجال الكنيسة ( معكوسة )
١٠ - من الطيور - احتمـل - قائد السفينة ( معكوسة ) .

١١ - اداة تفضـيل ( معكوسة ) - احسـان - من الاسمـاء التى تطلق على الرسول ( معكوسة ) .
١٢ - يشمل الموسيقى والغناء والرقص والتمثيل - بطل عالمى فى المـلاكمة - نفاق .
١٣ - فرضه الله على المسلمين - نوع من الزهور ( معكوسة ) .
١٤ - فاكهة بدات تظهر فى الاسواق - اله ( معكوسة ) - اداة استفهام - يراه النائم .
١٥ - شخصية غربية لعبت دورا فى الشرق الاوسط وتهتم بعض الصحف بنشر اسرارها فى هذه الايام .

حل المسابقة رقم ٧٤



### الفائزون
### فى المسابقة رقم ٧٤

● الاول : السيد عبده محمد البدرى - شارع أسيوط والانصار . بور سعيد
● الثانى : باهر فؤاد محمد يوسف - شركة مصر لتصـدير الاقطـان ص - ب ٣٥٧ - الاسكندرية .
● الثالث : حسن محمود الضـابط - محطة كهرباء شبرا الخيمة - القاهرة .

الجوائز :
الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد .




العروس : جلسن محمد
العريس : احمد شعبان بأخبار اليوم



العروس : شادية فتحى الجيزاوى
العريس : محمد أنور النعمانى بوكالة انباء الشرق الاوسط




## آخر حب



هى امرأة صبية رائعة الجمال تناهز الثلاثين ، وأنا وان كنت قد جاوزت الستين الا أنى أحبها وأتعذب بحبها عذابا مريرا . فهل أصارحها بعاطفتى أم أكتمها وأظل أتعذب . واذا صارحتها فهل يمكن أن تستجيب هى الى وتعطف على وتقدر صدق عاطفتى وتمنحنى السعادة التى أحلم بها . انى فى دوامة من التلهف والقلق والاضطراب والخوف . فبماذا تنصحنى ؟ ..

**معذب بالقاهرة**

انت كهل فى مغرب عمرك ، تشعر ان هذا الحب هو آخر حب لك وانه أشد وأعنف الف مرة من الحب الاول الذى أحسست به أيام صباك . فتندفع فيه ، لانك تريد أن تبعث به شبابك ، وتجدد بوساطته حياتك ، وتطرد شبح الموت الواقف لك بالمرصاد . ولكن ليس من طبع المرأة الصبية ياسيدى أن ترضى بأن تكون وسيلة لبعث شباب رجل كهل . المرأة بنت الحياة ، وهى تنشد الصحة لا المرض ، والقوة لا الضعف ، والشباب الحى لا الكهولة الزاحفة الى العدم . فانت لو صارحت تلك المرأة الصبية بحبك ، فهى قد تشفق عليك وتقربك اليها زهوا منها بعاطفتك . ولكنها فى صميم نفسها لابد أن تسخر منك ، ولابد ان تأنف من ان تهب نفسها لك ، ولابد أن تؤثر عليك شابا جميلا وقويا اذا كانت هى تطلب العاطفة والحب . فافهم انها لو اشفقت عليك فانت ستتعذب ، ولو مالت أو كانت تميل الى غيرك فانت ستتعذب أكثر . وحتى لو تأثرت بحبك ومنحتك نفسها فهى ولا ريب ستخدعك اذ لن يكون فى وسعها أن تستغنى عن شاب يستجيب اليه صباها . وعندئذ تجن أنت وتحترق فى جحيم من الغيرة والمهانة والذل فانظر الى حقيقتك ، واكتم حبك ما استطعت ، واكتف بأن ترى المرأة وتجلس اليها وتتنسم عبير وجودها وتبذل من أجلها وتضحى عند الحاجة دون غرض هذه هى العاطفة النزيهة النبيلة التى تحفظ عليك كرامتك ، والتى فيها حقا سعادتك ، والتى تجنبك شر المهانة والذل ، وتجدد شبابك وحياتك بارتفاع الروح لا بانحطاط الجسد .

## أهل الزوج



انا رجل شديد التعلق بأبى وامى وشقيقتى ، كما انى أحب امرأتى واخلص لها ولا احرمها من شىء . ولكنها تكره أهلى لا لشىء الا لانهم أهلى . فهم يتوددون اليها ، ويحسنون معاملتها ، ويغمرون طفلها بالهدايا ، وهى لاتفتأ تتنكر لهم ، وتعرض بهم ، وتبذل قصاراها فى الفصل بينى وبينهم مما يعذبنى وينغص حياتى . فوجه اليها كلمة عساها تدرك انى لا أستطيع الاستغناء عن حب أهلى ، وانى قد أكرهها هى واستغنى عنها اذ لم تكف عن مسلكها الشائن حيالهم ...

**و . ل . بمصر الجديدة**

لماذا تكرهين ياسيدتى اهل زوجك وهم يحبونك ويحسنون معاملتك . أتعتقدين وهذه الكراهية تملأ نفسك ان زوجك المتعلق بأهله يمكن بعد ذلك ان يحبك . ان أهله هم الذين ربوه ونشأوه وكونوه وهو قد عرفهم قبل ان يعرفك . فاذا أنت حاولت ان تسلخيه عنهم ، كنت كمن يسلخ فرع شجرة عن اصلها ، فيقضى على الفرع بالجفاف والموت . فافهمى ياسيدتى ان أعمق سعادة يمكن أن يشعر بها رجل ، هو ان يرى امرأته سمحة النفس ، كبيرة القلب ، ساعية جهدها لاقرار السلام بينها وبين أهله . وهكذا يصل الرجل حاضره بماضيه ، ويربط شجرة أسرته بشجرة الاسرة التى تفرع منها ، ويحس انه انسان عميق الجذور فى أرض الحياة ، وأن امرأته تحبه لذاته وتستنكف ان تقطع بينه وبين أهله كى تحوزه لنفسها وتذله وتجعل منه عبدا لها مدى الحياة . فكونى سمحة وعاقلة ياسيدتى ، وقابلى محبة أهل زوجك بالمثل ، والا آثرته عليك . فتفقد وعيده ، واستغنى عنك بأهله ، فكنت أنت التى هدمت بالانانية والطمع بيتك وحياتك .

## فى بيت الصمت



كان زوجى أيام خطبتنا يتحدث الى فى كل شىء ويشركنى فى أفكاره ومشاغله فكنت سعيدة . ولكننا ما أن تزوجنا حتى اعتاد زوجى الجمود والصمت ، وانصرف الى ثلاث هوايات هى سماع الراديو ومشاهدة التليفزيون ومطالعة الصحف ولم يعد يشركنى فى فكره أو يحدثنى فى أى شىء هام فانا وان كنت متزوجة الا انى اعيش بلا زوج ، وفى بيت يكتنفه صمت خانق ، يشعرنى بفراغ نفسى مروع . فهل أكون بعد ذلك ملومة ان أنا بحثت عن رجل اتخذه صديقا لى فقط أبثه همومى وأفرج عن نفسى بصداقته ؟ ..

**زوجة معذبة بالقاهرة**

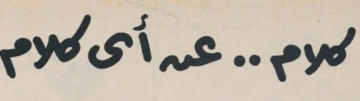
ولماذا لا تحاولى انت التقرب من زوجك ، واطلاق لسانه ، ومشاركته فى هواياته ، والتحدث اليه عما يرى ويسمع ويقرأ فى الراديو والتليفزيون والصحف . المرأة لا تعجز عن اجتذاب الرجل وانتزاعه من كهف صمته ودفعه الى الكلام اذا شاءت . ولكنك كما فهمت من رسالتك تريدين ، اعتزازا منك بنفسك أن يكون زوجك هو الذى يبدأ بالاهتمام بك والتحدث اليك . فتغلبى على كبريائك ، واقبلى أنت عليه ، واعلمى انك لو نبذته واتخذت لك صديقا فلا بد أن تتورطى بالرغم منك وتسقطى ، فتفقدى آخر الامر الزوج والصديق ... وأما زوجك فانا أقول له : المرأة انسان اجتماعى بطبعه ، وشهوة الكلام غريزة فيها ، وهى متى تزوجت رجلا صموتا وجامدا تعذر أن تحبه وأن تشعر انها تعيش ذلك لان الحديث المتبادل يمثل فى نظرها كل شىء . يمثل مشاركة الفكر فى شئون البيت والمادة والمصلحة ، ومشاركة القلب والروح فى العاطفة والحب والحياة . فاجعل من هواياتك وسيلة لتسلية نفسك وامرأتك لاغاية ، واخرج من صمتك ، وتحدث الى زوجتك ما استطعت ، تشعرها أنها شريكتك وحبيبتك ، فتشبع فيها غريزة البوح والافضاء ، وتنقذها من فراغ فكرها ووجدانها . **فتنقذ شرفك** ، وتجعل من بيتك بيت البهجة والفرح لا بيت الوحشة والصمت .

## اجابات سريعة

الى م.ن. بمصر الجديدة : لاذنب لامرأتك ، فلا تأخذها بجريرة شقيقتها وكن عادلا .

الى س ... بالقاهرة : الفتاة خليعة ولعوب ، وانت لابد أن تشقى لو تزوجتها .






بقلم : احمد رجب

**شكرا لجلال معوض لانه يحاول انقاذنا من صراصير الاذاعة وضفادع الاذاعة وعوالم الاذاعة ، فهو فى محاولته يبحث لنا عن اصوات خصبة جديدة ، تكسر من احتكار الاصوات المملة للميكروفون**

**فقد زهقنا من صوت فتكات رمش العين وصويت ابراهيم المتأثر ، وقرفنا من الست نسمة العصارى ، وحمادة العايق كأنهم اصبحوا مقررين علينا ، وكاننا سنمتحن فى اغانيهم مع طلبة الثانوية العامة ، وكان الحياة الغنائية اصبحت هؤلاء الناس وبس .**

او كان الحياة الغنائية أصابها العقم واصبحت تتعاطى حبوب منع الفن ، مع أن المواهب الاصيلة موجودة ، تقف فى دائرة الظل وتنتظر تأشيرة الدخول الى دائرة الضوء ، غير ان ( الشللية ) تضربها مقص حرامية حتى تبقى دائما فى الظل ، وحتى يصبح الميكروفون احتكارا لجمعية المنتفعين بالميكروفون !

## اشكال والوان !

وشكرا — كمان مرة — لجلال معوض لان محاولته لا تقف عند منح المواهب الجديدة تأشيرات الدخول الى دائرة الضوء ، بل تمتد ايضا الى محاولة مخلصة لايجاد حل لتخلف الاغنية تأليفا وتلحينا وأداء ، وهنا الله يكون فى عون جلال معوض

فمن الناحية التأليفية ، تعانى الاغنية امراضا عضوية ونفسية لا يمكن علاجها الا بعلاج المؤلف نفسه ، وصحيح أن عندنا قلة ضئيلة من شعراء الاغانى الممتازين ، ولكن الباقين من المرتزقة الذين لا يبغون وجه الفن ، بل وجه خزينة الاذاعة ، وهم ينتمون الى مدارس متعددة فى التوليف الغنائى ، بعضهم ينتمى الى مدرسة العوالم ، والبعض الثانى ينتمى الى مدرسة الهلفطة التأليفى ، والبعض الثالث ينتمى الى مدرسة الاكتئاب البكائى ، والبعض الرابع لا علاقة له باى مدرسة ، فلا هو ينتمى الى اى مدرسة ، ولا حتى راح مدرسة .

## جوز الحمام !

والمؤلف الذى ينتمى الى مدرسة الهلفطة التأليفى متوفر جدا ، وهو غالبا يجمع بين طابع المدرسة البكائية ومدرسة الهلفطة ، واغنيته لاتعرف لها راس من رجلين ، فهو يرص كلاما لا وحدة بين معانيه ولا انسجام ولا منطق ولا اى حاجة ، المهم هو أن يرص الفاظ سكران وهيمان وندمان وجربان وكل ماق جرابه من الفاظ متشابهة الوزن والايقاع ، ولان هذه الالفاظ هى التى تحكمه ، فهو يخرج من معنى — ان كان هناك معنى — ليدخل فى معنى آخر مختلف ، كمن يحدثك عن مشكلته العاطفية ثم ينهى الشكلة بسؤال يقول لك فيه : هو كيلو القوطة بكام النهارده !

ومدرسة الهلفطة التأليفى مدرسة لها أصل وفصل ، فان عصرها يعود الى يوم كان الحشيش والكوكايين موضة متفشية عقوبتها الغرامة فقط فكان المؤلف المسطول او المؤلف الشمام يكتب اى كلام ، كتلك الاغنية التى يبدأها المطرب القديم بقوله :

**مين يشترى منى   جوز الحمام بنى**

فيتصور المستمعون — مع هذا المطلع — ان الاخ المطرب سيغنى كلاما على لسان واحد فرارجى ويتوقعون منه بعد ذلك ان يصف الزغاليل السمان لمن يبيعها ، غير انه لا يلبث ان يعقب مطلع الاغنية قائلا :

**عيــونك اللى الكحل دبلهم**
**وخدودك اللى الورد غار منهم**

هنا يتساءل المستمعون : ما هى العلاقة بين جوز الحمام اللى بريد بيعه وبين هذا الكلام عن العيون والخدود ، هل هو فرارجى يغازل حبيبته ؟ جايز ، غير انه بعد أن يسهب فى وصف محاسن المحبوبة يقول فجأة من غير اى مناسبة :

**اساورك اللى انت لابساهم**
**بتوعك دول والا شحتاهم**

باللمة ده كلام ؟

طبعا كلام واحد مخروب الدماغ من السطل ، اذ يعود بعد ذلك فجأة لينادى على جوز الحمام !


جلال معوض

## القافية تعلر !

وفى الاغانى الحديثة عينات عديدة من هذا التخريم ، ولولا اللامة لاوردت امثلة لمؤلفات هلفطية حديثة ، واذا كان المؤلف زمان كان يهلفط بفعل السطل ، فان المؤلف الحديث المنتمى الى هذه المدرسة لا يهلفط لهذا السبب ، وانما بسبب رص الفاظ القافية المحفوظة ، فاللفظ هو الذى يفرض المعنى ، واذا كان المعنى تهجيص فى تهجيص ، فالقافية تعلر .

## ... وشبيهه !

وشبيه هذا المؤلف هو المؤلف المرتزق الذى يجلس بباب الاذاعة فى انتظار اسبوع المرور او اسبوع النظافة ليكتب حالا وفورا وبسرعة ، يكتب اى كلام هلفطى مثل :

**وحياة ساعتكم وكاتينتكم   حافظوا على نظافة مدينتكم**

طبعا ليست هناك اى علاقة بين الساعة والكاتينة وبين المحافظة على نظافة المدينة الا أن القافية تعلر ..

وكل سنة وانت طيب ويعود عليك اسبوع النظافة بخير !

## .. والعوالمى !

عن المؤلف المنتمى الى مدرسة العوالم ، فهو يعتبر نفسه مؤلف أغانى شعبية ، لا لشىء الا لانه يردد فى تهاجيصه كلمات يا واد ، و ياد ، ويا وله ، وواوع الوله ، وكلمات اغانيه لا تختلف كثيرا عما كانت تردده الاسطى زوبة القرعة وفكيهة أم حواجب وامينة الصيرفية التى من أقوالها المأثورة : جاب اللبة مية وحبة ... اديها لامك بلا مسخرة !

وكلمات المؤلف العوالمى الحديث لا تختلف كثيرا عن هذه الاقوال المأثورة عن المسخرة ، بل أن بعض المؤلفين العوالميين ينقلون مطالع كاملة من اغانى زوبة القرعة وتفيدة ولعة على اعتبار أنها فولكلور ، وهى ولا فولكلور ولا حاجة لانها من تأليف مؤلف تفيدة ولعة الاستاذ سيد بطيخة ، فالمؤلف العوالمى الحديث لا يستطيع أن يفرق بسهولة بين الفولكلور والروكفور ، وبعض المؤلفين العوالميين ينطقها فوركرور ، والبعض الاخر الاكثر ثقافة ينطقها فوركتور

## .. حتى يقتنع !

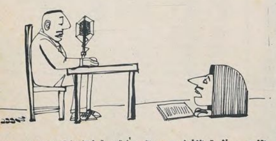
عن المؤلف البكائى ، فقد سبق أن كتبت عنه وعن متعته بالضرب على قفاه من النساء حتى يتذلل تحت أقدامهن ويستعطف ، ولا علاج لاغانى الاغوات هذه الا بأن يقترح جلال معوض على الاذاعة انشاء مصحة نفسية أو معهد شواذ يحال اليها كل مؤلف تكشف أغانيه عن تلذذه بضرب الصرمة القديمة من المحبوبة ، وعن هوايته فى تقبيل كعوب الاحذية الحريمى كلما دقت هذه الكعوب ام ارسه ، ولا شك ان اطباءنا النفسيين سوف يسهمون فى اصلاح حال الاغنية بعلاج هؤلاء الشواذ بالتحليل النفسى او بالايحاء ، فيردد كل منهم يوميا كلمة : انا راجل ، انا راجل انا راجل ، حتى يقتنع بانه رجل !

## أصحاب العيال !

عن التلحين ، سوف يسوءنى كثيرا ان يكتشف جلال معوض او مدحت عاصم ملحنين جددا يبهروننا بالجديد ، فقد كتبت فى الزميلة (الكواكب) منذ ست سنوات عن هوايتى للاستماع الى الالحان قبل ظهورها على الناس ، وحتى قبل ان يخرجها ملحنوها ، وذلك عن طريق برنامج ظريف لطيف استمع اليه يوميا من الثالثة الى الرابعة وهو البرنامج اليونانى ، الامر الذى اغرانى مرة أن الحن أنا كمان ، وان اختلف عن بعض الملحنين فى أن أكون أمينا ، فارسل ما استحقه من حقوق الاداء العلنى على الحانى الى اصحابها الحقيقيين كالاخ خونيدس بابا دوبلو ، والاخ زبلاكيس فلاكيس ... لانهم برضه غلابة وأصحاب عيال !

**احمد رجب**


– مفصل لك الاغنية على مقاسك ..؟!


المذيع – نشرة الاخبار سيداتى سادتى يقرؤها عليكم عبده على عبده



### صورة الغلاف

● لم تتوقف الموجات الساخنة عن الزحف الى القاهرة خلال الفترة الاخيرة بدرجة أن الحرارة ارتفعت الى أعنف معدلاتها الصيفية ولم يحتمل الملايين الاربعة درجة الرطوبة العالية المشبعة بالهواء الساخن وهربوا الى حمامات السباحة وشواطىء النيل ونافورات الميادين لكى يزيلوا العرق ويذيبوا الحر .. (تصوير : محمد بدر)





كبرى للمجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
ف ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
أربعة جنيهات ونصف استرلينى
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

| | | |
|---|---|---|
| • سوريا | ٦٠ | ق.س. |
| • لبنان | ٧٥ | ق.ل. |
| • العراق | ٧٥ | فلس |
| • الأردن | ٧٠ | فلس |
| • الكويت | ١٩٠ | فلس |
| • السودان | ٦٠ | مليم |
| • ليبيا | ٧٠ | مليم |
| • الجزائر | ١١٠ | سنتيم |
| • عدن | ١٥٠ | سنت |
| • البحرين | ١١٢ | فلس |
| • قطر | ١١٩ | درهم |
| • أثيوبيا | ٨٠ | سنت |

# CLEOPATRA




## اعتز بها دائما ..

وقد فازت بالميدالية الذهبية فى معرض بروكسل مارس ١٩٦٨

الخبرة العربية + أجود الأدخنة العالمية